الجـــــــمهورية الجزائريـــــــــــة الديمقراطيـــــــــــة الشعبيـــــــــــة

وزارة التعليـــــــم العالـــــــــي والبحـــــــث العلمـــــــــي

جامعـــــــــة إبـــــــن خـــــلدون – تيارت –

كليـــــة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــــة

قســـــم التاريـــــخ

مذكرة مكملة لنيل شهـــــــــــــــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

فـي تاريـخ المغرب العربي المعاصر

الموسومـــــــــــة بـ

خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من التراب الوطني وإنعكاس ذلك على الثورة الجزائرية 1962-1957

من إعداد الطلبـــة:

- بروبة نورة
- بغداد اكرام

تحت إشراف:

أ. بوحموم أمحمد

لجنـــــــــــــــــــــــة المناقشـــــــــــــــــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
خنفار الحبيب	أ.محاضر	رئيسا
بوحموم أمحمد	أ.محاضر	مشرفا ومقررا
حسنة كمال	أ.محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكـــر وتقديـــــر

قال الله تعالى في محكم تنزيله "وأما بنعمة ربك فحدث " الآية 11 من سورة الضحى

الحمد لله الذي به تتم الصالحات الحمد لله حمدا مباركا طيبا يليق بجلاله قدره وعظيم سلطانه، والصلاة السلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فان أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمن أنفسنا والله المستعان.

ومن باب تعداد الصنع الطيب ورد الجميل نتقدم بالشكر الجزيل الى:

أستاذ "بوحموم امحمد" الذي أشرف على هذا العمل المتواضع، كما نتمنى له الشفاء العاجل شفاءا لا يغادر سقما.

الأستاذة "حرشوش كريمة" التي رافقتنا بالتصويب والنصح والإرشاد

لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة هذا العمل وتصويبه

إلى كل عمال وأساتذة كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ

إلى جبريلي مليكة وحمايد مصطفى اللذان ساعداني في إتمام هذا العمل.

إلى كل من ساندنا ولو بكلمة تشجيع .....

شكرا للجميع.

اهـــــداء

إلى بسمتي ونور عيني .....

أمـــي

إلى فخري وعزتي ومن لا أرجو منه شيئا غير أبوته.....

أبـــي

الى سندي وثروتي التي لا تنفد اخوتي

محمـــــد، بختـــــة، حسيـــــن، رضـــــوان، هديـــــل

إلى من شاركوني متاعب الدراسة ولحظات الفرح أصدقائي

إكـــــرام، فاطيمـــــة، رشيـــــدة،

شهنـــــــــــاز، نور الهـــــــــدى

إلى كل أفراد عائلة بروبـــــة، وموغـــــازي كـــــبيرا

وصـــــغيرا

إلى كل من سعتهـــم ذاكـــرتي ولم تسعهـــم

صفـــحـــاتي .....

أهـــــدي هذا العمـــــل المتواضـــــع.

بـــروبـــة نـــورة

إهـــــــــداء

الى من لا يغيبانـــــي عـــن فكـــري وروحـــــي،

ينبـــــض قلبـــــي وعـــرق عينـــــي....

أبـــــــــــــواي الكـــريمـــــــــاي

حفظكـــــما الله

وسقاكما من زلال الجنـــــاي.

الى من فتحت عيناي عليهم وتعلمـــــت منهـــم.....

اخوتـــــــــــــــــــــي

إلى أصدقاء الدراســـة الذيـــن عرفتهم ولـــم أستطع

نسيانهم

إلـــــى كل عائـــــلة بغـــداد

أهـــــــدي هـــــذا العمـــــل

بغـداد إكـرام.

قائمة المختصرات

لجنة التنسيق والتنفيذ: ل.ت.ت.

المجلس الوطني للثورة الجزائرية: م.و.ث.ج.

جيش التحرير الوطني: ج ت و.

جبهة التحرير الوطني: ج ت و.

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 4591: م. و. د. ب. ح. و . ث. أ. ن.

حركة الانتصار للحريات الديمقراطية: ح.ا.ح.د.

حزب الشعب الجزائري: ح.ش.ج.

ترجمة: تر.

طبعة: ط.

دون طبعة: د.ط

الجزء: ج.

الصفحة: ص

دون سنة النشر: د س ن.

المجلد: مج.

دون دار نشر: د د ن.

C C E : Comité de coordination et d'exécution.
Comité Opérationnel Militaire C O M :
C N R A: Conseil national de la révolution algérienne.
P P A: Parti populaire algérienne.
M T L D: Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

تعد الثورة الجزائرية من أعظم ثورات القرن العشرين، ذلك أنها واجهت إحدى أكبر القوى الاستعمارية أنذاك فرنسا بعتاد قليل وعزيمة كبيرة.

إن الجزائريون ومنذ أن وطأ الفرنسيون أرضهم سارعوا إلى شن مقاومات شعبية استطاعت تأخير العمل الاستعماري قليلا، لكنها سرعان ما انطفأت، بعد ذلك تم الرجوع إلى العمل السياسي والذي سيصاحبه العمل المسلح لتصل هاته التوأمة إلى الاستقلال.

لكن بالعودة إلى العمل السياسي لابد أن نقف عند ركن ركين من أركان الثورة ألا وهي لجنة التنسيق والتنفيذ التي سيتولد عنها لاحقا الحكومة الجزائرية المؤقتة، انبثقت لجنة التنسيق والتنفيذ عن مؤتمر الصومام وذلك سنة 1956 مكونه من خمسة أعضاء كان على رأسهم عبان رمضان، تكمن مهمة اللجنة في تنظيم الثورة وقادتها بما أتيح لها من إمكانات مادية وبشرية، غير أنها سرعان ما اضطرت لمزاولة مهامها من خارج البلاد من تونس تحديدا بعدما تعرضت له من مضايقات وردود فعل السلطات الفرنسية القاسية إثر فشل معركة الجزائر سنة 1957، على أن تعود إلى أرض الوطن عندما تسنح الفرصة والظروف المواتية، لكن الأمور سارعت على غير ما يرام إذ نشب صراع داخلي أجل عودتها إلى الجزائر وجعلها تدور في حلقة مفرغة.

كل هذا سنحاول إحاطته في موضوع دراستنا المعنون بـ"خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من التراب الوطني وانعكاسا ذلك على الثورة التحريرية الجزائرية" إذ به سنعرف الأسباب الكاملة لخروج اللجنة وأسباب الخلاف بين كريم بلقاسم وعبان رمضان، ثم سنستسقي تأثير اغتيال عبان رمضان على عمل اللجنة، وعليه يمكننا صياغة الإشكال والخاص لهذه الدراسة كالآتي:

ما هي الدوافع التي أدت بلجنة التنسيق والتنفيذ للخروج من أرض الوطن؟

ولتسهيل مسار الدراسة كان لابد من تفكيك هذه الإشكالية الخاصة إلى أسئلة جزئية كالتالي:

- ✓ ما هي الخلفية التي نشأت عليها لجنة التنسيق والتنفيذ؟
- ✓ ما هي مهام اللجنة وتركيبتها وأهم النشاطات التي قامت بها داخل وخارج الوطن؟

- ✓ ما هي الصعوبات والمشاكل التي اعترضت نشاط اللجنة وكيف أثرت على سير الثورة التحريرية؟

هناك عدة أسباب دفعتنا لدراسة هذا الموضوع منها أسباب موضوعية وأخرى ذاتية أما بخصوص الأسباب الموضوعية فتمثلت في التدقيق في حيثيات التعرف على هذه الهيئة الثورية ومهامها خلال المسار الثوري، التطرق مليا لمجهودات لجنة التنسيق والتنفيذ وكيفية سيرها وتأثيرها على الثورة، الإلمام بالتطورات التي شهدها المسار الثوري، الاطلاع على مدى نجاح العمل الثوري الداخلي والخارجي في تأطير لجنة التنسيق والتنفيذ.

تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور لجنة التنسيق والتنفيذ كمؤسسة من مؤسسات الثورة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي واستراتيجيته ويظهر ذلك من خلال جهود أعضائها في التعريف بالقضية الجزائرية والدفاع عنها والدفع بها إلى تحقيق الاستقلال.

أما عن الأسباب الذاتية فتمثلت في الرغبة في دراسة وفهم تاريخ الجزائر خلال مرحلة الثورة التحريرية والميول الذاتي في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية.

وبما أن طبيعة الموضوع وحجم المعلومات المتوفرة هما المتحكمان في المنهج المتبع، بما أن الموضوع يكتسي طابعا تاريخيا وصبغة سياسية فنوعية معالجة الدراسة تتطلب اتباع المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث ووصفها وصفا كرونولوجيا لفهم التطورات الحاصلة في الثورة والأحداث المؤثرة على الجهاز التنفيذي.

إن مسار هذه الدراسة في سبيل الإجابة على الإشكال الخاص والاسئلة المطروحة فرض علينا ضبط الموضوع ضمن حلقات متسلسلة، مترابطة ومتكاملة استوجب اتباع خطة بحث اشتملت على مقدمة للموضوع يتم فيها طرح إشكالية الموضوع وأهميته، بالإضافة إلى فصل تمهيدي وفصلين وخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها من البحث، وملاحق تكون متصلة عضويا بالموضوع.

أما الفصل التمهيدي مقترنا بالهيئات القيادية للعمل الثوري قبل 1956، تطرقنا فيه إلى التحضير للثورة الجزائرية من خلال المنظمة الخاصة واللجنة الثورية للوحدة والعمل، بالإضافة إلى اجتماع مجموعة الـ 22.

وجاء الفصل الأول بعنوان التنظيمات المنبثقة عن مؤتمر الصومام والذي سلطنا الضوء من خلاله على مجريات مؤتمر الصومام وأهم قراراته بالإضافة إلى نشأة لجنة التنسيق والتنفيذ وتشكيلتها الأولى ونشاطها.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج تناولنا فيه دواعي وكيفية خروج أعضاء اللجنة من أرض الوطن، بالإضافة إلى مدى انعكاس خروج اللجنة على الثورة الجزائرية، بحيث تطرقنا إلى التشكيلة الثانية للجنة ودورها في تأسيس الحكومة المؤقتة، وأهم المشاكل التي واجهتها اللجنة مع أحمد بن بلة في مؤتمر الصومام وأحمد مهساس فيما يخص القاعدة الشرقية وقضية اغتيال عبان رمضان.

واختتم الموضوع في الأخير بخاتمة اشتملت على ما توصل إليه البحث من نتائج أجملها في إلغاء مبدا الأولويات السياسي على العسكري والداخلي على الخارجي ولكن في الواقع حدث العكس، كما تم إحداث تغيرات في تشكيلة القيادة في كل من الهيئتين "المجلس الوطني للثورة" والذي أصبح عدد أعضائه 54 عضوا بعد ما كان 34 فقط، وعدد لجنة التنسيق والتنفيذ 14 عضوا بعد ما كانوا 05 أعضاء.

إعتمدنا من أجل إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع منها:

✓المصادر:

1. بن يوسف بن خدة، **"جذور أول نوفمبر"** حيث أخذنا الكثير في الفصل التمهيدي وأعطى صورة كاملة عن التنظيمات ما قبل 1956، كالمنظمة الخاصة واللجنة الثورية للوحدة والعمل.

2. سعد دحلب "**المهمة المنجزة من أجل الاستقلال**" باعتبار المؤلف كان عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، حيث تطرق في كتابه إلى مؤتمر الصومام وتأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية، والذي أخذنا الكثير خاصة في دراستنا في عنصر لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيلتيها الأولى والثانية

3. مبروك بلحسين "**مراسلات بين الداخل والخارج الجزائر والقاهرة**" والذي يحتوي على المراسلات التي كانت تتم بين قادة الداخل والوفد الخارجي بالقاهرة، والذي استفدنا منه في حديثنا عن اجتماع القاهرة

✓المراجع:

1.محمد عباس "**ثوار عظماء**" والذي جمع فيه شهادات لسبعة عشر شخصية وطنية عاشت أحداث الثورة والذي استفدنا منه كثيرا في دراستنا

2. عبد الله مقلاتي من بينها "**التاريخ السياسي للثورة**" الذي أفادنا كثيرا في جميع مراحل دراستنا وغيرها من المراجع الهامة.

✓الدوريات: والتي تحتوي على المجلات والجرائد والدوريات والملتقيات منها: "**جريدة المجاهد لسان حال جبهات التحرير الوطني**" ومقالاتها المتنوعة التي أفادتنا كثيرا في حديثنا على لجنة التنسيق والتنفيذ ونشاطها في الفترة الممتدة من -1958/1956-، ومجلة أول نوفمبر.

✓المذكرات والأطروحات الجامعية:

1.أطروحة دكتوراه لصاحبها أمحمد بوحموم "**العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي -1962/1957-**، وتعتبر مذكرة جد قيمة من ناحية المعلومات الموجودة بها.

✓الدراسات السابقة:

بالرغم من أن موضوع لجنة التنسيق والتنفيذ قد تناوله العديد من الباحثين إلا أن ذلك لم يمنعنا من التطرق لهذه الدراسة، لأننا سنحاول أن نضيف شيئا ولو يسير بإعطاء قراءة جديدة لها من خلال المصادر وتقديمها في شكل حسن وضبطها منهجيا، وبالنسبة للموضوع كانت له دراسة سابقة وهي

مذكرة بعنوان "**لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائري –1958/1956–**، مقدمة للنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر للطالبة جعفر رتيبة.

أما الصعوبات والعراقيل التي صادفتنا خلال دراستنا لهذه الدراسة فهي عديدة اولا في مشقة البحث لنفسه، فالبحث العلمي في أصله شاق ولا يمكن أن تتعلم إلى إذا أعطيت كلك لبحثك، أما ثانيا ضيق الوقت لموضوع مثل هذا، وكذلك مشكلة أن المصادر والمراجع تشير إلى لجنة التنسيق والتنفيذ كجزئية وليس كموضوع بحد ذاته، وأغلب الكتابات تربطها بمؤتمر الصومام باعتبارها هيئة منبثقة منه.

الفصل التمهيدي: الهيئات القيادية للعمل الثوري قبل 1956

تمهيد:

المبحث الأول: المنظمة الخاصة:

1. بوادر ظهور المنظمة الخاصة.

2. تشكيلة هيئة الاركان بقيادة محمد بلوزداد.

3. تشكيلة هيئة الأركان بقيادة حسين ايت احمد

4. تشكيلة هيئة اركان المنظمة الخاصة بقيادة احمد بن بلة:

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع الـ22:

1. اللجنة الثورية للوحدة والعمل

2. اجتماع الـ 22 ونتائجه

الفصل التمهيدي: الهيئات القيادية للعمل الثوري قبل 1956

تمهيد:

لن نستطيع إدراك حقيقة إدراك الثورة التحريرية ما لم نكن على دراية بالتيار الاستقلالي الذي انبثقت منه هاته الأخيرة، فيبقى هذا التيار باسم نجم شمال افريقيا سنة 1926، ثم تحول إلى حزب الشعب الجزائري عام 1937، ثم الحركة من أجل الانتصار والحريات الديمقراطية عام 1946، ومنه سينبثق عنه جبهة التحرير الوطني التي قادت الثورة التحريرية من 1954، ولكن قبل الوصول إلى هذا التنظيم وجناحه العسكري (جيش التحرير الوطني) كانت هناك تنظيمات سبقت ميلاد هذا التنظيم.

المبحث الأول: المنظمة الخاصة 1947:

1. بوادر ظهور المنظمة الخاصة.

كانت فكرة الكفاح المسلح الشغل الشاغل لقادة حزب الشعب الجزائري ومناضليه، ومنذ سنة 1944 كانت قيادة الحزب قد شكلت فرقة الكومندوس بمدينة الجزائر تتألف من عشرين عضوا بعد أن تم دمج فوجين أحدهما من حي بلكور والآخر من حي القصبة (الدائرة الثانية)، ووضع هذا التنظيم تحت المسؤولية المشتركة لكل من أحمد بودة [1] ومحمد طالب.

لذا يمكن اعتبار هذا التنظيم بمثابة التشكيلة الأولى للمنظمة الخاصة، إلا أن مهمته كانت تنحصر في حراسة المسؤولية الحزب والإشراف على سير الأمور بأمان خلال التجمعات الشعبية. [2]

وقد تشكلت المنظمة الخاصة بعدما عقد إطارات الحزب مؤتمر في 15 فبراير 1947 ببلوكور في سرية تامة، وهو المؤتمر الأول الذي قال عنه الحاج مصالي انه انعقد في جو منعدم الثقة وتصفية الحسابات والدسائس وحرب التكتلات والمتسابق نحو السلطة، غير أنه كان أكبر مسرحا عرفه الحزب. [3]

طرحت خلال هذا المؤتمر عدة قضايا أهمها مشاركة الحزب (PPA-MTLD) في الانتخابات القادمة أو عدم المشاركة، وتحت تسمية حزب الشعب المحظور، أما حركة انتصار الحريات الديمقراطية، فالقيادة القديمة للحزب المحظور كانت غائبة عن الحزب بسبب نفي بعض لأعضائها من طرف السلطات الفرنسية وبعضها الاخر في السجون، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول أسباب إبعاد فرنسا لهم عن الحياة السياسية قرابة عشر سنوات. [4]

أنهى المؤتمر أعماله بالموافقة على القرارات التالية:

---

1 – **أحمد بودة:** من مواليد عين طاية الجزائر، انتسب إلى الحركة منذ 1937، ومثل الجزائر في العراق وليبيا وواكب الحركة لغاية 1955، أودع السجن في القاهرة لغاية الاستقلال بطلب من جبهة التحرير. ينظر: مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 بالجزائر**، دار هومة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، 1954، د ط، 2010، ص: 59.

2 – بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص: 75

3 – بن شرقي حليل، **مخطط شارل العسكري ورد فعل الثورة الجزائرية نوفمبر 1954**، اشراف: بن يوسف تلمساني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02، 2014-2015، ص: 38.

4 – المرجع نفسه، ص : 39.

المشاركة في الانتخابات تحت راية الحركة.

خلق منظمة مسلحة تحت اسم المنظمة السري.

البقاء على حزب الشعب الجزائري يعمل في سرية.

بادرت اللجة المركزية التي قام تعيينها من طرف لجنة الخمسة بانتخاب مكتب سياسي يتكون من الاعضاء الآتية أسماؤهم: [1]

. مصالي الحاج: رئيسا للحزب.

. حسين لحول [2]: مكلف بالدعاية والصحافة.

. محمد لمين دباغين: مكلف بالعلاقات الخارجية.

. أحمد بودة: مسؤول التنظيم السياسي.

عمر أوصديق: مساعد بودة.

محمد بلوزداد [3]: مسؤول المنظمة الخاصة.

[1] – مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص58

[2] – **حسين لحول**: ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة لعب دورا أساسيا في تاريخ الحركة الوطنية ناضل بنجم شمال افريقيا وكان يعد ن أعظائه الأكثر نشاطا منذ 1936، وشغل كذلك منصب رئيس جريدة الامة وكان مسؤولا لقطاع حزب الشعب الجزائري بالعاصمة، نشاطه السياسي كلفه السجن والإقامة الجبرية عدة مرت، كان عضوا بلجنة الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية ثم أمينا عاما للحركة في 1950، وكان له دورا في تنظيم مؤتمر الجزائر الذي أعلن القطيعة بين المصاليين والمركزين في اوت 1954، التحق بجبهة التحرير الوطني 1955. ينظر: محمد شريف ولد حسين، **من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال – 1962/1954–**، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص: 51.

[3] **محمد بلوزداد**: ولد في 3نوفمبر 1924 بالجزائر العاصمة ، تابع دراسته وتحصل على شهادة تكميلية شغل عدة مناصب منها ملحقا في قسم اغسطين بارك للولاية العامة ، انخرط في PPA سنة 1943 اصبح متابعا من طرف السلطات الاستعمارية من مظاهرات 8 ماي 1945 ساهمت في إعادة تنظيم شؤون الحزب في شمال القسنطيني انتخب عضوا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي MTLD سنة(1947.1949) او رئيس ل OS توفي بعد مرض العضال في 14 جانفي 1952 في احد مستشفيات فرنسا ، ينظر في الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 1958 دراسة في السياسات والممارسات**، د ط، غرناطة للنشر و التوزيع الجزائر 2009 ص 157.

حسين آيت أحمد[1]: أمين المالية ومساعد بلوزداد.

محمد بن مهل: امين سر مصالي.

مبارك فيلالي: مسؤول الطباعة والنشر.

مسعود بوقادوم، محمد خيضر، أحمد مزغنة: نواب في المجلس الجزائري.

شوقي مصطفاوي.

محمد طالب.

وتقرر إبعاد اثنين من القدماء "لجنة العمل الثورية الشمال الافريقي" (الكارنا) هما محمد شرشالي وسعيد عمراني، من عضوية اللجنة المركزية بايعاز من كتلة الاغلبية (لمين). [2]

عندما كلف محمد بلوزداد بتشكيل المنظمة الخاصة قام بمهمته على اساس معيارين اثنين: اختيار الرجال الذين يثقف فيهم ، والذين يكتمون السر ثم بدأ بتأسيس أساس هيئة الاركان الاولى للمنظمة الخاصة، واتخد حسين ايت احمد مساعد له وابتداء من مارس 1947 تولى بلوزداد بنفسه اختيار المناضلين ثم طلب انتدابه الى المنظمة مثلما فعل مع جيلالي رقيمي ، الذي أسندت له مسؤولية الاشراف على مدينة الجزائر و متيجة و التيطري ، كان بلوزداد يشرح لأعضاء المنظمة الجديدة أهدافها ووسائلها وكانت خطته تتمثل في تأسيس مخازن للأسلحة في المناطق الجبلية بالاوراس والشمال القسنطيني ومنطقة القبائل الونشريس وفي المدن الرئيسية ، الجزائر العاصمة ، وهران وقسنطينة. [3]

---

[1] **حسين ايت احمد**: ولد في 20اوت 1926 بمشلات بالقبائل الكبرى من عائلة معروفة ومحافظة كان في مستوى الثانوي القسم الأول في البكالوريا، انضم الى PPAسنة 1943بتيزي وزو، وكان من أعضاء المنظمة الخاصة Los كان من ضمن القادة الذين اختطفوا في 22 أكتوبر 1956 في الطائرة، حيث سجن ولم يطلق صراحه الا من بعد الاستقلال كان من ضمن المجلس الوطني للثورة المنبثق عن مؤتمر الصومام في القبائل ffs لكنه توقف وتصالح مع أحمد بن بلة وبعد مجيء بومدين الى الحكم وضعه في السجن فهرب منه سنة 1966 وسنة 1983 نشر أول كتاب مذكرات محارب. ينظر: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية – 1962/1954–**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 55.

2 – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص : 190-191.

3 -Mohamed teguia , l'Algérie en guerre, Edition office de publication universitaire Alger , 2007, p : 79.

2. تشكيلة هيئة الاركان بقيادة محمد بلوزداد.

كانت هيئة الاركان الاولى للمنظمة الخاصة مشكلة على النحو التالي:

-محمد بلوزداد: رئيس هيئة الاركان ونسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب الساسي لحزب الشعب الذي يعتبر عضوا فيه.

-حسين ايت أحمد: مسؤولا سياسي للمنظمة.

-بلحاج جيلالي عبد القادر: مسؤولا عسكريا للمنظمة

- محمد يوسفي: مسؤولا على شبكات الاستعمالات والاتصالات على مستوى الوطني.

وتشكل هذه العناصر الاربعة القيادة العليا للمنظمة الخاصة على المستوى الوطني اما على المستوى المحلي، فقد تم تنصيب العناصر التالية:

محمد بوضياف: مسؤولا على منطقة قسنطينة

أحمد بن بلة: مسؤولا على منطقة وهران.

حسين ات أحمد: مسؤولا على منطقة القبائل.

محمد ماروك: مسؤولا على منطقة الشلف والظهرة.

جيلالي رقيمي: مسؤولا على مدينة الجزائر ومتيجة. [1]

كما ضبط محمد بلوزداد الهيكلة العامة للمنظمة العسكرية وهي كما يلي: [2]

1. قيادة الاركان: تتكون من منسق رئيس الاركان، ومدرب عسكري ومفتش.

2. مسؤولون على مستوى العاملات.

---

1 - بن غليمة سهام، **الحرب النفسية في الثورة الجزائرية ما بين 1954/1958 بن التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية**، أطروحة الدكتوراه باشراف بلوفة جيلالي عبد القادر، جامعة ابي بن بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص: 19-20

2- لحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية بخرافة الجزائر فرنسية**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص: 33-34.

3. الاتصال بالمكتب السياسي للحزب، يتم من خلال حسين بلحول، على أن يتولى رئيس المنظمة بنفسه التنسيق ما بين المنظمة العسكرية وقيادة الحزب. [1]

4. تقسيم العمالات الى المناطق.

أ ـ عمالة الجزائر قسمت الى خمسة مناطق.

ب ـ عمالة قسنطينة قسمت الى اربعة مناطق.

ج ـ عمالة وهران الى منطقة واحدة.

5. تأسيس مصلحة عامة على مستوى قيادة اركان المنظمة تضم عدة اقسام متخصصة وهي:

P- قسم المتفجرات: يختص في صنع القنابل المتفجرات الدفاعية والهجومية ، وكذلك دراسة تقنيات تحزيب الجسور.

ب- قسم الاشارة، يختص في الراديو الكهربائي.

ج- قسم الشواطئ: يختص في ايجاد مخابئ للمخفيين أي المناضلين المتابعين من قبل المخابرات الاستعمارية، بالإضافة الى اعداد مخابئ الاسلحة والذخيرة الحربية.

د- شبكة الاتصالات: تختص في التعرف والاصلاح على تنظيمات وتحركات الاجهزة العسكرية والادارية والبوليسية الاستعمارية في مختلف الظروف من اجل معرفة وضبط المعلومات والتأكد من التحركات المشبوهة في اوساط الوطنيين حتى يتسنى له القضاء عليها في المهد. [2]

وبعد قيام محمد بلوزداد بوضع مقاييس دقيقة لاختيار الأعضاء المشكلين للمنظمة الخاصة قام باختيار ثلاثة من هؤلاء المسؤولين لكفائتهم العسكرية منهم بلحاج الجيلالي، أحمد بن بلة ومحمد بوضياف كان بلحاج الجيلالي قائد عمالة الجزائر 2، فقد تولى جمع الوثائق العسكرية الضرورية، وبن بلة فقد كانت له رتبة مساعد أول وشارك في الحرب ضد القوات الألمانية بفرنسا، ومحمد بوضياف كان برتبة ضابط صف في الجيش الفرنسي.[3]

1 - لحسن بومالي، المرجع السابق، ص: 34.

2 - بن غليمة سهام، المرجع السابق، ص: 19.

3 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 194-195

عندما كان بلوزداد على رأس تنظيم حزب الشعب بالشرق الجزائر ما بين 1945-1946 كان يقيم عند مواطن من وادي سوف يدعى السعيد ادريس وهو صاحب محل لتجارة التبغ بشارع محمد العربي بن مهيدي، تمكن بلوزداد من الاتصال بأحمد ميلودي، هو مناضل وتاجر من وادي سوف في مهمة لمراقبة التنظيم الحربي واستطلاع إمكانيات التزود بالأسلحة، وفى سنة 1947 استدعى محمد بلوزداد المناضل أحمد ميلودي مرة أخرى الى الجزائر العاصمة لضبط المهمة المتعلقة بإنجاز تلك المهمة.

وبعد وصول احمد ميلودي بادر بتكليف المناضل ميحي البشير بالسفر الى ليبيا لشراء الأسلحة وانجز مهمته بنجاح وأشرف بنفسه على نقل الأسلحة الى غاية وادي سوف حيث اوصلها الى مخازن احمد ميلودي اشتمل المخزون على مائة وثلاثة بنادق.[1]

تولى مصطفى بن بولعيد رفقة اثنين من المناضلين عملية نقل الأسلحة من زريبة حامد الى الاوراس. حيث سيتم استعمالها فيما بعد تفجير ثورة اول نوفمبر 1954، اما عملية نقل فتمت بواسطة حافلات (دوقيليون). حيث كانت البضاعة مدسوسة داخل أكياس التمر الجاف. وبعد ذلك قام مسؤول المنظمة الخاصة على مستوى الولاية بتوزيعها بين عنابة وسكيكدة وسطيف قسنطينة.[2]

لما سقط محمد بلوزداد طريح الفراش خلفه على رأس المنظمة الخاصة حسين ايت احمد عضو المكتب السياسي المكلف ب المالية.[3]

3. تشكيلة هيئة الأركان بقيادة حسين ايت احمد

حين خلف ايت احمد بلوزداد وجد كمية من الأسلحة الفردية وعدد من الافواج مؤلفة من قرابة أربعين عضوا كانت تحت تصرفه سابقه ولقد شكل ايت احمد هيئة اركانه في نوفمبر1947على النحو التالي:[4]

1 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 194-197.

2 - المصدر نفسه، ص: 197.196.

3 - بن غليمة سهام، المرجع السابق، ص: 20.

4- يحي بوعزيز، **السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830 .1954**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص: 35.

حسين ايت احمد قائد الأركان

عبد القادر بلحاج جيلالي المدرب والمفتش العام

محمد بوضياف مسؤول عمالة قسنطينة

مسؤول الجزائر1 العاصمة، متيجة، القبائل، التيطري

مسؤول الجزائر2 الشلف الظهرة محمد ماروك

عمالة وهران احمد بن بلة

امحمد يوسفي مكلف بشبكات الاتصالات والاستعلامات والمساعدات

4. تشكيلة هيئة اركان المنظمة الخاصة بقيادة احمد بن بلة:

في ربيع 1949 بعد ان انفجرت قضية النزعة البربرية اخذت الشكوك تحوم حول حسين آيت احمد باعتباره الرأس المدبر لها، وبناء عليه تم اقصاؤه من المنظمة الخاصة وتعويضه احمد بن بلة الذي بادر بتكوين هيئة أركان جديدة:

قائد الأركان: احمد بن بلة

التدريب العسكري والتفتيش العام بالإضافة الى التعاون مع المصالح العامة: عبد القادر بلحاج الجيلالي

المصالح العامة والمساعدات، المتخصصون في صناعة المتفجرات، الاتصالات المشاركة في التدريب العسكري: امحمد يوسفي.

عمالة قسنطينة: محمد بوضياف نائبه محمد العربي بن مهيدي.

مسؤول الجزائر1: العاصمة، متيجة ومنطقة القبائل: الجيلالي رقيمي.

مسؤول الجزائر 2: الشلف الظهرة: احمد محساس

عمالة وهران: عبد الرحمان بن سعيد ونائبه حمو بوتليليس.

كان بلحاج المدربون المفتش العام يتقاسم مع يوسفي مسؤولية المصالح العامة، بينما كان محمد ماروك المندوب الى مصالح الاتصالات اللاسلكية وتم تعويضه على راس الجزائر بمحساس الجزائر الذي لم يظهر الا في تشكيلة هيئة الأركان الثالثة [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن المنظمة الخاصة كانت اول هيئة قيادة للثورة التحريرية المرتقبة

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع الـ22.

1. اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954.

مع بداية سنة 1954 كان حزب الشعب، ح.إ.ح.د منقسمة الى جناحين اثنين، المصالين الموالين لمصالي الحاج وجناح المركزيين الملتقيين حول حسين لحول أمين اللجنة المركزية للحزب،[2] فقرر أعضاء المنظمة حجب الثقة عن زعيم الحزب وأعضاء اللجنة المركزية جميعهم، وقرر انتقال الى العمل الثوري، بتأسيس حركة قوية تأخذ على عاتقهم مهمة إعادة بناء ح.إ.ح.د وتؤثر في المصاليين والمركزيين على السواء، وتكون قيادها جماعية وقرارتها اجتماعية وسياستها الكفاح المسلح، أطلقوا عليها اسم: اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[3]

نظم لقاء حضره محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد ومحمد دخلي ورمضان بوشبوبة وكلهم إطارات من حزب الشعب الجزائري والحركة من اجل انتصار الحريات الديموقراطية، وتقرر في هذا تأسيس اللجنة يوم 02 مارس 1954 وتوجيه النداء لتوحيد الضيوف ولتحضير مؤتمر ديموقراطي، كما تقدر انشاء جريدة عنوانها الوطني Le patriote لتوضيح المواقف السياسية والنظامية. [4]

يضيف بن يوسف بن خدة في كتابه أصول اول نوفمبر 1954 Les origines du premier novembre 1945 أن اللقاء انعقد في المدرسة الرشاد الموجودة في الساحة علي

1 – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص: 197-198.

2 – عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع**، ج2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص: 134.

3 – أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية –1956/1962–** دار الهومة، الجزائر، 2009، ص: 58.

4 – بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها السياسية**، دار النعمان، د ط، د ب، 2012، ص: 154.

عمار (robin bloch) سابقا، وأن تمويل الجريدة كان من طرف اللجنة المركزية وأن المقالات الافتتاحية كانت محررة من طرف حسين لحول.[1]

تألفت ل.ث.و.ع من مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف (عضويين قديمين في المنظمة السرية أو الخاصة)، ومحمد دخلي (مسؤول نظامي) ورمضان بوشوبة (مراقب التنظيم).

حاول أعضاء ل.ث.و.ع التوفيق بين جناحي الحزب المتنازعين، لكن باءت مساعيهم بالفشل، فعمدوا إلى الكشف عن هذه الخلافات للشعب، ليطلعو على صراع قادة الحزب على السلطة، وعملوا على إقناعه بأهداف اللجنة الثورية وقرروا تفجير الثورة بالوسائل المحلية واشراك الشعب فيها، فوسعوا الاتصالات بالقاعدة النضالية وشرعوا في توفير الأسلحة بكافة أنواعها وفتحوا باب الانخراط أمام جميع القوات الحية، وبدأت في تدريب المتطوعين على فنون الحرب.

كما ركزت اللجنة على المطالبة بعقد مؤتمر لحركة الانتصار يوحد جميع الطاقات الوطنية يكون عملهم هادفا إلى ايجاد وسيلة ثورية حقيقية قادرة على تحطيم الاستعمار الفرنسي. [2]

تتلخص برنامج اللجنة في عدة نقاط عملية نلخصها فيما يلي:

1. وضع مسؤولية جميع القادة على بساط البحث باعتبار المشكلة تقع على مستوى قمة الحركة وإصلاح ذات البين.

2. العمل على توحيد صفوف الحركة والبحث في ذلك من خلال طرح أسباب الصراع وتوضيح الموقف للقاعدة التي يجب ابعادها عن الصراعات وإجراء مداولات ديمقراطية وتصفية الجو وتوحيد صفوف الحركة.

3. تركيز جهد الحركة على مسألة الكفاح المسلح ضد الاستعمار ومباشرة العمل الثوري.

4. كان أعضاء المنظمة الخاصة مقتنعون بمبدأ الكفاح المسلح وهو ما دفعهم بعد انسحاب المركزيين من اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى الدعوة إلى اجتماع قدماء أعضاء المنظمة الخاصة ووجهوا

1 – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 179.

2 – محمد عباس، ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص: 61.

دعوتهم إلى المركزيين إلى التخلي عن دعوة عقد المؤتمر ضد المصاليين وتسليم أموال الحركة لشراء الأسلحة الإعداد للثورة. [1]

من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج أن اللجنة الثورية للوحدة والعمل بقدر ما كانت تهدف إلى توحيد صفوف المناضلين استعدادا للكفاح المسلح، فهي تعد حسب تعبير محمد بوضياف لجنة رأي للتعبير عن انشغالات أعضاء المنظمة الخاصة ونخبة من أعضاء اللجنة المركزية، ورغم أنها لم تصل إلى الهدف المنشود ولكنها كانت تعبر عن شريحة واسعة من المناضلين الذين يطمحون إلى تفجير الثورة.

2. اجتماع الـ 22 ونتائجه:

لقد أحس أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بأن بقاء الوضع على حاله سيدفن المشروع الثوري وكل المكاسب التي حققتها الحركة الوطنية عبر مسيرتها، كما تأكدوا أن أي تأخير ليس في صالحهم، وتم الاتصال بين أعضاء اللجنة واتفقوا بأن يعقدوا اجتماعا يكون بعيدا كل البعد عن المصاليين والمركزيين في جو من التحضير الدؤوب والأعمال الكثيفة والاجتماعات المتكررة. [2]

يعتبر اجتماع 22 النواة الأولى لجبهة التحرير الوطنية حيث تم الاتفاق على الشروع في الثورة المسلحة،[3] في يوم 25 جوان 1954 اجتمع 22 عضو من أبناء الجزائر الذين قرروا الانتقال للعمل المسلح بعدما عجزت قيادة حزبهم على الانتقال من مرحلة النضال السياسي من خلال الانتخابات المزورة إلى مرحلة النضال العسكري واسترجاع السيادة الجزائرية بقوه السلاح، انعقد الاجتماع بمنزل إلياس دريش بالجزائر العاصمة بصالومبي (حي المدنية)، ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد وقام بوضياف والعربي بن مهيدي وديديوش مراد بتقديم تقارير مختلفة على ما يجري في الساحة السياسية

1 – رابح لونيسي وآخرون، **تاريخ الجزائر الثقافي –1989/1930–**، ج1، د ط، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2010، ص: 268.

2 – صافي حجوب، **نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية –1958/1956**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الحركات الوطنية المغربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص: 19.

3 – الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية –1962/1919– الأفكار السياسية والتصورات الدستورية – التنظيم المؤسساتي**، د م ج، د ب، د س، ص: 84

أنذاك، [1] هذا الاجتماع يبدو بسيطا من الناحية الشكلية لكنه حاسم في مضمونه، والنقاشات التي دارت في الاجتماع كانت ساخنة وديمقراطية التي افتقرت إليها التشكيلات السياسية التي كانت موجوده على الساحة في تلك الفترة. [2]

- **مجريات الاجتماع:**

1. الشعار الذي رفعته هذه المجموعة وهو ضرورة فهم الأمور في أدق التفاصيل، كان العربي بن مهيدي يقول إن الثورة اختيار شخصي ومسؤولية فردية، ويحث المناضلين على التحرر من كل القيادة النضالية.

2. إتفاق المجموعة على أن تكون أعمالها منذ البداية وفق مبدأ التشاور والتحاور وطرح الرأي والرأي الآخر، للوصول إلى جملة من الحلول لتجاوز مرحلة التعفن التي وصلتها الحركة، وفي التقرير الذي قدمه محمد بوضياف إلى المجتمعين كان عبارة عن إجابة لسؤال الذي هو "ترى ما العمل؟، نحن الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة علينا التشاور بخصوص الوضعية الخطيرة التي آل إليها الحزب لنقرر معا ما ينبغي عمله مستقبلا.

3. إن النقاش الديمقراطي التشاوري الذي ساد الاجتماع أدى إلى بروز موقفين:

- الأول يدعوا إلى الكفاح المسلح المباشر كوسيلة وجيزة لتجاوز الأزمة.
- الثاني لا يمانع في مبدأ الكفاح المسلح، لكنه يرى ضرورة التريث حتى يحين الوقت المناسب.

4. الاتفاق على انتخاب شخص من المجموعة ليتولى مسؤولية المنسق الوطني عن طريق الاقتراع السري، وأجريت في جولتين، وفاز محمد بوضياف بـ 17 صوتا من مجموعة 22 صوت. [3]

النقاط المطروحة:

---

1 - عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص: 354.

2 - إبراهيم لونيسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية -1962/1954-**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص: 13.

3 - إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص: 14-15.

1. تاريخ المنظمة الخاصة من نشأتها إلى ذوبانها.
2. تقرير حول فضح الهيئة المخربة لإدارة الحزب.
3. العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة 1954/1950.
4. أزمه الحزب وأسبابها العميقة من أجل معرفه الصدام بين إعادة البناء للإدارة والتخمينات الثورية.
5. تفسير وضعية اعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالنسبة للأزمة والمركزيين. [1]

لقد كان لكل عضو تسمية، فكل عضو في الاجتماع يلقى رقما تبعا للمكان الذي شغله في القاعدة، إذ لم يكن يعرف أحدا باسمه. [2]

بعدما تم انتخاب محمد بوضياف في الاقتراع السري كمسؤول وطني، كلف تشكيل أمانة تنفيذيه تتولى قيادة الحركة الثورية، وتطبيق القرارات التي اتخذها اجتماع 22، وفي اليوم الثاني شكل محمد بوضياف الأمانة التنفيذية تكونت من الرئيس محمد بوضياف والأعضاء الأربعة المتمثلين في العربي بن مهيدي، ومصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد ورابح بطاط، [3] تشكل أول اجتماع للجنة في القصبة بالجزائر العاصمة في منزل عيسى كشيدة شارع بربروس، تم وضع القانون الداخلي للجنة وقرروا ما يلي:

1. تقويه المنظمة جديد عن طريق ضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة وهيكلتهم.
2. استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتيبات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها.
3. تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلاح وصنع القنابل اللازمة للثورة المسلحة.

1 – أزغيد محمد لحسن، المرجع السابق، ص: 59-60.

2 – سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر**، تر: محمد حافظ الدمالي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013، ص: 84.

3 – الأمين شريط، المرجع السابق، ص: 84

4. تم توزيع المهام بين أعضاء لجنة الخمسة والتعهد بمواصلة العمل كقيادة جماعية لكي لا تتكرر الأخطاء التي أدت إلى انقسام الحزب بسبب النزعة الفردية للمسؤولين في القمة، [1] وتم تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق كالتالي:

1. المنطقة الأولى: شمال قسنطينة – مصطفى بن بولعيد.
2. المنطقة الثانية شمال قسنطينة – ديدوش مراد.
3. المنطقة الثالثة: القبائل – كريم بلقاسم.
4. المنطقه الرابعة: الجزائر العاصمة – رابح بطاط.
5. المنطقة الخامسة: وهران – العربي بن مهيدي. [2]

تم تكليف ديدوش مراد بصفته مسؤولا عن منطقة العاصمة بأن يتصل بجماعة القبائل ويحاول إقناعهم بالانضمام، فقد كانت مؤيدة للثورة، لكن لم تشارك في لقاء 22 وهي أن كريم بلقاسم [3] كان يميل إلى رئيس الحزب مصالي الحاج، الذي كان ينادي بالعمل من أجل الثورة لكن بدون مشاركة أعضاء اللجنة المركزية، [4] ونضم إليهم في سبتمبر 1954 الذي لم يكن من أعضاء المنظمة الحزبية، ولكنه كان متمردا وثائرا على السلطات الفرنسية، [5] وقام أعضاء اللجنة الستة بسلسلة من الاجتماعات وقاموا بمناقشة الترتيبات الأساسية لإعلان الثورة، واتفقوا على:

1. تسمية المنظمة العسكرية بجيش التحرير الوطني.
2. تسمية المنظمة السياسية بجبهة التحرير الوطني.
3. اللامركزية في العمل نظرا للاتساع الجزائر وصعوبة قيام جهاز مركزي لتسيير الثورة.

---

1 – عمار بوحوش، المرجع السابق، ص: 356.

2 – أوزغيد محمد لحسن، المرجع السابق، ص: 65.

3 – **كريم بلقاسم**: من مواليد 14 ديسمبر 1922 بقرية بتزرى عيسى وسط عائلة ميسورة الحال، تولى منصب وزير الشؤون الخارجية للجزائر، ووزير الداخلية والجماعات المحلية، سياسي وعسكري ودبلوماسي، شارك في ثورة التحرير وانخرط في صفوف حزب الشعب، شغل وزير القوات المسلحة في التشكيلة الأولى، توفي سنة 1970.

4 – عمار بوحوش، المرجع السابق، ص: 358-359.

5 – الأمين شريط، المرجع السابق، ص: 84.

4. ترك حرية العمل في البداية لكل منطقة حتى يحين موعد عقد المؤتمر الوطني في المستقبل.

5. نظرا لفشل الأحزاب في توحيدهم واستحالة الاتفاق على من يقود حركة التحرير فقد تقرر خلق جبهة جديدة ينظم إليها الأشخاص بصفة فردية إذا كانوا متفقين على أهدافها وتوجهاتها.

6. اعتبار يوم 15 أكتوبر هو انطلاق عمليه تحرير الجزائر، إلا أن هذا اليوم تغير إلى أول نوفمبر 1954، بعدما تبين أن علال الفاسي أفشى سر إعلان الثورة إلى محمد يزيد في القاهرة من خلال بعض المناضلين الذين حبذهم سويداني بوجمعة في فرقته.

7. إعطاء أولوية الداخل على الخارج، لأن الوفد الخارجي يقتصر دوره على شراء السلاح والذخيرة والقيام بالدعاية والقرارات من القادة المحاربين داخل الجزائر. [1]

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق انه كانت هيئة قيادية لتسيير الثورة التحريرية الجزائرية تمثلت في المنظمة الخاصة كأول هيئة قيادية عرفتها الجزائر، ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954، ولجنة الست والتي منها ستتولد لجنة التنسيق والتنفيذ

1- عمار بوحوش، المرجع السابق، ص: 360.

الفصل الأول: التنظيمات المنبثقة عن مؤتمر الصومام:

تمهيد:

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

1. أسباب وظروف انعقاد مؤتمر الصومام:

2. أهداف انعقاد المؤتمر:

3. ظروف ومكان انعقاد المؤتمر:

4. أهم قرارات المؤتمر:

5. مصلحة الاستعمالات والتموين والتمويل والصحة:

المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى C.C.E

1. التعريف بلجنة التنسيق والتنفيذ ومهامها:

2. أعضاء اللجنة:

3. وجود اللجنة بالجزائر العاصمة وعلاقتها بالهيئات:

4. الوضع الذي عاشته اللجنة بالعاصمة:

خلاصة:

الفصل الأول: التنظيمات المنبثقة عن مؤتمر الصومام:

تمهيد:

يعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 من أبرز أحداث الثورة التحريرية الوطنية، حيث أنها كان ضرورة قد أدركها أعضاء لجنة الستة المفجرين للثورة الجزائرية إستراتيجية عسكرية مختلفة الأسلوب والمنهج واستطاعت جبهة التحرير أن تقود الثورة.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

1. أسباب وظروف انعقاد مؤتمر الصومام:

كان لأحداث 20 أوت 1955 مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر، حيث اشتعلت الثورة وشملت معظم التراب الجزائري مما أدى إلى تطور العمليات في العديد من الجبهات خاصة في المنطقة الخامسة، إضافة إلى سيطرة الفدائيين على المواقف في العاصمة من خلال العمليات التي كانوا يقومون بها، مما أدى إلى انعدام الأمن داخلها. [1]

ومع اعلان الإدارة الاستعمارية عن حالة الطوارئ منذ عام 1955 لذلك كانت الجزائر تعرف تطبيق التشريع الفرنسي فيما يخص التنظيم العام للأمة أثناء الحرب، وهو تنظيم الذي أكده قانون جويلية 1938 في فرنسا عند دخولها ح ع 2، وبموجب هذا القانون كانت الجزائر تعيش تحت قائمة عشرين لائحة تنظيمية ضمن حاله الطوارئ.[2]

كما عمل النظام الاستعماري على إجهاض الثورة بكل قوته، وشرع في تنفيذ مخططات التقسيم الرباعي مما أدى إلى صعوبة الاتصال بين قيادات جيش التحرير الوطني والحاجه الشديدة إلى السلاح، وضعف التنسيق في الأعمال وضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة، حيث يكاد ينعدم ولا يوجد مال إلا القليل، فقد كانت الثورة بحاجة ماسة إلى منهج سياسي ثابت [3] كان الرابط الوحيد لقيادات

---

1 – أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص: 131.

2 – عون يمينة، **الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة –1962/1954 الولاية السادسة أنموذجا**، تخصص تاريخ معاصر، جامعه محمد خيضر، بسكرة، سنة 2013/2012، ص: 11.

3 –أزعيد محمد لحسن، المرجع نفسه، ص: 131–132.

المناطق الثورية، كان فقط الاتجاه الثوري العام دون أن تكون على رأسها قيادة مركزية معينة، وهذا أدى بسلطات الاحتلال السياسية أو العسكرية في القضاء على الثورة بمختلف الأساليب. [1]

ومع حصول المغرب على الاستقلال 2 مارس 1956، وكل هذا تحت تأثير ضغط الثورة الجزائرية وأدرك الفرنسيون أنه من غير الممكن خوض الحرب في ثلاث جبهات [2] ومظاهرات الطلبة الجزائريين في باريس سنة 23 فيفري 1956 مما يعني نقل النظام إلى التراب الفرنسي. [3]

2. أهداف انعقاد المؤتمر:

فلنخصه فيما يلي:

– قطعت الثورة شوطا معتبرا من الكفاح ضد العدو، واستطاعت أن توجه صفوف الشعب خلفها، بعد أن ثبت عجز الأحزاب السياسية عن تحقيق شيء يذكر على الساحة الوطنية، وأخذت الثورة تتوسع وتتطور، وفي المقابل أخذت الحكومة الفرنسية تطور من وسائلها وامكاناتها في محاولة لخنق الثورة في مهدها، لذلك أسباب عقد المؤتمر أصبحت ملحة وضرورية من أجل تحقيق الأهداف التالية:

– من أجل تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها قصد تلافي السلبيات وتدعيم وتطوير ما هو إيجابي منها، كما وضعت استراتيجيه تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على صعيد الداخلي والخارجي، وللخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والاجتماعي، وإيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي، وإصدار وثيقة سياسية عملية للثورة وتوحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية أنداك. [4]

---

1 – عبد الكمال جوبيه، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الأداب البيروتية –1962/1954**، د م ج، د ط، المسيلة، سنة 2011، ص: 87.

2 – بن عباس كريمة، **ردود الفعل المناوئة لمؤتمر الصومام –20 أوت 1956–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف سالمي سلاف، تاريخ معاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة –2022/2021، ص: 25.

3 – سعيد بن يبا وعبد اللطيف رابح، **مؤتمر الصومام –20 أوت 1956– قراءة في النتائج والمسارات**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف محفوظ ركوم، جامعة أحمد دراية، أدرار، سنة –2018/2017، ص: 17.

4 – عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، سنة 2013، ص: 406.

– وقد تم طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن، واعتبارها قضية دولية رغم رفض تدارسها في هذه المرحلة، قامت دول عدم الانحياز بمساندة القضية الجزائرية في لقاء ريوني جويلية 1956 بيوغسلافيا، كما أن فرنسا نفسها ظهرت حركه تطالب بالسلم في الجزائر خلال 17 و24 من شهر ماي 1956، تم تنظيم حركه احتجاجية في شكل إضرابات ضد الحرب في الجزائر من قبل العاملين في المصانع مثل رينو، وفي روان ورفض الحاملون تحميل ونقل الأسلحة للجزائر، كما تظاهر ما يقارب 1600 جندي ضد نقلهم إلى الجزائر. [1]

3. ظروف ومكان انعقاد المؤتمر:

أ. التحضير للمؤتمر:

أصبح عقد المؤتمر ضروريا ومستعجلا لأن اللجنة السداسية لم تمكنها ظروفها والتباعد بين المسؤولين من التلاقي [2] في الموعد الذي ضربوه لأنفسهم، ذلك لأن بعد 06 أشهر من ذلك الحدث هناك من استشهد وهناك من اعتقل وهناك من توجه للخارج، فسقط ديدوش مراد 15 جانفي 1955 وألقي القبض على مصطفى بن بولعيد حينما ذهب إلى ليبيا لجلب الأسلحة وإلقاء القبض على رابح بيطاط 22 مارس 1955، ولم يبقى إلا كريم بلقاسم والعربي بن مهيدي داخل الجزائر [3]، وأيضا مغادرة بوضياف إلى الخارج وهو المكلف بالتنسيق بين الداخل والخارج، تعقدت الأمور وانقطع الاتصال بين القادة، ومنذ شهر مارس 1956 بدأ كل من كريم بلقاسم، عبان رمضان، بن خدة، سعد دحلب، بن مهيدي، يفكرون كقيادة جماعية في تحضير المؤتمر وضبط الأفكار التي يجب مناقشتها، وبعد الاتصال بقائد المنطقة الثانية زيغود يوسف بواسطه بدأت تتبلور فكرة المؤتمر. [4]

---

1 – عون أمينة، المرجع السابق، ص: 16، ص 14.

2 – بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 205.

3 – عمر بوداود، **خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، ط خاصة، دار القصبة للنشر وتوزيع، سنة 2020، ص: 15.

4– حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، ط خاصة، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، سنة 2007، ص: 171.

كان زيغود يوسف مستاءا من القيادة الخارجية التي لم تكن ترسل لمجاهديه ما يكفي من الأسلحة، فأعطى موافقة للحضور إلى الصومام [1] وبعد العديد من المشاورات واختلفت الآراء حول اختيار المكان لعقد المؤتمر ويمكن إجمالها فيما يلي:

أ. رأي يرى بالمنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" وقد اقترحت عقد المؤتمر فوق ترابها بالذات في الجبال "بني صالح" سوق اهراس أو في المنطقة "الزعرور" قرب القل غرب مدينة سكيكدة. [2]

ب. أما الرأي الثاني يرى أن أمر عقد المؤتمر قد عُرض على مختلف المناطق البلاد لكي تدرس كل منطقة إمكانيات عقده فوق ترابها، غير أن أمر عقد المؤتمر قد عرض على مختلف المناطق، اعتذرت عن تحمل مسؤولية عقد المؤتمر فوق ترابها بسبب عدم توفر الأمن اللازم لحماية المؤتمر، والمؤتمرين فوق ترابها والسير الحسن لأشغال المؤتمر، ما عدا المنطقة الثانية التي أعرب مسؤولها عن مقدرتهم على تنظيم المؤتمر فوق تراب منطقتهم وتوفير الأمن اللازم لذلك.

ج. أما الرأي الثالث يرى أن قادة الثورة اتفقوا على أن يكون مكان المؤتمر في وسط البلاد حتى يتنسى المسؤولين من مختلف المناطق التنقل إليه وعلى هذا الأساس تم اختيار المنطقة الثالثة. [3]

د. بدأت المشاورات في اختيار المنطقة ووقعت على "البيبان" لكنهم وقعوا في كمين 22 جوان ودخلوا في معركة مع العدو في جبال الصومام وانسحب السياسيون وتكفل كومينيوا العاصمة ورجال عميروش بالمعركة، وغيروا القادة المكان بعد أن وفر عميروش الحماية الكافية ولم ينجح [4] وبعد أن توالت الاقتراحات استقر الرأي على أن يكون مكان عقد المؤتمر في عدة قرى متقاربة من دوار "أوزلاقن" الذي يقع في جبل "أزرو" من جهة وادي الصومام وذلك لعدة اعتبارات منها استراتيجيه المكان وموقعه الحصين بمحاذاة الغابة "أكفادو" التي تتصل بغابات جرجرة، كانت هذه المنطقة تتميز بالهدوء وفي تلك الفترة لم تحدث أي عملية حربية، وتغلغل نظام الثورة بين أفراد قرى الدوار بحيث أن القيادة مطمئنة إلى

1- حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 172.

2 - عمار قليل، المرجع السابق، ص 407.

3 - حميد عبد القادر، **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، منشورات الشهاب، د ط، الجزائر، سنة 2003، ص: 101.

4 - حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 101.

استعداد الجميع وحتى النساء في التعاون لإخفاء المجاهدين وخلو الدوار من الخونة والعملاء، كان قد أعلن الجنرال "ديفور" أنه سيطر على هذه المنطقة وأنها أصبحت تحت سيطرته. [1]

ب.مكان إنعقاد المؤتمر:

بعد أن انتهت قيادة المنطقة الثالثة من كافة الترتيبات أقرت انعقاد المؤتمر [2] بالولاية الثالثة بوادي الصومام في قرية "إفري" غرب مدينه بجاية، [3] كانت تقع قرية "إفري" بدوار "أوزلاقن" داخل غابة جبل "أكفادو" الكثيفة فوق مدينة "أقيو" على الضفة الغربية يوم 20 أوت 1956، اليوم الموعود للقاء، [4] قام العقيد عميروش بتجنيد حوالي 300 جندي لحماية المؤتمر من أي هجوم فرنسي، [5] خلال الأيام الأولى من اللقاء بدأت بعض الخلافات تظهر بين بعض الزمر، أبدى العقيد عميروش استياؤه من تصرفات رمضان حيث حدث كريم بن قاسم "إنه يتصرف هنا كأنه السيد، أنا من كُلف بالأمن هنا، لكن هذا لم يمنعه من فرض حمايه رجاله المدججين بالأسلحة، وذلك الأبله أوعمران يبدو أنه في صفه"، وحاول كريم بلقاسم تهدئة الأوضاع، [6] ومن أهم المناطق المشاركة في المؤتمر:

المنطقة الثانية: زيغود يوسف، علي كافي، الأخضر بن طوبال، إبراهيم مزهودي، حسين روبيح، مصطفى بن بولعيد، أما المنطقة الثالثة حضرها كريم بلقاسم، عميروش، محمد السعيد، أما المنطقة الرابعة سي محمد بوقرة، عمر أوعمران، سي الصادق، وأخيرا المنطقة الخامسة العربي بن مهيدي. [7]

1 – عمار قليل، المرجع السابق، ص: 408، ص: 409.

2 – عمار قليل، المرجع السابق، ص: 411.

3 – صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، سنة 2005، ص: 440.

4 – يحي بوعزيز، **ثورات القرن العشرين**، ط خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، سنة 2009، ص: 151، ص: 152.

5 – صالح فركوس، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر –1912/1962–**، د ط، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص: 400.

6 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 103.

7 – عمار قليل، المرجع السابق، ص: 412.

كان هناك بعض الغيابات مثل ممثلوا الولاية الأولى "الأوراس" بسبب استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد 25 مارس 1956، [1] والوفد الخارجي في إيطاليا (أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر) بسبب أحداث القاهرة، ومن أهم القرارات التي تمت مناقشتها ما يلي: [2]

1.شرح الأسباب التي دعت إلى الاجتماع وتقديم التقارير على الأوضاع التأكيد على موضوع القاعدة السياسية والنشرات المقررة، وتوحيد الجوانب العسكرية والسياسية والإدارية بالإضافة إلى مشكلة العتاد والسلاح وأيضا ما يتعلق بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني والعلاقة بينهما، ونظام العمل العسكري والسياسي، ودراسة مواضيع أخرى مثل الوحدات والرتب والمرتبات والمنح العائلية والمجالس الشعبية "إداري" والعلاقة بين الداخل والخارج، وأيضا التقسيم والهياكل والتنقلات...إلخ.

4. أهم قرارات المؤتمر:

– وضع المؤتمر الخطوط العريضة ومواصلة الكفاح المسلح والتخطيط للحل من أجل تحقيق الأهداف التي سطرها 01 نوفمبر 1954، فكان النواة التنظيمية الذي أصدر مجموعة من القرارات تمثلت في: [3]

– إحداث مجلس وطني للثورة الجزائرية بمثابة الهيئة التشريعية يتكون من 34 عضوا منهم 17 عضوا أساسيا و17 عضوا إضافي ينظر في جميع المسائل التي تهم الثورة [4] وهو الوحيد الذي يفصل في مسألة المفاوضات، ويتخذ القرارات بالنسبة إلى توقيف القتال، ويجتمع المجلس بدعوة لجنة التنسيق والتنفيذ ويتمثل أعضاءه كالتالي:

✓**الأعضاء الأساسيون:** مصطفى بن بولعيد، زيغود يوسف، كريم بلقاسم، عمر أوعمران، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، عبان رمضان، يوسف بن خدة، إيدير عيسات، محمد بوضياف،

1 – عمار قليل، المرجع السابق، ص: 412.

2 – عبد الكمال جوبيه، المرجع السابق، ص: 88. وينظر: عمار قليل، المرجع السابق، ص: 414.

3 – سعد بن يبا، المرجع السابق، ص: 13.

4 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 106.

حسن آيت أحمد، محمد خيضر، أحمد بن بلة، محمد الأمين دباغين، فرحات عباس، أحمد توفيق المدني، محمد يزيد.

✓**الأعضاء الإضافيون:** مساعد مصطفى بن بولعيد، الأخضر بن طوبال، سعيد محمدي، سليمان دهليس، عبد الحفيظ بوصوف، علي ملاح، محمد صديق، محمد لبجاوي، عبد المالك تمام، سعد دحلب، وممثلان عن الإتحاد العام للعمال الجزائريين، صالح الوانشي والطيب الثعالبي، عبد الحميد مهري، أحمد فرانسيس، إبراهيم مزهودي. [1]

– الاقرار بإنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ الذي تمثل الهيئة التنفيذية [2] وهي تتألف من خمسة أعضاء تم اختيارهم من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة وأجهزتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية، ولها كامل السلطة على جميع هيئاتها ومنظماتها، وجميع القادة السياسيين والعسكريين الذين يباشرون النشاط الثوري [3] وتتمثل مهمة كل عضو من أعضائها بـ: عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج، والعربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن، وكريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة، وبن خدة بن يوسف مكلف بالإعلام والاتصال باتحادات الطلبة والعمال، وسعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية. [4]

– كما أقر مؤتمر الصومام العمل بالتقسيمات والتسميات الجديدة، فالمنطقة أصبحت تسمى ولاية، والناحية أصبحت تسمى ناحية وتقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات وهي:

✓الاوراس والنمامشة (الولاية الأولى)، منطقه الشمال القسنطيني (الولاية الثانية)، منطقة القبائل (الولاية الثالثة)، منطقة الجزائر (الولاية الرابعة)، منطقة وهران (الولاية الخامسة)، منطقة جنوب الصحراء الجزائرية (الولاية السادسة). [5]

---

1 – بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 210.

2 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 106.

3 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 153.

4 – صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى**، المرجع السابق، ص: 442.

5 – صالح فركوس، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر –1962/1912–**، المرجع السابق، ص: 80.

– الإعتراف بجبهة التحرير كممثل شرعي للشعب الجزائري، والاعتراف بوحدة شعب الجزائري ووحدة ترابه والإفراج عن جميع الأسرى الجزائريين، [1] والتأكيد على مبدأ القيادة الجماعية والعمل العسكري والسياسي على المستوى الداخلي والخارجي، [2] وتكوين مجلس مكون من أربعة أعضاء هم:

✓ القائد السياسي العسكري: يحمل رتبة كولوتيل (الفرع السياسي العسكري)، قائد محافظ: فرع الاستعلامات والاتصالات، قائد محافظ، وبهذا لا يقع كاهل التسيير على قادة الولايات بل لابد من التصرف والتحرك في إطار توجه سياسي عسكري موحد، [3] أما بالنسبة لعلاقات جبهه التحرير والجيش التحرير الوطني فقد اتفق على من أطلق عليه مبدأ أولوية السياسي على العسكري على أن تقييم قيادة الجبهة في البلد أي أولوية الداخل على الخارج، [4] والتأكيد على استقلالية الثورة الجزائرية وعدم تبعيتها لأي جبهة سواء كانت القاهرة، لندن، موسكو،...إلخ. [5]

- **قرارات عسكرية:**

جيش التحرير الوطني من قسمين هما:

1.**المجاهدون:** هم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني، يباشرون كل أنواع الحرب بالكمين والمواجهة في كل الأوقات، أما القسم الثاني لا يرتدي أي لباس عسكري المسبلون وهم من يقومون بتموين الجيش العسكري وتزويده بالأخبار والحراسة ونقل المؤن والذخائر والعناية بالجرحى ومراقبة تحركات العدو ومساعدة الجيش التحرير في تنقلاته واغتيال الخونة، وهم بمثابة الأعين والأذان في الجسم الحي للثورة.

2.**الفدائيون:** وهم طاقة الثورة والكفاح المسلح في المدن والقرى، يواجهون الأخطار والموت بشجاعة ودون رهبة أو خوف، يغيرون على مكاتب الشرطة والدرك ويقومون بنسف الادارات

1 – صالح فركوس، المرجع نفسه، ص: 145.

2 – صالح فركوس، **تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص: 443.

3 – عون أمينة، المرجع السابق، ص: 27.

4 – سعيد بن بيا، المرجع السابق، ص: 30.

5 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 105.

الاستعمارية والأندية والحانات، واغتيال الخونة ويقومون بمهمة الاستخبار والاستعلام وتزويد الثورة بالمعلومات الضرورية. [1]

- **التقسيمات:** وجيش التحرير ينظم من الفوج في الفيلق، فالفوج يتألف من 11 جنديا يقودوهم رئيس محاط بمساعدين، والفرقة تتألف من ثلاثة أفواج يقودها رئيس محاط بمساعد، والكتيبة تتكون من ثلاث فرق يقودها رئيس محاط بخمسة مساعدين، والفيلق يتألف من ثلاثة كتائب ويقوده رئيس محاط بعشرين إطارا. [2]

✓ **الرتب:**

الرتب العسكرية المستعملة في الولاية الثالثة بلاد القبائل هي التي أقرتها مؤتمر الصومام وطلب إلى كل المسؤولين في الولايات أن يطبقوها وهي: [3]

✓ **الاستعلامات:**

مست الطبقة المثقفة فكان الهدف من المؤتمر هو مجابهة السياسة الفرنسية المتبعة من قبل الاحتلال لمواصلة هذا العمل الوطني، قرر المؤتمر تكوين لجان من المثقفين يشرفون على التنظيم، ويصدر قسم الدعاية العديد من الجرائد، ولهم محطة إذاعية تذيع ثلاث مرات كل مساء بلغة جيش التحرير، وتوجيهات القيادة العليا للثورة والتعليق على الأنباء.

كما كانت تقوم بالدعاية من أجل الاستقلال البلاد، والاتصال بالديمقراطيين الأحرار من فرنسا، وفتح المدارس، كان هناك مدرسة تابعه لجيش التحرير الوطني التي تعنى بتخريج الأخصائيين في بعض النواحي الفنية، [4] وقامت بمجموعة من الأعمال التي تمثلت في تنظيم الشعب وتهذيبه [5] عن طريق

1 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 157.

2 – عبد الكمال جوبيه، المرجع السابق، ص: 212.

3 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 158.

4 – عبد الكمال جوبيه، المرجع السابق، ص: 94، ص: 95.

5 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 161.

اللجان الثلاثية التي تستحدث في كل قرية لتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني، [1] وهذه اللجان الثلاثية هي التي يطلق عليها اسم " المنظمة السياسية الإدارية"، وتؤسس في كل قرية ودوار ومدينة وينطوي تحتها الشباب والشيوخ والنساء والفتيات، ويتبعها المسبلون رأسا، ويقوم المفوض السياسي بإرشاد هذه اللجان وإبلاغ أخبار الثورة وتعليماتها، وتتولى هي جمع أعضاء الخلية للمفوض السياسي ليلقى عليهم الارشادات والتعليمات، وتتولى هي جمع أعضاء الخلية للمفوض السياسي ليلقى عليهم الإرشادات والتعليمات والأحاديث التهذيبية في مختلف الشؤون النافعة، وفي هذا المجال يحرس المفوض السياسي أن لا يحدث خصام وتصادم على السلطة والنفوذ بين هذه اللجان الثلاثة وبين اللجان المنتخبة "مجالس الشعب"، وعليه فيحدد كل فرع اختصاصاته. [2]

5. مصلحة الاستعمالات والتموين والتمويل والصحة:

✓ الصحة:

أقامت جبهة التحرير بفضل العدد القليل من الأطباء والممرضين الذين التحقوا بالجبال مصالح للصحة والطب الميداني في مختلف الولايات، ورغم انشغال هذه المصالح المتواضعة برعاية الجرحى والمعطوبين من أفراد جيش التحرير، لم تكن تبخل بخدمة عامة المواطنين لا سيما بالمناطق الريفية المعزولة، وكانت المرشدات الاجتماعيات بدورهن مثل السمك في الماء بين المجتمع النسائي، حيث كان يمارسن التوعية بالنظافة والوقاية على أكمل وجه، وتمكن جيش التحرير من تأسيس مستشفيات ميدانية أنقذت حياة العديد من المقاتلين الجرحى، وكان الأطباء ومساعدوهم لا يترددون في القيام بالعمليات الجراحية التي تتطلبها حالة هذا الجريح أو ذاك رغم انعدام الوسائل المناسبة وندرة الأدوية التي كانت إدارة الاحتلال تخضعها للرقابة المشددة.

كان أعضاء المصالح الصحية يحظون بالاحترام الملائم لدورهم الإنساني، وتتم ترقيتهم في سلم الرتب العسكرية بصفة عادية، ومن هؤلاء من تبوأ مناصب قيادية أمثال:

---

[1] – رمضان بورعدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول –1962/1958–**، سنوات الحسم والخلاص، ط الأولى، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، وادي القبة، عنابة، سنة 2012، ص: 43.

2 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 161.

- **الدكتور الأمير خان:** الذي أصبح كاتب دولة في أول حكومة مؤقته للجمهورية الجزائرية.
- **الدكتور يوسف حسن الخطيب:** آخر قائد للولاية الرابعة.
- **محفوظ إسماعيل:** الذي أصبح رائدا عضوا في مجلس الولاية الأولى مع العقيد الطاهر الزبيري، [1] وأيضا كانت تحاول تأسيس جراحين وأطباء وصيادلة يكونون على اتصال بعمال المستشفيات، وتنظيم العلاج والحصول على الأدوية، وتنظيم عيادات في الأرياف. [2]

✓ **الدعاية والأخبار:**

المفوضون السياسيون هم المسؤولون عن إذاعة ونشر الأخبار وأوامر جبهة التحرير الوطني ومطبوعاتها مثل المجاهد، المقاومة... فعليهم بذل قصار جهدهم ويستعملوا مختلف الوسائل في نشر أخبار الثورة ويبلغوها إلى كل مكان وكل أحد، لأن الدعاية سلاح حاد وفعال جدا، وذلك باستعمال آلات الكتابة وآلات السحب، بغية الإكثار من مطبوعات جبهة التحرير وتوزيعها في كل مكان، وعليهم إطلاع اللجان الوطنية بكل ما يحدث في القسمة والناحية والمنطقة والولاية من مآثر جيش التحرير وانتصاراته ومعنويات السكان وجرائم جيش الاحتلال، ويبذلون جهدا في الرفع من معنويات السكان والمجاهدين والمسبلين وذلك بعقد ندوات دورية إخبارية توضيحية.

✓ **الحرب النفسية:**

حاول الاستعمار بمختلف الطرق والوسائل أن يفصل الشعب عن المجاهدين ووصفهم بمختلف الألقاب "كالفلاقة وقطاع الطرق" وسلط القمع الوحشي على الشعب، وحاول تحقيق إصلاحات اجتماعية إغرائية للتخلي عن الثورة، وكان للمفاوض السياسي دور كبير حيث يقوم بالرد على الأكاذيب وأساليب الاستعمار، وأن يكون مثالا يحتذى به في سلوكه وسمعته، ويقوي الروابط بين الجنود والضباط

1- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية –1954/1962–**، دار القصبة لنشر والتوزيع، سنة 2007، ص: 220، ص: 221.

2 – عبد الكمال جوبيه، المرجع السابق، ص: 95.

وأن يطلع على كل الصدف والنشرات، ليكون على اطلاع بما يحدث من تطورات داخل الجزائر وخارجها وقد يقدموا تقارير إلى قيادات جيش التحرير. [1]

✓ **التموين والتمويل:**

المفوضون السياسيون مكلفون أيضا بالمالية التي هي عصب الحرب، وعليهم أن يكونوا أمناءا على هذا المال، فلا يقتربون منه إلا إذا وجب الإنفاق، ولا يسرفون فيما إذا وجب التقتير، وعليهم كذلك أن يراعوا حالة الشعب الذي ضحى بكل ما لديه في سبيل هذه الثورة، فلا يفرضون على الناس ما لا يستطيعون، ويجب إجراء تحقيقات مستمرة في كل جهة كي يميزوا بين الأثرياء والفقراء ومن بين من يساهم ويساعد الثورة ومن لا يساعدها، وبما أن جنود جيش التحرير يجب أن ينالوا تغذية جيدة فيلزم أن توزع مواشي الاستعمارين والخونة على الذين يقومون بتموينه ليستعملوها في تغذيته بدل أن تقتل وترمى. [2]

1 - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 161، ص: 162.

2 - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 163.

المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى C.C.E 1956.

1. التعريف بلجنة التنسيق والتنفيذ ومهامها:

أ. التعريف بلجنة التنسيق والتنفيذ:

تعرف هذه اللجنة التي كانت إحدى النتائج التي تمخض عنها مؤتمر الصومام ونتائجه كخطوة لتنظيم نشاط الثوار وضمان حسن سيره على أنها السلطة التنفيذية لجبهه التحرير والتي سوف تستبدل في 1958 بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية GPRA، مهمتها مراقبة جميع الهيئات كما أنها تؤثر على *لجان متخصصة. [1]

كما تعرف على أنها الهيئة القائدة للثورة والمكلفة بمتابعه الأعمال المقررة من قبل المجلس الوطني للثورة الجزائرية GNRA، تعمل اللجنة كمجلس إدارة بحيث تمارس السلطة جماعيا. [2]

يتم تعيين أعضاء اللجنة من طرف المجلس الوطني للثورة، كما كانت اللجنة تمثل مكتبا سياسيا أحيانا وجهاز الجرب أحيانا أخرى، حيث تمسك كل السلطات السياسية والعسكرية ما بين دورات المجلس الوطني للثورة، هكذا جمعت كل سلطات جبهة التحرير الوطني في جهاز قيادي واحد ومحدد ومركزي لا يترك أي ثغرة أو مجال للفوضى قبل تداخل الصلاحيات. [3]

تكونت اللجنة من خمسة أعضاء لم يتم التصريح بأسمائهم في بادئ الأمر، خيثر أمين من بين أعضاء المجلس الوطني والذين يوجدون بالقطر الجزائري ولم يدلي أو يشير القانون الأساسي إلى الكيفية

---

* **لجان متخصصة:** كان مؤتمر الصومام قد أوحى بإنشاء مجموعة من اللجان تتولى تطبيق قرارات المؤتمر والسهر على مصالح الشعب والثورة، من أهم اللجان التي قد تم إنشاؤها هناك: لجنة الدعاية والأخبار، اللجنة الاقتصادية، اللجنة النقابية، واللجنة السياسية، وتعتبر هذه اللجان مسؤولة أمام لجنة التنسيق والتنفيذ بحكم أنها هي التي تقوم بتعيينها. ينظر: عقلية ضيف، **التنظيم والسياسي والإداري للثورة –1962/1954–**، القافلة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2013، ص: 310.

1- عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية –1962/1954–**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص: 103.

2- عاشور شرفي، المرجع السابق، ص: 103.

3- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية –1962/1954–**، ج 01، ط 01، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 80.

التي يتعين بها أو كيف تنتخب أو مدة عمل الجنة، كل ذلك بقي غامضا أول الأمر ليصرح بعدها عن أعضاء اللجنة، ومن بين أعضائها السياسيين عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، أما العسكريون فقد تمثلوا في بن مهيدي، وكريم بلقاسم. [1]

يرى سعد دحلب لجنة التنسيق أنها أكثر من مكتب سياسي، حيث شكلت ديوان حرب حقيقي ومتمكن من إدارة السلطات السياسية والعسكرية في الفترات الفاصلة بين جلسات المجلس الوطني للثورة، ولأول مره توجد جبهة التحرير الوطني حسب سعد دحلب نفسها منسقة ومركزة في هيئة محددة.[2]

أما عن اختيار أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ فإن المؤتمرون قد قادهم في ذلك انشغالهم بالفعالية والواقعية والاستعداد التام، فقد كان كل من العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم أعضاء "لجنة ثورية للوحدة والعمل"، وبالتالي يمكنهم وبصفة مقبولة ومرضية ضمان الروح الفاتح من نوفمبر، [3] ولم يخض عبان رمضان من جهته غمار أي نزاع وبذلك كان عضوا مهيأ فوق مستوى الشبهات يستطيع كسب ثقته جميع المناضلين الذين أضلهم وخيب أملهم انشقاق حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وهكذا باقتراح منه تم تعيين سعد دحلب وبن خده في اللجنة رغم عدم حضورهما المؤتمر.[4]

أما عن ترقية كل من بن خدة ودحلب لتقلدوا مواقع قيادية في أعلى هيئة تنفيذية للثورة فجاء التبرير على أنهما جاءا وفقا للمبدأ الذي أقر أولوية الداخل على الخارج وأولية السياسي على العسكري.[5]

إستقر أعضاء اللجنة في الجزائر العاصمة بشكل سري وكانوا يجتمعون دوريا ويتخذون القرارات جماعيا ووزعت المهام على الأعضاء، حيث كان سعد دحلب مسؤولا عن الإعلام والدعاية، [6] في حين

1- محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 71.

2 - سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات حلب، 2007، ص: 29.

3 - محمد العربي الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية -1962/1954-**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص: 56.

4- أحمد منغور، **موقف الرأي العام من الثورة الجزائرية -1962/1954-**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص: 95.

5- بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 21.

6 - سعد زغلول فؤاد، **الجزائر في معركة التحرير الوطني عنوان الثورة**، دار الكتب الشرقية، تونس، 1975. ص: 103.

تولى بن يوسف بن خدة مسؤولية الاتصال بالفرنسيين المتعاطفين مع الثورة وبالشيوعيين الذين لم يلتحقوا بعد الثورة عن تأمين السلاح، أما العربي بن مهيدي فكان على اتصال بالتنظيم الفدائي في القصبة، أما كريم بلقاسم وعبان رمضان فتوليا مهمة التنسيق بين الولايات.[1]

ب. مهام لجنة التنسيق والتنفيذ:

كانت للجنة التنسيق والتنفيذ صلاحيات تنفيذية واسعة، فقد كانت تقود وتوجه وتراقب كل فروع الثورة العسكرية والسياسية والدبلوماسية باستمرار،[2] وهياكل جبهة التحرير الوطني وجيش التحريري الوطني في الداخل والخارج، ولها سلطة تعيين الضباط وتخفيض رتبهم وإنهاء مهامهم، [3] وإصدار تعليمات وأوامر لتنشيط وتنسيق العمليات الحربية وتنظيم وتوزيع وحدات جيش التحرير على التراب الوطني وربط وتنسيق النشاط العسكري الداخلي بالنشاط السياسي الخارجي. [4]

بالإضافة إلى مراقبة جميع النشاطات داخل وخارج البلاد والنشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، فهي إذن بمثابة الهيئة العليا لتسيير أعمال الثورة على مستوى اللجان، والسهر على تطبيق كل القرارات التي تصدر عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي يعتبر الرقيب لكل الأعمال التي يقوم بتنفيذها أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، كما أنها تشرف على اللجان كما تقوم بالتنسيق بين مختلف اللجان في الولايات التاريخية، [5] في مقابل كل هذه الصلاحيات والمهام فهي مسؤولة أمام مجلس

1 – بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص: 17.

2 – بلحسين مبروك، **مراسلات بين الداخل والخارج الجزائر والقاهرة –1950/1954–**، تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص: 60.

3 – بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 214.

4 – محمد العربي سعودي، **المؤسسات المركزية والمحلية في الجزائر الولاية البلدية –1962/1516–**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص: 251.

5 – عمار قليل، **المرجع السابق**، ص ص: 425-426.

الوطني للثورة الجزائرية ومطالبة بتقديم تقارير دورية أمامه مع إمكانية هيكلتها من طرفه إذا اقتضى الأمر لذلك. [1]

2. أعضاء اللجنة:

على إثر الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني للثورة تم تعيين خمسة أعضاء للقيام بمهام اللجنة وهم:

1. عبان رمضان:

مناضل قديم وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ ومهندس مؤتمر الصومام، ولد عبان رمضان بقرية عزوزة بالقرب من الأربعاء ناثي راثن بمنطقة القبائل الكبرى في 20 جوان 1920، [2] درس تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه والتعليم الثانوي بمدينة البليدة، وفي الثانوية تعرف على البعض من زملائه ممن أصبح لهم دور كبير في الثورة التحريرية مثل بن يوسف بن خدة وسعد دحلب... إلخ.

تحصل رمضان على شهادة البكالوريا شعبه الرياضيات سنه 1942 إلا أنه لم يواصل دراسته بسبب أوضاع الاسرة الاجتماعية، أستدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية، فكانت فرصة تعرف من خلالها على الأسلحة وكيفية استعمالها وعلى ما يتعرض له الجزائريون من تمييز في صفوف الجيش الوطني.[3]

كما انخرط سرا في حزب الشعب الجزائري ثم في حركه الاستعمار للحريات الديمقراطية التي تأسست سنة 1946، ونتيجة لهذا الإخلاص لوطنه أسند له الحزب العديد من المسؤوليات منها مسؤولية التنظيم في ولاية سطيف ثم عنابة، وفي سنة 1950 أصبح مسؤولا للحزب على مستوى مقاطعة وهران وعضوا في اللجنة المركزية للحزب، واصل عبان نضاله ضد الاستعمار فكان يعمل في

---

1 – سهام عباسي، **دور الحكومة المؤقتة الجزائرية في بناء المؤسساتي للدولة الجزائرية**، الملتقى الوطني حول الثورة التحريرية الكبرى، جامعة قالمة، يومي 2 و3 ماي 2013، ص: 163.

2 – مجهول، **أبطال من ذاكرة الثورة**، ج 01، صدر هذا الكتاب بدعم من وزاره الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال، دار الإبتكار، الجزائر، 2013، ص: 48.

3 – رابح لونيسي وآخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2010، ص: 177.

سرية تامة على تكوين الشباب وتنظيمهم وتحضيرهم للعمل المسلح إلى أن ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه سنة 1950، وذلك عندما كان في اجتماع مع المناضلين ليلا بمدينة عين تموشنت، فحكمت عليه المحكمة بخمس سنوات سجنا وبغرامة مالية تقدر ب 500,000 فرنك، تنقل خلالها إلى العديد من السجون، فمن سجن بجاية إلى سجن بربروس بالعاصمة إلى سجون فرنسا، وبعد إضراب طويل عن الطعام استطاع أن يحصل على مطالبه، حيث أصبح يعامل كسجين سياسي، وبالرغم من نضاله في سبيل القضية الوطنية إلا أنه لم يشارك انطلاق الشرارة الاولى لثورة نوفمبر، ولكن بمجرد الإفراج عنه يوم 18 جانفي 1955 إلتحق بالثورة، حيث عين مستشارا لقيادة الثورة بمنطقة القبائل، ثم كلف بمهام الإعلام والدعاية للثورة، وقد كان عبان مقتنعا بأنه لا يمكن تحرير الجزائر إلا إذا كان الشعب الجزائري موحدا في مواجهة الاستعمار، وقد اتصل بفرحات عباس رئيس حزب الاتحادي الديمقراطي للبيان الجزائري وجامعة المركزيين بأعضاء من العلماء والحزب الشيوعي الجزائري، [1] وقد استطاع أن يقنع العديد منهم فانضموا للثورة، ومن أعماله الهامة مساهمته في تنظيم مختلف فئات المجتمع في شكل نقابات مهنية، فكان من وراء ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام الخاص للتجار الجزائريين، كما كان وراء إضراب الطلبة والتحاقهم بالثورة في شهر ماي 1956، وكان عبان من أبرز المساهمين في التحضير والإشراف على مؤتمر الصومام سنة 1956، حيث تولى إعداد مشاريع المؤتمر. [2]

خلال المؤتمر عين عبان رمضان عضوا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ بصفة مكلف بالشؤون السياسية والمالية رفقة كل من العربي بن مهيدي المكلف بالعمل الفدائي في المدن وكريم بلقاسم المكلف بالعمل المسلح في الجبال وبن يوسف بن خدة المكلف بالاتصال. [3]

بعد مؤتمر الصومام انتقل عبان ورفقائه إلى العاصمة لتنظيم العمل الفدائي، وشنوا في أواخر سنة 1956 ما يعرف بمعركه الجزائر، كما كان وراء تنظيم إضراب الثمانية أيام في بداية 1957 والتي سنوافيكم بها خلال الفصل القادم.

1 – رابح لونيسي وآخرون، المرجع السابق، ص: 177.

2– رابح لونيسي وآخرون، المرجع نفسه، ص: 178.

3 – مجهول، المرجع السابق، ص: 50.

أثر إلقاء القبض على العربي بن مهيدي تقرر خروج الأعضاء الأربعة الباقين نحو تونس والمغرب، فالتحق عبان رفقة زميله سعد دحلب بالقاهرة عبر المغرب الأقصى، حيث شارك في اجتماعات المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة 1957، ثم أُرسل في مهمة إلى المغرب، وهناك سقط شهيدا في ظرف يوم 27 ديسمبر 1957 إلا أن الخبر الرسمي يقول أنه سقط في ميدان الشرف وهو على رأس الجيش كان متوجها إلى الشمال القسنطيني، وأن يدخل في اشتباكات مع العدوان. [1]

2.العربي بن مهيدي:

هو قائد الولاية الخامسة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ وبطل معركة الجزائر، جمع بين صفات الحكيم وخصال القائد المحنك، [2] ولد الشهيد محمد العربي بن مهيدي سنه 1923 بدوار الكواهي ضواحي عين مليلة، [3] فزاول دراسته بباتنة حيث تحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1937، ثم انتقل إلى بسكرة حيث واصل دراسته الإعدادية، لكن ظروف الحرب العالمية الثانية اضطرته إلى التوقف، كما انخرط بالحركة الكشفية ببسكرة، [4] إنضم بن مهيدي في العشرين من عمره في حزب الشعب الجزائري بزعامة مصالي الحاج وأصبح عضوا نشيطا ببسكرة في هذا الحزب وأظهر براعة وقدرة فائقة على النضال ضمن أحباب البيان والحرية الذي ظهر عام 1944، [5] قاد بن مهيدي مظاهرات شعبية ببسكرة يوم 8 ماي 1945 فألقت السلطات الاستعمارية القبض عليه وبقي في السجن تحت التعذيب حوالي شهر كامل، شارك في مؤتمر فبراير 1947 الذي قرر تأسيس المنظمة الخاصة وساهم في تكوين هذه المنظمة ببسكرة، وما لبث أن أصبح مسؤولا للمنظمة على مستوى الجنوب الشرقي للبلاد، فنائب لبوضياف الذي كان على رأس المنظمة بالشرق الجزائري كله، وفي ربيع 1954 أصبح العربي بن مهيدي

1 – رابح لونيسي وآخرون، المرجع السابق، ص: 178.

2 – مجهول، المرجع السابق، ص: 04.

3– فيصل هومة ومريم السيد علي مبارك، المرجع السابق، ص: 79.

4– محمد عباس، المرجع السابق، ص: 75.

5– محمد عباس، المرجع نفسه، ص: 75.

عضوا بارزا في النواة الأولى لقيادة الاتجاه الحيادي الذي انتهى إلى قرار الثورة المسلحة في اجتماع الـ22 وتأسيس جبهة التحرير الوطني، ومن أقواله المشهورة "أرموا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب".

تولى في الفاتح نوفمبر 1954 مسؤولية منطقة الغرب الجزائري ونفذ فيها مجموعة عمليات ناجحة لكن قلة الإمكانيات فرضت عليه إيقاف العمليات والخروج للمغرب بحثا عن السلاح، المهمة التي قادته إلى مدريد والقاهرة حيث بذل جهودا كبرى في البحث عن السلاح والتنسيق مع المقاومة المغربية من أجل إنشاء جيش التحرير المغربي وإعلان ثورة موحدة ضرب لها موعد فاتح أكتوبر 1955، حقق نجاحا باهرا من خلال هذه العمليات ونجح في إقامة شبكات لتمرير الأسلحة انطلاقا من المغرب. [1]

وفي عام 1956 شارك العربي بن مهيدي في التحضير لمؤتمر الصومام بهدف تنظيم هيكلة الثورة سياسيا وعسكريا الذي كان له شرف رئاسة أشغاله، وقد عين بن مهيدي أثناء مؤتمر الصومام عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الذي تكفل بالقيادة العليا والمركزية للثورة، وكانت مهمته في اللجنة التكفل بالأعمال الفدائية في المدن وبموجب ذلك لعب دورا كبيرا أثناء معركة الجزائر التي برز فيها إلى جانب علي لابوانت، ياسف سعدي، وحسيبة بن بوعلي [2]، وغيرهم من الذين جنحوا بالنفس والنفيس من أجل تحرير الجزائر. [3]

3. كريم بلقاسم:

البطل والرمز "أسد الجبال" يعد من القادة البارزين وصانعي ملحمة الثورة التاريخين، ولد بتاريخ 14 سبتمبر 1922 بقرية تيزر عيسى بذراع الميزان ولاية تيزي وزو حاليا، أدخله والده مدرسة "صاوري"

---

1 – مجهول، المرجع السابق، ص: 06.

2 – **حسيبة بن بوعلي**: من مواليد 18 جانفي 1938 بمدينة شلف، انضمت إلى صفوف الثورة الجزائرية 1955 كمساعدة اجتماعية ولكن نشاطها الفعال برز سنه 1956 حيث أصبحت عنصرا نشيطا في فوج الفدائيين وكان لها دور كبير في إشغال فتيل معركة الجزائر، خاصة بعد التحاقها نهائيا بالمجاهدين بحي القصبة ومغادرة منزلها العائلي نهائيا في أكتوبر 1956، وبعد انكشاف أمر تجمع الجماعة لدى السلطات الفرنسية التي أجرت حملة من الاعتقالات في صفوفها إلى اللجوء إلى أحد المنازل بحي القصبة العتيق بالعاصمة، وواصلت نشاطها في هذا الحي الذي أقفل العساكر منافذه وأمام رفض حسيبة وزملائها بتسليم أنفسهم قام الجيش بالنسف المبنى رفقة علي لابوانت ومحمود بو حميدي وعمر الصغير في 08 أكتوبر 1957 فسقط الأربعة شهداء.

3 – فيصل هومة ومريم السيد علي مبارك، المرجع السابق، ص: 81.

الإبتدائية بالعاصمة ولكنه انقطع عن الدراسة وعاد إلى قريته ليشارك أباه أعباء الحياة وأوجد له والده الذي كان نائب قايد الدوار منصب عمل ككاتب في البلدية، جند للخدمة العسكرية في عام 1943، وكانت تجربة مفيدة زادت من تكوين شخصيته العسكرية وابراز مواهبه القيادية. [1]

إلتحق بحزب الشعب في خريف 1945 والذي أصبح يعرف بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية غداة تسريحه من الجيش الفرنسي، [2] كما أنخرط في المنظمات الخاصة ووهب حياته لخدمتها، إذ انتقل منذ 1947 إلى الحياة السرية بالجبل بعد أن حكمت عليه المحاكم الفرنسية حكما بالإعدام، وظل كريم وأوعمران وآخرون يجندون الشباب ويعدون العدة للثورة المسلحة التي طال انتظارها. [3]

تدرج في المسؤوليات النضالية إلى أن أصبح منذ 1951 مسؤولا لولاية جرجرة كلها، كان من الستة التاريخيين ومؤسسي جبهة وجيش التحرير الوطني الذين فجروا ثورة فاتح نوفمبر بصفته قائد للمنطقة الثالثة. [4]

أظهر كريم بلقاسم قدرة عالية أهلته ليصبح عضوا فعالا في لجنة التنسيق والتنفيذ وقيادي مؤسسات الثورة التي شكلت بالخارج، وقد أوكلت له مهمة الإشراف على الجهاز العسكري المرابط بالحدود التونسية، أبدى رزانة قوية وكفاءة عالية في مواجهة الصعاب وتقوية الوحدات العسكرية عن طريق الهيكلة والتدريب. [5]

شغل مناصب وزير القوات المسلحة ثم نائبا لرئيس الحكومة مكلفا بالعلاقات الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ما بين 1958 و1962، وكان من أقوى الشخصيات قيادة الثورة إلى جانب المرحوم عبد الحفيظ بوصوف، وبن طوبال، الثلاثة الذين اشتهروا بكتابة "الباءات الثلاثة"، قاد مفاوضات إيفيان في مارس 1962، وهو الذي وقعها باسم جبهة التحرير الوطني.

1 – مجهول، المرجع السابق، ص: 25.
2 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 107.
3 – مجهول، المرجع نفسه، ص: 26.
4 – محمد عباس، المرجع نفسه، ص: 107.
5 – مجهول، المرجع نفسه، ص: 26

وفي مؤتمر طرابلس جوان 1962 وقف مع "شرعية" الحكومة المؤقتة ضد أنصار استبدالها "بالمكتب السياسي" فلما انتصر المكتب السياسي جنح تدريجيا للمعارضة أولا مع بوضياف ثم في جبهة القرن الاشتراكية، وأخيرا في حركة التجديد الديمقراطي التي أسسها في أكتوبر 1967.

حكمت عليه محكمة الثورة بوهران في 07 أفريل 1969 بالإعدام غيابيا، حيث عثر عليه ميتا يوم 20 أكتوبر 1970 بفندق أنتر كونيتينتال بفرانكفورت في ألمانيا. [1]

4.بن يوسف بن خدة:

ولد بن يوسف بن خدة يوم 23 فيفري 1920 بمدينة البرواقية التابعة حاليا لولاية المدية، والده يدعى عبد العزيز بن رشيد محي الدين بن خدة، أما أمه فتدعى حنيفة ديكاي، نشا بن يوسف بن خدة في أسرة صالحة ومحافظة ومثقفة وكان له ستة إخوة، [2] بدأ أولى مراحله التعليمية بمسقط رأسه بحيث درس في المدرسة القرآنية ثم انتقل إلى البليدة سنه 1933 ليتم المرحلة الثانوية بمدرسة ابن رشد، ولقد أسعفه الحظ على غير بعض الأطفال الجزائريين من مزاولة التعليم المزدوج بالمدرستين القرآنية والفرنسية، [3] وهناك تعرف على العديد من الرفقاء الذين سوف يلتقي بهم فيما بعد في صفوف الحركة الوطنية أمثال الأمين دباغين وسعد دحلب وأمحمد يزيد، إنضم إلى حزب الشعبي الجزائري وساهم مساهمة كبيرة فيه بحيث شارك في حملة كبيرة للدعاية ضد التجنيد الإجباري وجراء هذه الحملة قضى ثمانية أشهر في السجن، بعد خروجه من السجن انتقل إلى العاصمة لمتابعة دراسته، وفي سنة 1947 أصبح بن يوسف بن خدة عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، [4] حيث عين أمينا عاما للحزب خلفا لحسين لحول.

1 – محمد عباس، المرجع نفسه، ص: 108.

2 – بخوش الجودي، **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية –1962/1954–**، رسالة ماجيستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، اشراف مسعودة يحياوي مرابط، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007، ص: 14.

3 – بن خدة بن يوسف، المصدر السابق، ص: 07.

4- المصدر نفسه، ص: 601.

وبعد شهرين ونصف من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 تم اعتقال بن خدة والعشرات من الإطارات الأخرى في حزب ح.إ.ح.د. بتهمة المساس بأمن الدولة، [1] وبعد مثولهم (المركزيين) أمام قاضي التحقيق تأكد للإدارة الفرنسية بأنهم يعيدون كليا عن أحداث أول نوفمبر 1954 ولهذا اخرج في شهر ماي 1955، وبعد الخروج من السجن أنشأ بن خدة جريدة المجاهد رفقة عبد المالك تمام سنة 1956 باللغتين العربية والفرنسية وذلك لإبراز بطولات المجاهدين كوسيله إعلامية دعائية. [2]

وخلال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الذي لم يشارك فيه بن خدة عين في آن واحد عظوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ إلى جانب عبان والعربي بن مهيدي شكلوا الثلاثي الذين سوف يشرف مباشرة على تنظيم المنطقة المستقلة بمدينة الجزائر. [3]

وفي مطلع 1957 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ الدعوة إلى إضراب عام لمده ثمانية أيام ومعركة الجزائر التي بدأت يوم 28 جانفي ودامت إلى 4 فيفري 1957، [4] وجراء هذا أصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ مهددة باكتشاف أمرها، أبعد بن خده عن هذه اللجنة في أوت 1957، تولى لبعض الوقت قيادة بعثة لندن، [5] وعند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958، [6] عين بن يوسف بن خدة وزيرا للشؤون الاجتماعية [7] ولم يشارك في ..... حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية (جانفي 1960 أوت 1961)، وعين رئيس للحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية ووزير للمالية 1961. [8]

1 – بن خدة بن يوسف، المصدر السابق، ص: 08.

2 – الطاهر آيت حمو، المصدر السابق، ص: 74.

3 – عاشور شرفي، المرجع السابق، ص: 71.

4 – حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، المرجع السابق، ص: 196.

5 – عاشور شرفي، المرجع السابق، ص، 91.

6 – عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية –1959/1955–**، من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف، بئر الخادم، جامعة الجزائر، 2002، ص: 3.

7 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 194.

8 – سعد دحلب، جذور، المصدر السابق، ص: 136.

وفيما يخص مشاركة بن يوسف بن خدة في مفاوضات إيفيان فبعد أن درس تصريحات ديغول الخاصة بالمفاوضات ولمس فيها جدية ورغبة في وضع حد للحرب أعلنت يوم 24 أكتوبر 1961 أن جبهة التحرير مستعدة لوقف إطلاق النار فورا مقابل تخلي فرنسا عن فكره تقرير المصير وإعلانها عن استقلال الجزائر. [1]

وبعد توقيف النار وجد بن خدة نفسه من جديد في قلب نزاع طرفاه هيئة الأركان العامة المؤيدة لبن بلة ضد سلطة الحكومة المؤقتة وهذا من أجل السلطة لينسحب بن خدة من رئاسة الجمهورية وهو ما عرف بأزمة صائفة 1962،[2] إنسحب بعد الاستقلال من الواجهة السياسية وعاد إلى سابق تخصصه الصيدلة، توفي يوم 04 فيفري 2003 عن عمر يناهز 83 سنة دفن بمقبرة سيدي يحي بالعاصمة. [3]

5.سعد دحلب:

ولد سعد دحلب بن الحاج بن طيب في 18 أفريل 1918 بمدينه قصر الشلالة [4] (ولاية تيارت حاليا) نشأ سعد دحلب في عائلة تمتهن الفلاحة ميسورة الحال، عرف منذ صغره بالذكاء والفطنة مقارنة مع أترابه، تابع تعليمه الإبتدائي في مسقط رأسه، أما التعليم المتوسط والثانوي فواصلهم في مدينتي المدية والبليدة، [5] لم يستطع اقتحام الحرم الجامعي مع رفيقيه في النضال عبان وبن خدة بسبب رسوبه في البكالوريا الكتابية ليتوجه بعدها إلى الحياة العملية لدى مصلحة الضرائب.

انخرط في حزب الشعب اثناء الحرب العالمية الثانية وعندما فرضت الإقامة الجبرية على مصالي الحاج اجتهد سعد في خدمته والتقرب منه وقد اختاره مصالي كاتبا له، خطط وشارك في انتفاضات الشلالة في أفريل 1945 وتعرض للاعتقال، أطلق سراحه عام 1946 فواصل نشاطه الثوري والنضالي

1 – بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، المصدر السابق، ص: 100.

2 – عاشور شرفي، المرجع السابق، ص: 72.

3 – محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص: 98.

4 محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطينة**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص: 175.

5 – مجهول، المرجع السابق ص: 55.

في إطار حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وقد أصبح عام 1953 عضوا في اللجنة المركزية مكلفا بمهام الإعلام والنشر.

التحق بصفوف الثورة التحريرية رفقة قدامى حركة الانتصار المركزيين وعمل مساعدا لعبان رمضان في مدينة الجزائر، وقد أرسل هذا الأخير في مهمة التنسيق مع قيادة منطقة الشمال القسنطيني، [1] كما تكفل بإعداد طبعة صحيفة المجاهد لسان جبهة التحرير الوطني ولقد أظهر مقدرة وحنكة في القيام بمهام الإعلام والتعبئة، أُنتخب عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ فواصل نشاطه وكُلف بمهمة الإشراف على جريدة المجاهد والدعاية للثورة، أي تنظيم مراكز البريد وجميع المعلومات وتبليغها في شكل تقارير منظمة [2]، أما نشاطه في هذه اللجنة خارج العاصمة فكانت أواخر 1956 إذ توجب عليه أنذاك الانتقال من العاصمة إلى وهران بواسطة القطار من أجل اللحاق بمصطفى فروخي الذي كان ذاهبا إلى المغرب في مهمة خاصة، ولأن المهمة كانت خطيرة كان قد تنازل دحلب لرفيقه بن خدة عن جميع حقوقه في جريدة المجاهد ولحسن الحظ استطاع إتمام المهمة بنجاح. [3]

وكان لسعد دحلب دور هام في الثانية فقد أصبح مساعد فرحات عباس في نفس القسم الذي كان مسؤولا عنه في (ل.ت.ت) الأولى قسم الدعاية والإعلام، حيث أنه كان مسؤول عن فريق من الشبان الجزائريين المتخرجين من الجامعة، [4] ومن أهم الأعمال التي وكلت لسعد دحلب أنذاك هي أن يبث مع فريقه كل مساء في إذاعة صوت العرب من القاهرة نصين بالفرنسية الأول موجة للفرنسيين والآخر للجزائريين، فكان العالم كله يصغي لمعارك الجيش التحرير الوطني، وبهذا أصبح دحلب وفريق من الباحثين الكبار في مجال الصحافة المسموعة، وفي نفس المجال قام دحلب أيضا بتكليف من

1 – مجهول، المرجع السابق، ص: 57.

2 – محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، دار الحكمة، الجزائر، 2015، ص: 123.

3 – سعد دحلب، **المهمة المنجزة**، المصدر السابق، ص: 37-38.

4 – محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص: 188.

(ل.ت.ت) بالإشراف على المحاضرة الصحفية الأولى للجنة في القاهرة وبمساعدة مجوعة من السياسيين قام بإعداد البيان التمهيدي في هذا اللقاء. [1]

3. وجود اللجنة بالجزائر العاصمة وعلاقتها بالهيئات:

حددت (ل.ت.ت) مركزها بالجزائر العاصمة لأنها تملك حرية التنقل إلى الولايات، وهذا تطبيقا لمبدأ أولوية الداخل على الخارج الذي أقره الصومام، وبهذا مارست اللجنة عملها في العاصمة لمدة سنة واحدة وذلك خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 1956 إلى فيفري 1957. [2]

بالرغم من موافقة كريم وزيغود لأفكار عبان وبن مهيدي حول اختيار الجزائر العاصمة مقر للجنة التنسيق والتنفيذ لتسهيل الاتصالات بين الولايات إلا أن أوعمران * عارض هذه الفكرة وذلك من منطلق حرمانه من العاصمة التي أصبحت منطقه مستقلة ولم تعد تابعة للولاية الرابعة التي يقودها برتبة عقيد، [3] وفعلا نجح عبان رمضان وكريم بلقاسم في خلق قوة ثورية جديدة منبثقة منها ومن المركزيين أمثال بن يوسف بن خدة وسعد دحلب وأصبح القادة الأوائل المخرجين للثورة أمثال محمد بوضياف* أحمد بن بلال مجرد ممثلين للجبة في الخارج وينتظرون التعليمات من القيادة الجديدة في الجزائر وهي لجنة التنسيق والتنفيذ بعد أن كانوا يتصرفون على أنهم قادة الثورة في الخارج. [4]

- **علاقتها بالهيئات الأخرى:**

---

[1] سعد دحلب، نفسه، ص: 72.

2 - رياض بودلاعة، **القيم الديمقراطية للثورة التحريرية الجزائرية –1962/1954–**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير حديث ومعاصر (مرقومة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص: 165.

* **عمر أوعمران:** ولد عام 1919 بالقبائل مناضل في حزب الشعب من المصاليين، أصبح نائب كريم في منطقة القبائل نوفمبر 1954 ليصبح قائد الولاية الرابعة أوت 1956 وعضوا في (CNRA) من 1956 إلى 1962، ينظر: محمد الحربي، الثورة سنوات المخاض، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص: 190-191.

3 - حميد عبد القادر، **عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، المرجع السابق، ص: 105.

***أحمد بن بلة:** ولد في 1918/12/25 بمغنية انضم إلى حزب الشعب أعتقل سنة 1950 في قضية بريد وهران من مفجري الثوره ومن بين الزعماء الخمسة الذين تم اختطافهم في أكتوبر 1956، عضو في م.و.ث، و ل.ت.و.ت الثانية أول رئيس للدولة الجزائرية 1962. للمزيد ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص: 180.

4 - حميد عبد القادر، عبان رمضان.....، المصدر السابق، ص: 106.

أ. **المجلس الوطني للثورة:** يعرف على أنه برلمان الثورة، أي السلطة التشريعية وذلك بالنظر إلى مختلف المهمات التي أنيطت له والمتمثلة في الإشراف على الأداء السياسي والعسكري للثورة، وباعتباره يمثل رمز السيادة للثورة فلقد منح له حق الاجتماع مرة واحدة في السنة، وأتيح له كذلك تكوين دورة استثنائية بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من ثلثي أعضائه، تكون هذا المجلس في بادئ الأمر من 34 عضو 17 منهم دائم و17 إضافي، وما يميزه تباين الظاهر في تشكيلته المنتمين إلى مختلف مشارب الحركة الوطنية قبل الثورة. [1]

أ. **علاقة المجلس الوطني بلجنة التنسيق والتنفيذ:** للهيئتين التشريعية والتنفيذية علاقة تتمثل فيما يلي:

✓ المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو الهيئة العليا بين مؤتمرين وتعود إليه مسؤوليه الإشراف والمتابعة على كل الهيئات الثورية في الداخل والخارج بما فيها لجنة التنسيق والتنفيذ، كما أنه يقوم بتعيينها وإنهاء مهامها.

✓ يخول المجلس الوطني للجنة التنسيق والتنفيذ صلاحيات واسعة في فترة ما بين دورتين، ما عدا القضايا المصيرية بها بإيقاف الحرب أو مواصلته، والمفاوضات مع الطرف الفرنسي وتدخل الأطراف الدولية في المشاكل الخاصة بالجزائريين في الداخل والخارج وإشراك طرف ثالث في الصراع الجزائري الفرنسي.

✓ أقر مؤتمر الصومام بأن المجلس الوطني يجتمع مرة واحدة في السنة بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من الأغلبية البسيطة لأعضائه (50% +1)، وعندما تم تشكيل المكتب الخاص بالمجلس الوطني المتكون من ثلاثة أشخاص أُحيلت إليه مهمة استدعاء المجلس سواء في دورته العادية أو الاستثنائية حسب ما جاء في المادة الثالثة من القوانين الأساسية لجبهة التحرير الوطني، وهذا يعني تراجع بعض صلاحيات لجنة التنسيق والتنفيذ لصالح المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

1 – فاطيمة بولغيتي وفايزة بولغيتي، **سعد دحلب ودوره في الثورة التحريرية –1918–2000–**، إشراف عبد المالك بابا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم علوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019-2020، ص: 34

✓ إن العلاقة بين المجلس الوطني و (ل.ت.ت) هي علاقة بين هيئتين مركزيتين إحداهما بالتشريع والمتابعة، والأخرى تقوم بدور الإشراف والمراقبة على اللجان المتخصصة ثم تنفيذ القرارات الصادرة عن الهيئة العليا التي لها صلاحية حماية البلاد ومواصلة الثورة إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية، فيمكن القول أن العلاقة بينهما هي علاقة تكاملية.[1]

4.الوضع الذي عاشته اللجنة بالعاصمة:

1. حادثة اختطاف الزعماء الخمسة 22 أكتوبر 1956.

لقد ولدت مسألة الأولويات التي أقرها الصومام صراعات داخل الثورة الجزائرية تجلى في الصراع بين السياسي والعسكري من جهة وبين الداخل والخارج من جهة أخرى، خاصة ذلك الصراع الذي نشب بين أحمد بن بلة وعبان رمضان الذي انتهى باختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 22 أكتوبر 1956 الذي قدمت من خلالها فرنسا من حيث لا تعلم خدمة كبيرة للثورة لأنها أوقفت عملية التآكل بين الثوار. [2]

تعتبر حادثة اختطاف الطائرة أول عملية قرصنة جوية في تاريخ فرنسا، [3] وكان ذلك في 22 أكتوبر 1956 أما عن ظروف وملابسات هذه الحادثة فيقول أحمد بن بلة "كنا دخلنا في الاتصالات مع حكومة الرئيس غي مولي (guy mollet) منذ عام لمحاولة وضع نهاية لحرب الجزائر باتفاق نتفاوض عليه، وقد أجرينا اتصالات واحد في القاهرة وفي اثنين في بلغراد واثنين في روما وآخر موعد في روما كان في سبتمبر 1956".

---

1 – أمحمد بوحموم، **العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي –1962/1957–** ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف بشير سعيدوني، قسم تاريخ، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2015–2016، ص: 127

2 – رابح لونيسي، **الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري**، مجلة إنسانيات، ع 25–26، جويلية – ديسمبر، 2004، ص: 28.

3 – حكيمة شتواح، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2000–2001، ص: 49.

وعلى إثر المحادثات وما مع تمثل الحكومة الفرنسية تم الاتفاق على أن يعقد في تونس العاصمة اجتماعا تشارك فيه دول إفريقيا الشمالية الثلاث المغرب، تونس، الجزائر، [1] وفي هذه الأثناء كانت أجهزة الاستخبارات الفرنسية تتابع بدقة تحركات وفد جبهة التحرير المكون من أحمد بن بلة، محمد خيضر[2]، حسين آيت أحمد ومصطفى الأشرف منذ تواجدهم في مراكش. [3]

لقد سعى الملك محمد الخامس بجهوده الدبلوماسية إلى حل القضية الجزائرية من خلال إرسال الأمير حسن إلى الحكومة الفرنسية في باريس، لينقل انشغالات المملكة المغربية بشأن القضية الجزائرية المقترحة بواسطة المغرب بين فرنسا، وبعد عودته سارع إلى ربط اتصالاته بقيادة جبهة التحرير الوطني في الخارج، حيث دعاهم إلى الاجتماع بالملك للبحث معه في وضع وحدة المغرب العربي، وتحديد جدول أعمال الندوة التي ستقام في تونس، وبعد مشاورات معمقة قامت بها قيادة جبهة التحرير الوطني في الخارج مع مختلف الأطراف الجزائرية والمصرية بخصوص حضور هذه الندوة واستقرار الرأي على أهمية الدعم المغاربي للثورة الجزائرية. [4]

ولقد قررت القيادة تلبية دعوة السلطان المغربي وحضور الندوة لهدفين الأول هو إشعار السلطان بالثقة في قدرته على الوصول إلى حل مع الحكومة الفرنسية للاعتراف باستقلال الجزائر، أما الهدف الثاني هو الاستفادة من الدعم الذي يقدمه السلطان في إمداد جبهة وهران بالسلاح والمؤنة. [5]

---

1 – أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف لخضر، منشورات دار الأداب، بيروت، د س، ص: 118-119.

2 – **محمد خيضر**: ولد في 13 مارس 1912 اشتغل بحافلات النقل بين المدن، انخرط في صفوف نجم شمال افريقيا ثم بحزب الشعب ثم ممثلا في حزب انتصار الحريات الديمقراطية ثم عضو الوفد الخارجي، من الخمسة المعتقلين، وزير الدولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، أمين عام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني (1962/1963)، ثم اغتيل في 04 جانفي 1967. محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال –1962/1830–**، ص: 58.

3 – مصطفى طلاس وبسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار رائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص: 325.

4 – غيلاني السبتي، **علاقة جبهة التحرير الوطنية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**، إشراف: على أجقو، مذرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر (مرقونة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص: 138.

5 – فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 2، دار المسهبل العربي، القاهرة، 1990، ص: 265.

اتفق القادة في الرباط على الذهاب إلى تونس برفقة محمد الخامس لعقد ندوتهم المغاربية على طائر مغربية وقيادتها فرنسية، كان حضور ملك المغرب في هذه الطائرة يشكل ضمانة كافية للقادة لكن لسوء الحظ ولعدم توفر المقاعد استقل القادة طائرة أخرى لحضور الاجتماع المقرر في 23 أكتوبر 1956.[1]

أقلع الزعماء الخمسة من الرباط على متن طائرة عادية لشركة المغربية للطيران الأطلسي أعدتها لهم الحكومة الشريفية التي كانوا في ضيافتها لتتجه نحو تونس إلا أن طائرات حربية فرنسية تصدت لها وأرغمتها على الهبوط في مطار الجزائر العاصمة [2] وتم اقتيادهم بالتعاقب من طرف البوليس، ثم جاء دور العسكريين فتقدم اللواء لرؤيتهم، وبعد 10 أيام من تاريخ اعتقالهم أعطيت الأوامر بإحالتهم إلى سجن لاسانتي بباريس حيث تم إخضاعهم في البداية إلى رقابة صارمة ومكثوا في السجن لمدة 06 سنوات، قضوا سنتين ونصف منها في سجن لاسانتي، وفي مارس 1956 حولهم دوغول إلى جزيرة إكس ثم حولوا إلى ضفاف لالورا من مارس إلى ديسمبر 1961، وآخر مكان في إقامتهم كان أولونوا ومنه تابعوا بواسطة أصدقائهم في الخارج مفاوضات إيفيان ليفرج عنهم بعد الاستقلال. [3]

وعلى كل حال فإن سجن أحمد بن بلة كان لصالح الثورة لحد ما لأنه وضع حدا للصراع على الزعامة والتسابق نحو السلطة بين قادة الثورة، ما كان لأعضاء الوفد الخارجي إلا أن يجتمعوا ويقرروا مصيرهم، ولقد اتفقوا في الأخير على الخضوع لأوامر لجنة التنسيق والتنفيذ وتنفيذها تحت قيادة الأمين دباغين لثلثة اللجنة فيه وقبول قرارات مؤتمر الصومام وإبلاغ الحكومة المصرية بذلك القرار، وهكذا تمكن عبان من تحقيق مبتغاه بوضع يده على الوفد الخارجي.[4]

2. إضراب الثمانية أيام 28 جانفي – 4 فيفري 1957:

1-أحمد بن بلة، المصدر السابق، ص: 120.

2 – مصطفى طالاس، المرجع السابق، ص: 327.

3 – أحمد بن بلة، المصدر نفسه، ص: 123-125-126.

4 – أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مذكرات مه ركب الثورة التحريرية**، م3، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص: 494-495.

إن أول من اقترح فكرة الإضراب الشامل وطويل المدى هو العربي بن مهيدي وكان يدافع عن هذا المبدأ بكل ما أوتي من حماسة، فحظيت الفكرة استحسان كبير وكان من حين لآخر يردد أمام الفدائيين والفدائيات مقولته الشهيرة "سأحول مدينة الجزائر إلى ديان بيان ثانية" وعرفت مدينة الجزائر نشاطا في العمليات الفدائية قبل استشهاده، [1] وفي البداية كان مقررا توقيت الإضراب في 10 ديسمبر 1956 وهو تاريخ مناقشة القضية الجزائرية، لكن تأجلت المناقشة فأُجل الموعد، وجاءت أعياد آخر السنة فأُجل أيضا واستقر أخيرا في تاريخ 28 جانفي 1957 [2] وتجسدت فكرة الإضراب في مظهرين أولا مدة الإضراب التي حددت بثمانية أيام وهي مدة لم تكن مألوفة في الجزائر فقد كان أطول إضراب لا يتجاوز 48 ساعة، الثانية شمولية الإضراب الذي امتد عبر الجزائر وخارج حدودها التزمت به الجالية الجزائرية في كل من فرنسا، تونس، المغرب، ومصر وقد اتخذ قرار الإضراب في الثلث الأول من شهر نوفمبر 1956 بمقر لجنة التنسيق والتنفيذ بشارع كريم بلقاسم تيلملي سابقا (الجزائر العاصمة) رقم 133، [3] وتم إذاعة تاريخه في 28 جانفي 1957 عبر صوت الجزائر الحرة المكافحة. [4]

أ. ظروف الإضراب:

تمثلت الظروف التي قررت فيها لجنة التنسيق والتنفيذ قرار الإضراب فيما يلي:

✓ سياسة جاك سوستال: ففي الوقت الذي كان نية سوستال يحمل شعار الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا لم يكن هناك مجال للحديث عن استقلال الجزائر وكانت سياسته مبنية على التفرقة، [5] وهذا ما أثار حفيظة الجزائريين وأرادوا أن يثبتوا للعالم عن إجماع الشعب الجزائري كله وراء جبهة التحرير الوطني وتحطيم أسطورة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا. [6]

1- بن يوسف بن خدة، **الجزائر العاصمة المقاومة –1956/1957–**، تر: مسعود حاج مسعود، د ط، دار الهومة، الجزائر، 2005، ص: 76.

2- عبد الله مقلاتي، **التاريخ السياسي للثورة**، د د ن، د س ن، ص: 387.

3 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 112.

4 - سعد دحلب، المصدر السابق، ص: 45.

5 - بن يوسف بن خدة، المصدر نفسه، ص: 115.

6 -عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 386.

✓ عمليه اختطاف طائرة الزعماء الخمس: في 1956/10/22 لقد أحدثت هذه العملية الإجرامية صدى كبير في المجال الوطني والدولي نتيجة قيام دولة عظمى بهذا العمل الوحشي الذي يعد سابقة خطيرة في العلاقات الدولية.[1]

✓ العدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956: الذي قامت به كل من بريطانيا فرنسا والكيان الصهيوني إثر تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس.

✓ حكومة فرنسا اليسارية: التي كان على رأسها غي مولي والتي قررت تصعيد الحرب، [2] بعد أن منحها المجلس الفرنسي كامل الصلاحيات بتصويت أغلبية النواب وتجسيد هذا القرار في إرسال المزيد من القوات الفرنسية إلى الجزائر.

✓ دعم مساعي وجهود المجموعة العربية الآسيوية لمناقشة القضية الجزائرية.

✓ تحطم أسطورة الجزائر فرنسية أمام الرأي العام الدولي.

✓ تعزيز سيطرة جيش التحرير الوطني في أواسط الشعب وتحقيق الضغط على المجال والأرياف.

ب. التحضير للإضراب:

نظرا لأهمية هذا العمل النضالي أُوكلت جبهة التحرير الوطني مهمة القيام بذلك الى المنظمات الوطنية المتمثلة في الإتحاد العام للعمال الجزائريين الذي دعا منخرطيه إلى التعبئة طيلة تاريخ الإضراب، إضافة إلى دعوته أيضا للاتحاد العام للتجار الجزائريين (تجار، حرفيين، وصناعيين) إلى شن الإضراب في التاريخ المقرر عمليا بأوامر جبهة التحرير الوطني. [3]

قامت لجنة التنسيق والتنفيذ قبل الاضراب بإعداد بيان للشعب الجزائري بكافة شرائحه الاجتماعية من أجل الاستعداد للإضراب، [4] وكلفت الولايات الستة بعملية التحضير للإضراب العام ووجوب توزيع

1 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 386-387.

2 – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 388.

3 – أحمد عصماني، **مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها –1954/1962–**، رسالة ماجيستير في تاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2001، ص ص: 107-108.

4 – مجهول، **الذكرى الأولى للإضراب الرهيب**، جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، ع27، فيفري 1958، ص: 09.

مناشير تدعوا تشكيل لجان الإضراب على مستوى الولايات واللجان الفرعية وتشكيل اللجان التحسيسية بالإضراب داخل المرافق العامة مثل الموانئ، النقل، الإذاعة، مصالح البلدية والأسواق، ودعوة سكان المدن إلى التزود بالمؤونة طيلة مدة الإضراب، كما قامت بإصدار الرخص إلى المسؤولين في لجان الإضراب لاستخراج المقادير الضرورية من صندوق الثورة لتقديم إعانات للعائلات المحتاجة، وأصدرت أوامر لجيش التحرير الوطني بنصب الكمائن عبر كامل القطر وإطلاق النار على كل سيارة عسكرية إذا انتقلت خلال الإضراب، ووجهت الدعوة إلى الجزائريين المقيمين بتونس والمغرب والمتواجدين في الخارج بصفة عامة للمساهمة في الإضراب (أنظر الملحق رقم 05)، وبهذا اتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ كافة التدابير والاحتياطات اللازمة من أجل تحقيق نتائج إيجابية في الإضراب وإنجاحه. [1]

ج. أهداف الإضراب:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ تنظيم إضراب الثمانية أيام وذلك من أجل:

- ✓ كسب الرأي العام العالمي وإعلام بحقيقة الاستعمار الفرنسي والسياسة المضطهدة في المحافل الدولية.
- ✓ إشعار الوفد الدولي بنيويورك بالوضعية القائمة بالجزائر بهدف تعزيز الجهود التي يقوم بها وفد جبهة التحرير الوطني الذي يتابع خطوات القضية الجزائرية في الجامعة العامة للأمم المتحدة متأملين اعتراف هذه الأخيرة بعدالة القضية الجزائرية.
- ✓ إقناع بعض الدبلوماسيين للدول الأجنبية الذين لا يزالون مترددين في موقفهم حول القضية.[2]
- ✓ إحداث تظاهرات سياسية سلمية تكون بمثابة عملية تحضيرية للإعلان عن الثورة العامة والنهائية التي ستضع العدو أمام الأمر الواقع وأن ما يحدث في الجزائر ثوره حقيقية وثورة شعب بالأكمل.[3]

---

1 – عامر خيلة، **خلفيات نتائج إضراب 28 جانفي – 04 فيفري 1957**، مجلة أول نوفمبر، ع177-178، 1-30 جانفي 2013، ص: 68.69

2 – سعيدي مزيان، **قضايا ودراسات تاريخية**، مطبعة النجاح للطباعة، الجزائر، 2013، ص: 187.

3 – لحسن بومالي، **إضراب 28 جانفي 1957**، مجلة الذاكرة والدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، المتحف الوطني للمجاهد، ع04، الجزائر، 1996، ص: 61.

د. مجريات الإضراب:

في صبيحة 28 جانفي 1957 اعتصم الجزائريون في بيوتهم وركب الخوف معظم المعمرين ما دفع بهم على البقاء في بيوتهم، فأصبحت المدن والقرى شبه خالية، وقد شمل الإضراب معظم المرافق العامة،[1] ما أدى بالسلطات الفرنسية إلى محاولة تكسير الإضراب ومنع العالم من رؤيه الوضع على حقيقته في الجزائر، حيث قام الجنرال ماسو[2] بتجنيد إمكانياته العسكرية الأمنية والسيكولوجية، فقبيل الإضراب قامت السلطات الفرنسية بطبع مناشير مزيفة كتبت بالدارجة عليها العلم الجزائري من الاستجابة للإضراب محاوله إقناعهم بأنهم من تدبير المعمرين والحكومة التي ستتخذ الإضراب ذريعة للكشف عن مناضلي الجبهة والمتعاطفين معها. [3]

إضافة إلى ما سبق ذكره قام الجنرال ماسو بعمليه تمشيط واسعة وسخر دوريات تعمل على توجيه نداء للسكان حتى لا يستجيبوا للإضراب، أما رد فعل السلطات الاستعمارية أثناء الإضراب كان فوريا وعنيفا في شكل اعتقالات واسعة مست كل من يشتبه به، وتكثيف نقاط المراقبة على الطرق والتصفيات الجسدية والتعذيب، وفتحت المتاجر والمحلات بالقوة وحطمت أبوابها ونهبت سلع التجار من قبل ماسو والمدنيين وقامت بمعاقبة أصحابها وتوقف نشاطاتهم. [4]

هـ. نتائج الإضراب:

على المستوى الداخلي أو المحلي خلق العديد من النتائج من بينها:

✓ أن الإضراب حطم أمال المعارضين الذين يريدون أن يبينوا أن القضية الجزائرية وأن يتدخلوا في حلها رغم أنهم بعيدون كل البعد عنها.

---

1 – عامر خيلة، المرجع السابق، ص: 69.

2 – **الجنرال ماسو**: من مواليد 5 ماي 1908 – 26 أكتوبر 2002، هو جنرال فرنسي قاتل في الحرب العالمية الثانية والحرب الجزائرية قاد الثورة الفرنسية في معركة الجزائر عام 1957 التي استطاع من خلالها التفوق وعلى التعرف على قيادة جبهة التحرير الوطني في الجزائر واعتقال جل قياداته من خلال التطبيق المفرط لأساليب الاستجواب السرية والتعذيب.

3 – إبراهيم طاس، **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة –1958/1956–**، دار الصدى، الجزائر، 2013، ص: 297.

4 – المرجع نفسه، ص، 298-300.

- ✓ نضج الشعب الجزائري والتفافه حول الثورة. [1]
- ✓ خروج الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحدية والعشرين والتي أتمت أعمالها يوم 15 فيفري 1957 بلائحة تعتبر فيها عن إيجاد الحل السلمي والعادل من خلالها يعد من أهم نتيجة إضراب الثمانية أيام.
- ✓ كذلك رغم الضرر الذي أصاب النظام والتنظيم في مدينة الجزائر فإن الشعب الجزائري سواء في مدينة الجزائر أو المدن الأخرى، وعلى المستوى الوطني كله يرهن على تضامنه مع جبهة التحرير الوطني ومساعدته لها، والتعبير عن أنها الممثل الشرعي والحقيقي والوحيد له، إضافة إلى هذا كله نتج عن الإضراب أيضا تزكية الشعب وجماهير المدن بصفة خاصه لمطلب الاستقلال. [2]
- ✓ تعزيز وحدة الشعب تحت طائلة القمع الاستعماري.
- ✓ تعزيز مكانة وسعة جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا.
- ✓ كشف المناورات بكل وضوح وإيضاح الرؤية أمام المناضلين لا سيما فرنسا. [3]
- ✓ ولا يمكن إنكار أن للإضراب نتائج سلبية، فالإضراب كان امتحان صعبا وضع الشعب الجزائري في موقف لا يحسد عليه واضطره أن يخوض مواجهة غير متكافئة أمام الاستعمار الفرنسي، فقد مكنت مدة الإضراب الطويلة نسبيا آلة القمع الفرنسية من التدمير الجزئي للخلايا السرية للجبهة واكتشاف مخابئ الفدائيين والعناصر المناضلة التابعة لجبهة التحرير الوطني والتي كانت تعمل داخل أجهزة الإدارة الاستعمارية. [4]

1 – محمد توفيق إسكندر، **الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني –1962/1954–**، منشورات السائح، الجزائر، 2016، ص: 94.

2 – الرائد عز الدين، **الفلاقة**، تقديم: مراد أوصديق، تر: جمال شعلال، دار موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص: 119.

3 – عبد القادر نور، **حوار حول الثورة**، إعداد وتقديم، الجندي خليفة وآخرون، دار موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص: 383.

4 –صالح بن التبي، **عهد لا عهد مثله أو رسائل تائهة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص: 95.

✓ كما أنهم قاموا باعتقال الألاف من المواطنين وسقوط العديد من الضحايا من قتلى ومفقودين وكان له أثر مباشر على العمل الفدائي في المدينة وضيق الخناق على أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الذين وجدوا أنفسهم في وضع حرج خاصة بعد إلقاء القبض على العربي بن مهيدي. [1]

خلاصة:

وبهذا فإن أرضية مؤتمر الصومام تكون قد وضعت الإطار القانوني للثورة التحريرية وقامت بتعميمه على مستوى الولايات التاريخية والفدراليات الثورة لكل من فرنسا وتونس والمغرب، كما وضعت الهيئات المركزية لجبهة التحرير الوطني، ومثل في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، كما قامت بهيكلة الولايات والهياكل التابعة لها من "الولايات في القسم"

بالإضافة إلى إنشاء الهيئات القيادية العسكرية وتحديد مهامها من رتبة عقيد إلى رتبة جندي أول، وعليه يمكن القول بأن أرضية الصومام قد جمعت فحوة التنظيمات التي أقرتها المنظمة الخاصة والقيادة التاريخية في تنظيم واحد يتميز بالمسؤولية في شتى المجالات

1 - بلقاسم مسحي، **حرب الجزائر – يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962**، دار الجائزة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 31.

الفصل الثاني: خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج:

المبحث الأول: دواعي وكيفية خروج اللجنة من التراب الوطني:

1. دواعي خروج اللجنة:

2. كيفية خروج اللجنة:

المبحث الثاني: تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية ونشاطها (1957–1958).

1. تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

2. نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

3. دور لجنة التنسيق والتنفيذ في تأسيس الحكومة المؤقتة: O.P.R.A

4. المشاكل التي تعرضت لها اللجنة

أ. أحمد بن بلة ومؤتمر الصومام:

ب. أحمد مهساس والقاعدة الشرقية:

ج. اغتيال عبان رمضان:

الفصل الثاني: خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج:

تمهيد

الفترة الممتدة ما بين نهاية سنة 1956 وبداية سنة 1957 قرر أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الانتقال إلى الخارج بعدما قامت القوات الاستعمارية بتضييق الخناق عليها فما كان عليها إلا الخروج من البلاد وذلك لعدة أسباب. نذكر منها:

المبحث الأول: دواعي وكيفية خروج اللجنة من التراب الوطني:

1. دواعي خروج اللجنة:

أ. معركة الجزائر 1957:

إن السبب الأول لخروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج هي عرف بمعركة الجزائر، وتم إطلاق تسميتها على تلك المواجهة التي نشبت سنة 1957 بين الفدائيين التابعين للمنظمة المستقلة[1] للجزائر العاصمة والمظليين التابعين للجنيرال ماسو Massu وأعوانه العقداء غودار Goudar، بيجار Bijar، وترنكي Tranquille، وقد بدأ التصادم قبل هذا التاريخ، إلا أنه ازداد شراسة سنة 1957،[2] والتجأت الحكومة الفرنسية إلى معركة عسكرية جندت الفرقة العاشرة للمظليين وأفواج القطاع [3] وقوات الشرطة والتي كانت متواجدة في الجزائر العاصمة قدرت بـ 1500 شرطي وعدد قوات المظليين قدر بـ 4600 مظلي تحت قيادة الجنرال ماسو، وذلك بقصد تفكيك خلايا جبهة التحرير الوطني بالجزائر العاصمة. [4]

---

1 – **المنطقة المستقلة:** خرج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بوثيقة سياسية من قراراتها تقسيم البلاد إلى ست ولايات وخصت الجزائر العاصمة والبلديات المجاورة لها بتنظيم خاص اسمه المنطقة المستقلة للجزائر (Zone Autonome (Z.A.A d'Alger، تتميز بتنظيم وهيكلة خاصة بها وتمنح لها جميع الاختصاصات وتكون غير مرتبطة بالولايات الرابعة، فهي تابعة تنظيميا لـ (ل.ت.ت)، التي كانت تشرف عليها مباشرة، يترأسها عقيد هو العربي بن المهيدي كقائد للمنطقة المستقلة. للمزيد ينظر: حسن الرعيدي، المرجع السابق، ص: 54.

2 – محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 ص: 121.

3 – سعد دحلب، المصدر السابق، ص: 46.

4 – عمار بوحوش، ، المرجع السابق، ص: 463.

كما تشكلت مجموعة من الشباب سواء الفدائيين من الأحياء الشعبية المتطوعين بسبب الإيمان الثوري (الشجعان والمجازفين والفدائيين)، وكان ما يقارب 1200 الى 1400 شخص كلهم من المؤيدين لهذا الشكل الجديد من الكفاح. [1]

الأعمال الإجرامية كان من المستحيل الرد على قوة الاستعمار بنفس الطريقة اللجوء إلى نفس العمليات كي تمس السكان الأوروبيين، لكن كانت العمليات اختيار الأماكن التي يتردد عليها الأوروبيين لكي يشعروا بعدم الأمان وبأنهم معرضون للخطر. [2]

إن جنرال ماسو وجنرالات فرنسا اعتقدوا أنهم ربحوا معركة الجزائر، من خلال عزلهم لحي القصبة ووضع حد للعمليات الفدائية، واعتقال الكثير من عناصر تنظيم جبهة التحرير الوطني ومنهم البطل الرمز العربي بن المهيدي، لكن ما حققه إضراب الثمانية أيام من صدى سياسي واسع وما خدم به استراتيجية الثورة على المدى البعيد كان كفيلا بتأكيد أن الإضراب ومعركة الجزائر مثّلا مكاسب تاريخية لصالح القضية الجزائرية، [3] لكن بعد الهجومات الشرسة التي قامت بها قوات المظلات بقيادة الجنرال ماسو تم تفكيك الفرعين السياسي والعسكري بمنطقة الجزائر المستقلة، وبعدها تولى ياسيف سعدي[4] قيادة المنطقة بمفرده وسعى لإحكام قبضته على الفرعين وضمهما تحت سلطته إلى حين اعتقاله سبتمبر 1957، بعد أن تم تفجير المعقل الذي كان يختبئ فيه على عمار وبقية رفقائه. [5]

وقد ترتب عن معركة الجزائر خسارة الألاف من الرجال والنساء من قتلى وسجناء ومفقودين، حيث تذكر بعض الاحصائيات أن نسبة 30 إلى 40% من الذكور تم إيقافهم من ابناء القصبة، فيما

1- محفوظ قداش، المصدر السابق، ص: 121.

2 - خالفة معمري، **عبان رمضان**، تر: زينب زخروف، ط 02، منشورات تالة، الجزائر، 2008، ص: 63.

3 - عبد الله مقلاتي، **المراجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية –1962/1954–**، ديوان المطبوعات الجامعية، المرجع السابق، ص: 99-100.

4 - **ياسيف سعدي**: مواليد 1920 بالقصبة، بدأ نشاطه السياسي مبكرا بالمشاركة في مظاهرات للمنطقة الحرة الجزائر أثناء معركة الجزائر ألقي القبض عليه في 23 سبتمبر 1957. للمزيد ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال –1962/1830–**، المرجع السابق، ص: 121.

5 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 83-84.

يبلغ عدد الضحايا 4000 بين قتيل ومفقود، وتضاعفت تنفيذ أحكام الإعدام حيث بلغ 91 حكما، [1] إضافة إلى ذلك واجهت جبهة التحرير الوطني اختناقا شديدا نتيجة لتلك الإجراءات العسكرية المتخذة، وتم اكتشاف مخابئ الثوار وكذلك إلقاء القبض على قادتها الأوائل أمثال علي بومنجل[2] والعربي بن مهيدي. [3]

كما تم اكتشاف مقر جريدة لسان حال جبهة التحرير الوطني، [4] وكما أن معركة الجزائر تعرضت للعديد من الانتقادات سواء من الذين شاركوا فيها أو القادة الرافضين لقرار مؤتمر الصومام ومن بينهم بن بلة الذي انتقد بشده سياسة ل.ت.ت معتبرا أنها عملية جنونية على حد قوله <<... إن أسرنا بعد بضعة شهور من المؤتمر ترك المجال للسياسيين المصابين بمرض الطفولة اليساري أو محافظين لم يكن لهم في الواقع أي استعداد لقيادة الثورة...وهكذا ارتكبوا في قيادة الحرب الثورية أخطاء شبه كارثية، فسكان المدن بما أنهم يعيشون مندمجين مع العدو ومطوقين بجهازه القمعي فانهم لا يستطيعون الانتفاضة عليه ولأنهم يدركون ذلك فقد مروا في لحظة جنونية بشن معركة الجزائر...>>[5]

ومن جهة أخرى أرجع بعض قادة الداخل هزيمة معركة الجزائر إلى احتلال التنظيم السياسي (ل.ت.ت) في العديد من الشوارع والأحياء، فضلا عن الأساليب القمعية المرتكبة فمن بينهم أحمد

1 – إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص: 330.

2 – **علي بومنجل**: 1919 1957 محامي شارك في المؤتمر الإسلامي 1936 عضو في الإتحاد الديمقراطي وبعد التحاقه بالثورة كان يعمل مع عبان ويتحمل مسؤولية جمعية المحامين، توفي تحت التعذيب في 23 مارس 1957. ينظر: محمود الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص: 53.

3 – عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص: 350.

4 – ابراهيم طاس، المرجع السابق، ص: 333.

5 – أحمد بن بلة، المصدر السابق، ص: 116.

مهساس [1] الذي أبدى انتقاده لـ (ل.ت.ت) بسبب إقحامهم مدينة الجزائر في المعركة وكان يجب أن تكون في الجبل، إضافة إلى لخضر بن طوبال الذي ندد بشدة المسار الذي أخذته معركة الجزائر. [2]

وفي نفس السياق يقول بن خدة <<...إن حصيلة معركة الجزائر هي حصيلة إضراب ثمانية أيام، فبالرغم من أن الإضراب ساهم في إعلاء صوت الجبهة إلى المحافل الدولية ولكنه في المقابل صفحة سوداء ينبغي على الثورة تحمل تبعاتها مهما كلف الأمر...>> ويضيف أيضا <<...لا مناص من الاعتراف بكل تواضع بأن إضراب الثمانية أيام خطأ استراتيجي ارتكبته لجنة التنسيق والتنفيذ فقد خسرنا العاصمة كمقر لقيادة الثورة ...>> [3]

ب. استشهاد العربي بن مهيدي:

بعد معركة الجزائر بدأت لجنة التنسيق والتنفيذ تطرح خيار مغادرة العاصمة واللجوء إلى الجبال ثم انتقال إلى تونس باستثناء بن مهيدي الذي رفض وأصر على البقاء في القصبة ثم انتقل فيما بعد إلى شقة بالحي الأوروبي كان يقيم بها بن خدة، والتي لا يعرفها سوى المناضل الهاشمي حمود ولكن (ل.ت.ت) ستغادر بدون بن مهيدي الذي سيتم إلقاء القبض عليه عقب الإضراب. [4]

أما عن حيثيات اغتياله يذكر اوساريس <<...أنهم في 03 مارس 1957 تحدثوا في أمر المحاكمة وإعدام العربي بن مهيدي طويلا مع ماسو MASSU بحضور ترانيكي Tranquille وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن محاكمة العربي بن مهيدي عن طريق القضاء أمر غير مرغوب فيه لأنه سيحدث صدى دولي لذلك عليهم ربح الوقت، فكانوا يأملون في القبض على كل أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ...>>،

1 - **أحمد مهساس**: أو محساس المدعو علي، من مواليد نوفمبر 1923 ببودوار، انضم إلى حزب الشعب ببلكور سنة 1941، أوقف لأول مرة من طرف السلطة الفرنسية بسبب نشاطه السياسي، وأوقف مرة أخرى سنة 1945، أطلق سراحه بعدها عين عضوا في اللجنة المركزية سنة 1945، وعين مسؤولا سياسيا وعسكريا على قاعدة تونس من طرف أحمد بن بلة. للمزيد ينظر: موسوعة أعلام الجزائر -1962/1954-، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، د س، ص ص: 243-245.

2 - إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص: 334.

3 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 98.

4 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 270.

ويضيف بن يوسف بن خدة <<... أن العربي بن مهيدي مكث عشرة أيام في محلات المظليين ولكن لم يعلموا ظروف التعذيب التي تعرض لها من طرف سجانيه...>> [1]

وبعد النقاش ترك ماسو العربي بن مهيدي لأوساريس وأمره بالتصرف، كما يرى ماسو يتستر عليه، وبذلك تسلم أوساريس العربي بن مهيدي في 4 مارس 1957 وفي الأبيار علم بجيار بذلك ويقول أوساريس <<... ووصلت بسيارة الجيب وشاحنة برفقة بضعة عشر رجل من الفريق الأول وهم مدججون بالسلاح وكان النقيب ألبير وهو المداوم حينها وقام بصف فريق صغير من رجال طلبت منه إحضار العربي بن مهيدي وتسليمه له...>>. [2]

أدخلوا العربي بن مهيدي في الشاحنة وتوجهوا به بسرعة مفرطة خوفا من وقوعهم في كمين من طرف أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، وقدمت تعليمات صارمة للضابط المكلف بحراسته أنه في حال تعرضهم لأي هجوم يقوم بالقضاء على العربي بن مهيدي مباشرة، وإذا خرجوا سالمين فيأمر بإطلاق النار عليه دون تردد، ويقول أوساريس أنهم توقفوا في مزرعة منعزلة كانت وحداته تقيم فيها على بعد 20 كلم تقريبا جنوب العاصمة، وكانت تلك المزرعة مغارة من طرف أحد الأقدام السوداء بمجرد إدخال العربي بن المهيدي إلى الغرفة قاموا بتقييده شنقه. [3]

وقبل وصول خبر اعتقاله لبقيه اعضاء اللجنة كان عبان رمضان وبن يوسف بن خدة وصلا إلى قرار مفاده بأن مغادرة العاصمة ضرورة حتمية واختيار البليدة وعليه كان عبان رمضان وبن يوسف بن خدة بالاتصال ببقية أعضاء اللجنة وهم كريم بلقاسم وسعد دحلب والعربي بن المهيدي، وذلك بهدف اطلاعهم بالقرار المتخذ، لكن عندما توجه بن يوسف بن خدة إلى مقر تواجد العربي بن مهيدي وجد باب الشقة منفصلا وأعاد الاتصال به لكن دون جدوى. [4]

---

1 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص: 144.

2 - بول أوساريس، **شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر -1959/1957-**، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2008، ص: 133.

3 - المصدر نفسه، ص: 134.

4 - بخوش الجودي، المرجع السابق، ص: 108.

أما عن تفاصيل إلقاء القبض على العربي بن مهيدي فهناك رواية تقول بأنه تم توقيف امرأة شابة تدعى "هبرال نسيمة" وهي في الأصل هبلال والتي كانت همزة وصل هامة في لجنة التنسيق والتنفيذ والتي يعتقد بأنها هي من أباحت بمكان تواجده. [1]

والأرجح أن العربي بن المهيدي لم يكن الشخص المطلوب بل بن يوسف بن خدة لأن المظليين عثروا عليه صدفة في طريق بحثهم على بن يسوف بن خدة إثر اكتشافهم للوكالة العقارية، وقد ألقي القبض على العربي بن مهيدي وهو يحمل بطاقة التعريف باسم عبد الرحمن عيبود في 23 فيفري 1957. [2] وتم ذلك دون علم بقية أعضاء اللجنة الا ان بن خدة قبل مغادرته للجزائر كلف عبد المالك تمام بتقصي أخباره ولكن لم يستطيع العثور عليه، وبالتالي لم يعلم بمصيره إلا بعد 07 أيام من اعتقاله وذلك بعدما نشرت "جريدة الجزائر" le journal d'Alger خبر اعتقاله في 01 مارس 1957. [3]

وفي يوم 6 مارس 1957 صرح المكلف الإعلامي التابع للاكوست Robert lacoste بما يلي <<... العربي بن مهيدي انتحر شنقا في زنزانته بواسطة خرق من القماش مزقه ...>> [4] لقد وصل خبر وفاة العربي بن المهيدي أثناء اجتماع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ مع الصادق دهيليس في الأسبوع الأول من مارس 1957 وهم يفكرون في مصيرهم، وكان رد فعلهم لأول وهلة الشك في أنهم قتلوه ولم يصدقوا أنه انتحر. [5] بقيت قضية العربي بن مهيدي مثار جدل، هل كان ذلك سوء حظ كما تؤكد رواية رفقائه وعلى رأسهم بن يوسف بن خدة وسعد دحلب، أم أنها مدبرة للتخلص منه خاصة وأن هناك مصادر تاريخية أخرى تؤكد أن العربي بن مهيدي كان الشخصية الوحيدة من لجنة التنسيق

1 – خالفة معمري، المرجع السابق، ص: 431.

2 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 82.

3 – بخوش الجودي، المرجع السابق، ص: 109.

4 – بن يسوف بن خدة، المصدر السابق، ص: 144.

5 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 86.

والتنفيذ التي رفضت الخروج من الجزائر إلى تونس في اجتماع 15 فيفري 1957 وأنه كان يفضل الموت في ساحة المعركة حتى يكون وقودا كافيا للثورة لن تتوقف حتى تسترجع الجزائر سيادتها. [1]

ومن هنا نستنتج أن معركة الجزائر وقضية استشهاد البطل الرمز العربي بن مهيدي هما المحطتان التي أفاضت الكأس ودفعت بلجنة التنسيق والتنفيذ إلى مغادرة أرض الوطن.

2. كيفية خروج اللجنة:

عين كريم بلقاسم في لجنة التنسيق والتنفيذ بصفته قائد عام لجيش التحرير الوطني داخل البلاد، وكان عليه أن يضطلع بهذه المهمة الثقيلة انطلاقا من العاصمة بزملائه الأربعة، ومن القرارات الخطيرة التي اتخذتها اللجنة قرار إضراب الثمانية أيام كما ذكرنا سابقا، وكان عملا جديدا خرج عن الإضرابات المألوفة التي كان أطولها لا يتجاوز 48 ساعة.

كان صاحب الفكرة هو العربي بن مهيدي ودعّمه عبان رمضان وكانت لجنة التنسيق والتنفيذ تعاني من صعوبة تحرك أعضائها ومسؤولي المنطقة المستقلة داخل العاصمة، تلك الصعوبة جعلتهم يقررون مغادرة المدينة في 25 فيفري 1957 وكانت صيغة القرار باقتراح العربي بن مهيدي على النحو التالي: انقسام لجنة التنسيق إلى مجموعتين، الأولى تبقى بالعاصمة وفي مقدمتها العربي بن مهيدي المتطوع لذلك، والثانية تبارح العاصمة لتستقر مؤقتا بالولاية الثالثة أو الرابعة، على أن تعود إليه متى سمحت الظروف بذلك، وقد ثني كريم بلقاسم على العربي بن مهيدي مؤيدا اقتراحه بقوله <<...لا يمكن أن نترك العاصمة للمظليين...>> لأن ذلك يعني أن عمل عدة سنوات سيذهب هباءا منثورا. [2]

1 – يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية –1962/1954–**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص: 191.

2 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 37.

في 10 مارس انطلق كريم بلقاسم ويسوف بن خدة من بترونة باتجاه أكفادو والصومام، في الولاية الثانية كان اللقاء وديا مع بن طوبال وانتهى بانضمام قائد الشمال القسنطيني إلى مسيرة القادمين من الجزائر ومرافقتهما إلى تونس. [1]

استغرقت رحلة كريم بلقاسم ويوسف بن خدة قرابة ثلاثة أشهر، وفي أواخر جوان كانت لجنة التنسيق والتنفيذ تعقد أول اجتماع إلى خارج الجزائر بضواحي العاصمة التونسية. [2]

وافقت اللجنة على الاقتراح الأخير وقررت مغادرة العاصمة في الغد والاتجاه نحو جبال الشريعة عبر البليدة، وكان من المقرر أن يتجه كريم بلقاسم ويوسف بن خد إلى تونس، [3] بينما يأخذ عبان رمضان وسعد دحلب والعربي بم مهيدي طريق مراكش لكن الأجل باغت هذا الأخير فوقع مساء نفس اليوم في قبضة العدو بالجزائر العاصمة ليستقر في العالية بعد إعدامه يوم 5 مارس 1957. [4]

مع انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى خارج الوطن وواصلت نشاطها بتونس بعد عدة اجتماعات، وفي أوت 1957 تم استدعائها لحضور الدورة الأولى للمجلس الوطني لتظهر بعده في تشكيلة جديدة كان لها الأثر الفعال في تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

المبحث الثاني: تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية ونشاطها (1957-1958).

1. تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

بعد خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر واستقرارها بتونس وعقدها لاجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة 1957، والتي كان من أهم مقرراته تشكيل لجنة تتكون من 14 عضوا يمثلون ثلاث فئات أساسية وهي:

---

1 - محمد عباس، المرجع السابق، ص: 126. ينظر: أسماء وزهيدة مبروكي، **دور (ل.ت.ت) في الثورة التحريرية - 1958/1956**، إشراف: كريم مقنوش، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2015-2016، ص: 52.

2 - المرجع نفسه، ص: 126.

3 - المرجع نفسه، ص: 126.

4 - المرجع نفسه، ص: 228.

1. **فئة العقداء:** الذين كانوا قادة للولايات التاريخية قبل انتقالهم إلى تونس ويشكلون الأغلبية في عدد أعضاء اللجنة المتواجدين في الميدان، رغم أن عدد الحاضرين من العسكريين كان أقل من عدد السياسيين إلا أنهم استطاعوا فرض وجودهم والتمسك بالمناصب الحساسة وهم:

- كريم بلقاسم مكلف بالشؤون العسكرية وممثلا للولاية الثالثة.
- لخضر بن طوبال مكلف بالشؤون الداخلية وممثلا للولاية الثانية.
- عبد الحفيظ بوصوف مكلف بالاتصالات والعلاقات العامة وممثلا للولاية الخامسة.
- عمر أوعمران مكلف بالتسليح والتموين وممثلا للولاية الرابعة.
- محمود الشريف مكلف بالشؤون المالية وممثلا للولاية الأولى. [1]

2. **فئة السياسيين:** تم اختيار أربعة أعضاء من السياسيين هم:

- محمد الأمين دباغين.
- عبد الحميد مهري.
- فرحات عباس.
- عبان رمضان.

3. **الأعضاء الشرفيون:** وهم أعضاء القيادة التاريخية الخمسة: [2]

- حسين آيت أحمد.
- محمد بوضياف.
- أحمد بن بلة.
- محمد خيضر.
- رابح بطاط.

1 - زهير إحدادن، المرجع السابق، ص: 29.

2 - أمحمد بوحموم، المرجع السابق، ص: 144.

ومن خلال هذه التشكيلة لعناصر ل.ت.ت الثانية المنبثقة عن مؤتمر القاهرة، يمكن القول أنها أحدثت توازن بين القادة العسكريين والشخصيات السياسية والمعتقلين، فتمثلت هذه التشكيلة كل الولايات باستثناء الولاية السادسة واتحادية جبهة التحرير بفرنسا والقاعدة الشرقية، ثم أن تعيين المعتقلين الخمسة فمن هذه اللجنة على حد قول شارلي أندري فافرود charler henri favrod دليل بالغ على المصلحة العامة للثورة لأنهم كانوا الأوائل الذين نادوا بضرورة العمل المسلح كسبيل وحيد لتحقيق الانتصار. [1]

كما يعد ذلك حظا للمشاكل التي نشبت بين قيادة الثورة بعد مؤتمر الصومام الذي لم يشارك فيه الوفد الخارجي ولم يكن ضمن أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى، رغم أنهم من أعضاء القيادة التاريخية الذين لا زالوا على قيد الحياة حتى وإن كانوا معتقلين، ومن جهة أخرى أراد العسكريون فض النزاع الناتج عن مبدأ الأولويات والتي بموجبه تم إبعاد أعضاء القيادة التاريخية من المهام القيادية للثورة.[2]

2. نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

– إجتماع القاهرة 20 أوت 1957:

يعد اجتماع القاهرة الذي انعقد في 20 أوت 1957 حدثا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية، والهدف من الاجتماع هو التطرق إلى أهم القضايا السياسية والعسكرية والنظر في مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا، وقد اتفق القادة على مجموعة من القرارات التي غيرت مسار الثورة الجزائرية.

1 – بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 314.

2 – أمحمد بوحموم، المرجع السابق، ص: 145.

✓ **ظروف عقد الاجتماع:**

حرص قادة الثورة الجزائرية أن يكون شهر أوت فترة مناسبة للقاء وتدارس الأوضاع والنتائج ووضع الخطوة العريضة وبرامج جديدة، [1] وفي جويلية 1957 التقوا أعضاء اللجنة بعد خروجهم من الجزائر إلى مدريد وإسبانيا وقرروا استدعاء م.و.ث.ج. [2]

أما عن صعوبة الاتصال بين مختلف المناطق كان لابد من إنشاء قيادة مركزية جديدة لجبهة التحرير من أجل تنسيق المجهودات بين القادة، ولكن استحدثت ظروف جديدة على الساحة تمثلت في بداية الخلاف بين جماعة الداخل والخارج بسبب التهم المتبادلة فيما بينهم، فقد اتهم عبان رمضان القادة بالتقصير والتماطل في إرسال السلاح حسب ما ذكره مبروك بلحسين من خلال الرسائل المتبادلة بينهم، بينما اتهمت جماعة الخارج عبان رمضان بمحاولة الاستيلاء على قيادة الثورة والانفراد بها. [3]

فبعد مؤتمر الصومام اتسعت بؤرة التوتر وأصبحت الصراعات علنية وحادثة اختطاف الطائرة المقلة للقادة الخمسة التي اتخذت شكلا أوسع، إضافة إلى بروز علامات الضعف في قيادة ج ت و...ما أدى بالقادة إلى التفكير في عقد اجتماع ينظر في الأوضاع. [4]

تم تحديد شهر أوت عقد تلك الدورة تميزت أجواء التحضير بجمع العناصر التي كانت تتقاطع فيما بينها في المواقف المعارضة للتوجهات والقرارات التي رسمها مؤتمر الصومام، [5] وقد تم اختيار القاهرة لعدة اعتبارات كونها عاصمة لكل القرى العربية التحريرية والوطنية ورمز النضال العربي، واحتضان القاهرة ومباركتها لهذا المؤتمر سيعطي قراراته مزيدا من القوة والمصداقية في الداخل والخارج. [6]

---

1 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 179.

2 – زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية –1962/1954–**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص: 47.

3 – رجاء مسعودي، **الثورة بين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت 1957 سبتمبر 1958**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ المعاصر (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص: 51.

4 – رجاء مسعودي، المرجع نفسه، ص: 52.

5 – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص: 170.

6 – رجاء مسعودي، المرجع نفسه، ص: 55.

✓ **أهداف الاجتماع:** تمثلت اهداف الاجتماع فيما يلي:

1.استعراض موقف الثورة العام من مؤتمر 20 أوت 1956 بوادي الصومام.

2.بحث المساعدات التي حصلت عليها والتي ستتحصل عليها الثورة خلال العام القادم من مصر والعالم العربي.

3.النظر في مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها.

4.الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين لتبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات بين مصر والعالم العربي. [1]

وقد انتهج قادة الثورة الجزائرية مجموعة من الخطوات في التحضير للمؤتمر وتمثلت في:

1. الإعداد الجيد لاستقبال القادة واشعارهم باهتماماتهم بهم.

2. عدم التدخل في أي خلاف ينشأ، ومحاوله القضاء على أي تصدع يضر بالمصلحة المشتركة لكلا الشعبين الجزائري والمصري.

3. وضع كل مساعدات مصر أمام جميع الأعضاء منذ قيام بالثورة.

4. اتساع مجلس الثورة بحقيقة قدراتهم وامكانياتهم في الدعم والإمدادات والمعنويات العسكرية.

5. إتاحة الفرصة أمام أعضاء المجلس أو من يختارونهم من بينهم للقاء الرئيس عبد الناصر والتشاور معه في مستقبل الجزائر. [2]

✓ **عقد الاجتماع:**

لقد حرص القادة على اعتبار شهر أوت فترة مناسبة لتدارس الأوضاع ورسم الخطوط العريضة، وبهذا الاعتبار انعقد بالقاهرة المؤتمر الأول للمجلس الوطني للثورة الجزائرية حضره قادة الخارج وبعض قادة الداخل، درسوا أوضاع الثورة وخططها المستقبلية وبحثوا في أمر الخلاف بين قادة الداخل والخارج، وتوصلوا للتأكيد على القيادة الجماعية.[3]

1 – فتحي الديب، المصدر السابق، ص: 343.

2 – فتحي الديب، المصدر نفسه، ص: 343.

3 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص: 180.

وتضاربت الأراء حول تاريخ انعقاد المؤتمر والمدة التي استغرقتها، فهناك من يرى أنه انعقد في أول سبتمبر 1957 حسب فتح الديب، وهناك من يرجحه إلى شهر أوت 1957، والأرجح انعقد ما بين 26-27 أوت 1957، إلا أنه قبل انعقاده سبقته عدة لقاءات جمعت القيادة السياسية والعسكرية والتي تقرر فيها ما يلي:

1.إعداد دراسة كاملة تفصيلية للموقف العام للثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام لعرضها على المؤتمر الوطني عند اجتماعه.

2.توزيع الاختصاصات بين القيادة العسكرية ولجنة التنسيق والتنفيذ الخارجي وأسلوب تعاملها مع الداخل والخارج.

3.تحديد نوعية اللجان التي توكلها إدارة شؤون الثورة في الداخل والخارج عسكريا، إداريا، وسياسيا، وتوزيع الاختصاصات بينها.

4.تحديد الحد الأدنى للشروط توفرها قبل الدخول في أي مفاوضات مع فرنسا وإيقاف إطلاق النار.[1]

اجتماع القاهرة هو الاجتماع الذي أقر برنامج العمل على المستويين الداخلي والخارجي، ورسم الآفاق النظرية والاستراتيجية للدولة الجزائرية المستقبلية، [2] بدأت أشغاله بين 20-28 أوت 1957،

1 - فتحي الديب، المصدر السابق، ص: 57-58.

2 - عبد الكمال جوبيه، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة -1954/1958-**، ط1، خاص دار النشر، الجزائر، د س، ص: 211.

حضره كل من فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف [1]، كريم بلقاسم، سليمان دهيليس [2]، بن طوبال، عمر أوعمران، شريف محمود[3] وغيرها من الشخصيات، [4] وقد ترأس المؤتمر فرحات عباس وقام بمهام الأمانة محمد الصديق بن يحي، وتمت خلاله دراسة أوضاع وأهمية القضية، درسها المجتمعون هي الخلاف الذي كان قائما بين قادة الداخل والخارج.[5]

✓ **قرارات المؤتمر:**

خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات تمثلت فيما يلي:

– أكد المجلس الوطني للثورة الجزائرية تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية لا تتعارض مع المبادئ الأساسية. [6]

1- **عبد الحفيظ بوصوف:** هو مناضل في حزب الشعب و ح.أ.ح.د والمنظمة الخاصة، عضو في مجموعة 22، نائب العربي بن مهيدي في قيادة المنطقة الخامسة، وفيما بعد عين قائد لها. عضو في ل.ت.ت.2 ووزير الاتصال والمواصلات في (الح. الم)، ابتعد عن الساحة السياسية بعد الاستقلال، توفي 31 ديسمبر 1980، ينظر: صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007، ص: 708.

2 – **سليمان دهيليس:** ولد سنة 1920 بتيزي وزو، عضو في حزب الشعب، ونظرا لأفكاره الثورية هاجر إلى فرنسا وبقي على احتكاك بالمناضلين الجزائريين، وبعد اندلاع الثورة عاد من إلى الجزائر وانضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني، قام بتأسيس خلية للثورة بناحية واضية مهمتها تنظيم المخابئ. للمزيد ينظر: موسوعة أعلام الجزائر، 1954، المرجع السابق، ص: 281.

3 – **محمود الشريف:** ولد سنة 1915 بتبسة، شارك في الحرب العالمية الثانية، انخرط في (أ.ب.ب.ج)، انضم للثورة سنة 1956 ثم تم تعيينه سنه 1957 قائد للولاية الأولى الأوراس النمامشة برتبة عقيد، ثم عضو في (ل.ت.ت.2) أُسندت إليه وزارة التسليح والتمرين في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة ليقيل في التشكيلة الثانية لأسباب تصفية الحسابات، ترك الحياة السياسية ليتوفى سنة 1987. ينظر: محمد زردال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، المطبعة الرسمية، البساتين، الجزائر، 2007، ص: 483.

4 – mohamed harbi, gilber meyneir, le F.L.N document et histoire -1954/1962-, ed casbah, alger, 2004, p : 142.

5 – رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص: 51.

6 – بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص: 298.

– منح لجنة التنسيق والتنفيذ جميع السلطات ما عدا ما يتعلق بالمفاوضات ووقف القتال، وهي المسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولها صلاحية تعيين أعضائه. [1]

– توسيع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي أصبح يتكون من 54 عضو، وبعدها جهاز سيادة للثورة، يجتمع مره كل سنة في دورته العادية ويمكن أن يُستدعى إلى دورة غير عادية إما بطلب من لجنة التنسيق وتنفيذ وإما بطلب أعضاء المجلس الوطني للثورة. [2]

– إنشاء لجان شعبيه لتأييد الثورة الجزائرية.

– التدخل بمختلف الوجود في جميع المناطق.

– الاتصال الدائم بالجزائريين المقيمين في المغرب وتونس وتحسين الرأي العام والصحافة والحكومة بالقضية الجزائرية. [3]

– التخلي عن أولوية السياسي على العسكري وعدم التفريق بين الداخل والخارج، وهو الأمر الذي لم يصوت عليه عبان رمضان وتبعه في ذلك دهيليس. [4]

– وقف إضراب الطلبة.

– طرح مشكل السلاح وعبور خط موريس.

– تكثيف النشاط الدبلوماسي من أجل تدوير القضية الجزائرية.

– النظر في قضية العلاقات المغاربية على أنها من الأولويات وللتذكير بقرارات مؤتمر الصومام ومن قبلها بيان أول نوفمبر.

– التضامن بين الهيئات الاقتصادية المركزية الثلاث.

1 – حكيمة شتواح، المرجع السابق، ص: 68.

2 – مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص: 86.

3 – رجاء مسعودي، المرجع السابق، ص: 59-60.

4 – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 284.

– تسير الحرب من الخارج أي من القاهرة وتونس، وإنشاء حكومة مؤقتة في 19 سبتمبر 1958.[1]

أصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ تضم تسعة أعضاء وستة مدنيين وخمسة عسكريين، وهم عبان رمضان، الأمين دباغين، عبد الحميد مهدي [2]، فرحات عباس [3]، كريم بلقاسم، عمر أوعمران، عبد الحفيظ بوصوف، الأخضر بن طوبال، محمود شريف. [4]

لقد كان لاجتماع القاهرة عده انعكاسات على مسار الثورة، فقد اعتبر مؤشر المرحلة جديدة، فبموجبه تم توسيع مؤسسات القيادة وإشراكها في إدارة شؤون الثورة، فتحديد صلاحيات لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة للعمل من أجل إنقاذها، كما أدى توضيح مبادئ الثورة كان له دور في دفع مؤسسات الثورة للعمل من أجل انقاضها، كما أدى توضيح مبادئ الثورة إلى إعادة الاعتبار للإسلام كمقوم أساسي للدولة الجزائرية وتوضيح الرؤية السياسية للثورة، ورغم هذا إلا أن بعض المسائل ظلت ملتبسة لأن قرارات هذا الاجتماع كانت انقلابا على قرارات الصومام في مجال القيادة وإنهاء مرحلة عبان رمضان على جهاز لجنة التنسيق والتنفيذ، وسيطرة العسكريين على السياسيين حيث لم

1 – رجاء مسعودي، المرجع السابق، ص: 60-62.

2 – **عبد الحميد مهري**: ولد في أفريل 1926 بقسنطينة، عضو في اللجنة المركزية ل.ج.إ.ح.د (1947-1953)، اعتقل مع انطلاقة الثورة وبعد إطلاق سراحه توجه إلى القاهرة وأصبح يمثل ج.ت. وفي سوريا. ينظر: موسوعة أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص: 282.

3– **فرحات عباس**: ولد سنة 1917 بالعاصمة، درس في ثانوية البليدة حاز على شهادة البكالوريا والتحق بكلية الطب، عضو في حزب الشعب ثم حركة أحباب البيان والحرية وفي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التحق بالثورة سنة 1954، عين رئيس الوفد الخارجي 1956، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، وزير الخارجية لأول حكومة مؤقتة جزائرية الذي استقال منها سنة 1959، توفي سنة 2003. ينظر، عبد مقلاتي، المرجع السابق، ص: 181-182.

4 – رجاء مسعودي، المرجع نفسه، ص: 59.

يبقى منهم سوى عبان رمضان الذي تم تصفيته في 27 ديسمبر 1957، وهيمنة البائات الثلاثة واستغلالهم للسلطة. [1]

يمثل اجتماع القاهرة حدث تاريخي هام في تاريخ الثورة الجزائرية، إذ ساهم في إضفاء صبغة جديدة للعمل الثوري، ومن خلال النجاح الذي حققه في الداخل والخارج، بالإضافة إلى التغييرات التي طرأت على مستوى مؤسسات الثورة.

حاولت لجنة التنسيق والتنفيذ بعد اجتماع القاهرة أن تظهر تماسكا وقتها، وكان عليها أن تمضي في تجديد مقررات الاجتماع والإشراف على شؤون الثورة، وقد عقدت اللجنة سلسلة من الاجتماعات لتوزيع المهام [2] وكانت تجتمع في جلسات شبه منتظمة وتتخذ قرارات تنفذ بصرامة على المستويين العسكري والسياسي، [3] ووزعت المسؤوليات بين أعضاء اللجنة كالتالي:

- ✓ كريم بلقاسم مكلف بالجيش.
- ✓ الأخضر بن طوبال مكلف بالشؤون الداخلية.
- ✓ عبد الحفيظ بوصوف مكلف بالاتصال والاستخبارات.
- ✓ عمر أوعمران مكلف بالتموين.
- ✓ محمود الشريف مكلف بالتسليح.
- ✓ فرحات عباس مكلف بالعلاقات بين الصحافيين.
- ✓ محمد الأمين دباغين مكلف بالعلاقات الخارجية.
- ✓ عبد الحميد مهري مكلف بالشؤون الاجتماعية.

1 – عبد الله مقلاتي، **مواثيق الثورة الجزائرية دراسة وتحليل**، د ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص: 295-296.

2 – عبد الله مقلاتي، ، ص: 285.

3 – علي زغدود، **من ذاكرة الثورة الجزائرية لجنة التنسيق والتنفيذ**، جريدة الشعب، السبت 04 مارس 2006، ص: 12.

✓ عبان رمضان مكلف بالجبهة والجرية المجاهد، [1] وهكذا لم يتمكن عبان رمضا بالرغم من احتجاجاته وانتقاداته المتواصلة من تغيير الأوضاع التي سطرها العسكريين الذين أعطوا له مهام تتعلق بالدعاية والأخبار، [2] وحسب تصريحات الأخضر بن طوبال فإن عبان رمضان استغل منصبه لكي ينشر مقالات معبره عن وجهة نظره الشخصية في جريدة المجاهد، كما أنه امتنع عن مسايرة أراء القيادة الجماعية، كما فتح باب المواجهة بينه وبين قادة اللجنة، [3] أما عن مصير العضوين الذين تم إقصائهما من اللجنة سعد دحلب وبن يوسف بن خدة الذين كان محسوبان على عبان رمضان، فقد تم تكليف بن يوسف بن خدة بقيام بجولة في الدول العربية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية، بينما تم تكليف سعد دحلب بالرد على الإشاعات التي كانت تروج لها السلطات الفرنسية [4] من خلال مقالاته في جريدة المجاهد من بينها مقال بعنوان "موقفنا" الصادر بتاريخ 5 أوت 1957، والذي ندد فيه بالإشاعات التي تداولتها بعض الصحف الفرنسية القائلة بوجود اتصالات بي أحد موظفي وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية وبعض مسيري جبهة التحرير الوطني والتي تؤكد بأن جبهة أبدت استعدادها للتفاهم والتنازل. [5]

باشرت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية مهامها في سبتمبر 1957 في ظروف تميزت بالخلاف الشديد مع عبان رمضان خلال الأشهر الأولى من عملها، وقد بقيت لها نفس الصلاحيات السابقة باستثناء ما يتعلق بالقرارات المصيرية للثورة كالمفاوضات ووقف القتال والانحياز إلى أحد العسكريين، [6] وقد اعترفت الدول الصديقة للجنة التنسيق والتنفيذ على أنها الممثل الشرعي للشعب الجزائري بموجب المسؤوليات التي وكلت إليها لم تتصرف على أنها تمثل الثورة فقط بل أنها تمثل الجزائر. [7]

1 – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص: 48.
2 – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص: 89.
3 – عمار بوخوش، المرجع السابق، ص: 471.
4 – سعد دحلب، المهمة ....، المصدر السابق، ص: 71
5 – سعد دحلب، **موقفنا**، جريدة المجاهد، ع8، أوت 1957، ص: 01.
6 – عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص: 178.
7 – عبد الله مقلاتي، التاريخ.....، المرجع السابق، ص ص: 285-286.

واصلت اللجنة نشاطها العسكري والسياسي والإعلامي، ففي نشاطها العسكري اعترضت الثورة منذ بدايتها مشكلة التسليح، وبقي هذا المشكل قائما إلى غاية ماي 1957 ليطرح من جديد في أكتوبر ولكن لفترة قصيرة، ولأنه يعتبر عصب الثورة فقد تم إبرام عدة اتفاقيات وصفقات لأجل توفيره، فأبرم اتفاق مع ممثلي الحكومة التونسية لتنظيم نقل الأسلحة، وتمكن بوصوف من إبرام صفقة أسلحة مهربة بفضل مساعدات سعودية ومغربية، إضافة إلى أن العراق وسوريا أبديا استعدادهما لتموين الجزائر بالأسلحة، إلا أنه مع نهاية 1957 بدا المشكل ينحل تدريجيا وكل هذا مرده إلى مساعدة الدول الصديقة ودعمها للثورة. [1]

ومن جملة الصعوبات التي واجهت الثورة بعد حل مشكلة السلاح وطرق نقلها إلى الداخل وتوزيعه على الولايات المتضررة منها الثانية، الثالثة والرابعة، والسادسة، فوصلت إلى حل تلك المعضلة بالتنسيق مع قادة الولاية، إضافة إلى ذلك قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بعقد اجتماع مطول بتاريخ 29/25 أكتوبر 1957 قيمت فيه الأوضاع العسكرية في الجزائر والدبلوماسية محليا ودوليا،[2] وبمرور الذكرى الثالثة لاندلا ع الثورة التحريرية قررت اللجنة توجيه رسالة للمجاهدين بالداخل تعلن فيها اتخاذ قرارين تاريخيين هما:

القرار الأول تمثل في شن هجومات على مراكز الجيش الفرنسي في مختلف الولايات وذلك بقصد تأكيد عودة الثورة، وتجلى اهتمامها ببناء قدراتها العسكرية وانتقالها من الحرب العصابات إلى حرب المواقع بغية تحقيق الانتصار العسكري على القوات الفرنسية، وللوصول إلى ذلك لابد من استراتيجية عسكرية تقضي بتحويل جيش التحرير الوطني إلى جيش عصري نظامي يعتمد على الوحدات العسكرية الكبرى. [3]

أما عن القرار الثاني فتجلى في تأكيد التمسك باستقلال الجزائر كشرط لدخول المفاوضات، ورفضت مشروع مبادرة الندوة الرباعية (الجزائر، فرنسا، تونس، المغرب) للنظر في القضية الجزائرية،

1-محمد عباس، المرجع السابق، ص ص: 352-353.

2 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 298.

3 - المرجع نفسه، ص ص: 290-291.

وأعلنت بصراحة ان هدف الثورة هو الاستقلال التام وأنه من المستحيل القبول بالمفاوضات من دون اعتراف فرنسا بمبدأ استقلال الجزائر. [1]

وبالرغم من ذلك إلا أن نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ بالخارج ارتبط بمسألة الصراع على السلطة بين عبان رمضان وخصومه سنة 1957، [2] وهذا الأخير الذي بقي متمسكا بمواقفه فانتقد تشكيلة اللجنة ووجه إنذار للعسكريين قائلا لهم <<...لن تتخلصوا مني بسهولة...>>، [3] والأكثر من ذلك دخل في مواجهة حادة مع العقداء واتهمهم بالديكتاتورية والتطلع للسلطة ونسي النضال، [4] ولما اشتد الصراع وتعتت عبان رمضان في عدم تراجعه عن أفكاره ففكر الباءات الثلاث [5] في التخلص منه وفعلا تم اغتياله في 27 ديسمبر 1957 بالمغرب وسنرى ذلك لاحقا. [6]

استمرت لجنة التنسيق والتنفيذ في إدارة شؤون الثورة عسكريا وسياسيا، وبداية 1958 واجهت عدة مشاكل خاصة بعد وفاة عبان رمضان، حيث انتقلت السلطة الفعلية إلى أيدي العسكريين هؤلاء الذين انقسموا إلى مجموعتين الأولى يقودها كريم بلقاسم يساعده كل من عمر أوعمران ومحمود الشريف، والثانية يقودها كل من عبد الحفيظ بوصوف والأخضر بن طوبال، حالت صعوبات في مقدمتها كثرة الصراعات والخلافات بين الباءات الثلاث فلم يستطيع أعضاء اللجنة الاجتماع إلا في 04 أبريل 1958، وهذا الاجتماع الأخير الذي عقد في 4 أفريل 1958 كان بمثابة حكومة مصغرة أولية أولى نحو إنشاء حكومة واضحة المعالم، اشتملت 8 دوائر تمثلت كل الجوانب والمجالات:

- **فدائرة الحرب:** التي كان يتولاها كريم بلقاسم اهتمت بنوعين أساسين هما:

1 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 304-307.

2 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 212.

3 - حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 183.

4 - حكيمة شتواح، المرجع السابق، ص: 74

5 - **الباءات الثلاث:** عبد الحفيظ بوصوف، كريم بلقاسم، الأخضر بن طوبال، هم الذين تمكنوا من السيطرة على الثورة في اجتماع اوت 1957، وبعد تصفية عبان رمضان اتخذت تلك السيطرة اشكال مختلفة من شخصية القيادة والعلاقات، وفتحت الباب أمام تحول الأجهزة الى قطاعيات وجمعيات، ينظر، عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص: 171.

6 - حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 183-184.

أ. القيادة العامة.

ب. توزيع ونقل المؤن والسلاح إلى الداخل.

– **دائرة التسليح والتموين:** التي كان يرأسها عمر أوعمران اهتمت بـ:

أ. التزود بالسلاح (البحث والاقتناء).

ب. نقل المعدات إلى غاية الحدود.

ج. مراقبه إجراء الخبرات التقنية والتجارية.

التموين والألبسة. [1]

– **دائرة المواصلات والاتصالات:** وتضم ثلاث مصالح وهي:

أ. الاتصالات عن طريق الراديو ووسائل الاتصال الأخرى.

ب. الاستخبارات والاستخبارات المضادة.

ج. مدارس الإشارة.

– **دائرة العلاقات الخارجية:** التي على رأسها الأمين دباغين وتضم ثلاث مصالح وهي:

أ. الإدارة.

ب. تنظيم جبهة التحرير في المغرب وتونس.

ج. تنظيم جبهة التحرير الوطني في فرنسا.

– دائرة الشؤون الاجتماعية والثقافية: وتضم أربعة مصالح وهي:

أ. اللاجئين.

ب. الهلال الأحمر.

ج. النقابات.

د. الطلبة.

– **دائرة الصحافة والإعلام:** تضم ثلاث مصالح وهي:

1 – محفوظ قداش، المرجع السابق، ص: 170.

أ. الدعاية في الخارج.

ب. الدعاية في الداخل.

ج. التوثيق العام والنشريات. [1]

ومن النشاطات التي قامت بها اللجنة توحيدها قيادة الجيش بإنشاء لجنة العمليات العسكرية (COM) في أفريل 1958 من طرف كريم بلقاسم، والتي تعتبر بمثابة هيئة الأركان وقسمت إلى لجنتين هما لجنة العمليات العسكرية بالغرب (COM. WEST)، وكان مقرها بوجدة المغربية بقيادة هواري بومدين يساعده سليمان دهيليس وعلى المنجلي، ولجنة العمليات العسكرية بالشرق (COM. EST) والتي كان مقرها غارديمار بتونس، حيث كانت تتكون من محمدي السعيد يساعده محمد العموري[2] وعمار بوقلاز[3] وعمار بن عودة. [4]

كلفت القيادة العسكرية العملياتية في الشرق بمراقبه ومتابعة الولايات الأولى، الثانية والثالثة، وكلفت قيادة الغرب الإشراف على الولايتين الرابعة والخامسة، بينما أسندت قيادة الولاية السادسة الى العقيد أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس، كما أنها كلفت بالتصدي للخطوط المكهربة والحركات المناوبة مثل بلونيس وأتباعه وتسويه وضعية الجنود الذين التحقوا بالثورة بعدما فروا من الجيش الفرنسي.[5]

1 – محفوظ قداش، المرجع السابق، ص: 172.

2 – **محمد العموري (1929/1957)**: مناضل في حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التحق بالثورة في مارس 1955، ارتقى إلى رتبة مسؤول عام للمنطقة الأولى سنة 1956 إلى غاية 1958، حيث تخفض من رتبة كولونيل إلى قائد، عارض كريم بلقاسم وأراد إسقاط الحكومة المؤقتة لينفذ فيه حكم الإعدام في 16 مارس 1959. ينظر: موسوعة أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص: 274-249.

3 – **عمار بوقلاز**: من مواليد 1928 بعنابة انخرط في صفوف حزب الشعب التي التحق بالخلايا السرية تحت إمرة عمار بن عودة، من الأوائل الذين فجروا الثورة وشاركوا في هجومات 1955، ساهم في تأسيس القاعدة الشرقية، توفي في 1995. ينظر: موسوعة أعلام الجزائر، المرجع السابق، ص: 274-249.

4 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 191.

5 – محفوظ قداش، المرجع السابق، ص، 216.

وفي تقييم القيادتين يرى علي كافي بأنهما لم يعمرا طويلا ولم يقوما بالمهمة التي كلفا بها وذلك راجع لاستقرارهما في الخارج يتمتعون بالراحة مهتمتان بالصراعات والولاء للأشخاص، [1] أما محمد العربي الزبيري فيخالفه الرأي إذ يقول عن قيادة الغرب <<...إن العقيد الهواري بومدين تمكن من تنظيم فرعه تنظيما عصريا يتميز بالدقة في التخطيط والانضباط في الممارسة العسكرية، واستطاع في مدة وجيزة أن يثبت ويطور أجهزة الاستعلامات والامدادات وتجاوز مسألة الأشخاص، بينما محمد السعيد المسؤول على قيادة الشرق واجهته صعوبات حالت دون تأدية مهامه أولها عجزه في إقناع نوابه بمسؤوليته عليهم فراح كل واحد منهم يعمل مستقلا ومباشرة مع الولاية التي جاء منها أو كان يشرف عليها...>> [2]

دامت تجربة القيادة العسكرية العملياتية ستة أشهر لكن لبثت طويلا حتى ظهرت هناك مشاكل خاصة بين عقداء القيادة بتونس فاتهم محمدي السعيد بالمحاباة وتصغير الضباط القادمين من الجيش الفرنسي، [3] إضافة إلى انتشار الفوضى وانعدام الانضباط وعدم القدرة على إيصال الأسلحة إلى الداخل، [4] ولذلك استدعى كريم بلقاسم أعضاء هذه اللجنة إلى القاهرة، وبالتاريخ 13 سبتمبر 1958 قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بإصدار عقوبات في حق الأطراف المتصارعة،[5] وإبعاد الكثير منهم إلى الدول العربية المجاورة من بينهم العموري إضافة إلى هذا قام كريم بلقاسم بحل اللجنتين أيضا. [6]

وفي إطار الحركية الدبلوماسية المغاربية على المستوى المغاربي شاركت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى جانب الوفدين المغربي والتونسي في مؤتمر طنجة والذي عقد بصفة رسمية وعلنية، [7] وعقد المؤتمر في

1 – علي كافي، المصدر السابق، ص: 216.

2 – محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر –1962/1954**-، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص: 104.

3 – محفوظ قداش، المرجع السابق، ص: 1956

4 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 191.

5 – محفوظ قداش، المرجع السابق، ص: 156.

6 – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص: 49.

7 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 288-289.

مدينة طنجة المغربية في أفريل 1958، وكانت الكتل الحربية المغربية المشاركة هي حزب الاستقلال المراكشي والحزب الدستوري الحر الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني، تشكيلة وطنية مغاربية متنوعة.

ساد المؤتمر من الصراحة والتي قل نظيرها في تاريخ المؤتمرات العربية، وكانت الأفكار كلها متفقة منذ اللحظة الأولى، تولى مندوب جبهة التحرير عبد الحفيظ بوصوف شرح الظروف العسيرة التي يعاني منها المقاومين بالقرب من الحدود الغربية جراء وجود قوات فرنسية مرابطة هناك، وقام رئيس كل وفد بشرح الوضعية القائمة في البلد، اتخذ المؤتمر قرارات سرية لم تنشر حينها ومن بينها القرار التي ينص على الوسائل العملية التي سيقوم بها الحزب الدستوري وحزب الاستقلال لمسانده الثورة الجزائرية، والقرارات التي اتخذها المؤتمر ستصبح نافذة المفعول حالا من طرف الأحزاب المشاركة فيه، وبما أن الحزب الدستوري هو المسيطر على الحكومة في تونس وحزب الاستقلال هو المسيطر في المغرب وجبهة التحرير هي الهيئة التنفيذية في الجزائر وهذا فعلا ما سيزيد في أهمية القرارات. [1]

تمخض عن هذا المؤتمر قرار يفيد إقامة حكومة جزائرية بعد التشاور مع حكومتي تونس ومراكش، كما تقرر إقامة برلمان مغربي ولجنة تنسيق للمغرب، وقد عنون بالخط العريض في جريدة المجاهد عن موقف المغرب وتونس من قرارات المؤتمر "بجلالة الملك محمد الخامس وفخامة الرئيس حبيب بورقبة يؤيدان تأييدا كاملا القرارات التاريخية التي اتخذت في مؤتمر طنجة نواب الحركات التحريرية في المغرب العربي" فمؤتمر طنجة قد قضى على الخطط العملية التي سطرها الخبراء الفرنسيين لتحطيم "العربي" في المغرب على حد قول جريدة المجاهد وبذلك أصبح واجبا عليهم أن يغيروا خططهم رأسا على عقب لأنهم سيجدون أمامهم الآن "العربي" قويا كامل الاستعداد للكفاح ضد فرنسا، وتلك القرارات التي تمخضت عن المؤتمر ليست ثمرة مجهود رغبة أبداها رئيسا دولتين ولجنة التنسيق والتنفيذ، وإنما هو تجسي لإرادة 25 مليون من المغاربة الذين ينبضون واقفون إلى جانب الجزائر المكافحة أمام الاستعمار الفرنسي

1 - مجهول، **ملاحظات حول مؤتمر طنجة**، جريدة المجاهد، ع23، الأربعاء 07 ماي 1957، ص: 08.

للدفاع، وبعد المؤتمر قام كريم بلقاسم ومحمود الشريف يعرض الوضعية العسكرية والسياسية في الجزائر في تقرير نشره في جريدة المجاهد. [1]

3. دور لجنة التنسيق والتنفيذ في تأسيس الحكومة المؤقتة: O.P.R.A

كان انتقال قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج من حيث المبدأ انتقال مؤقتا في انتظار توفر الشروط الموضوعية لاستقرار القيادة في الداخل، وكان ذلك مرهونا بمدى قدرة جيش التحرير الوطني على الانتقال إلى مرحلة أعلى من القتال بالتمكن من احتلال مناطق بكاملها أو منطقة واحدة والدفاع عنها، ويفسر هذا الوضوح غياب قيادة وطنية في داخل البلاد كما أن أزمة الحركة الوطنية الجزائرية "المصاليين المركزيين" [2] بقيت ذكرى راسخة في أذهان قادة جبهة التحرير الوطني، وكانت النتيجة هو عدم وجود قائد واحد بل قيادة متماسكة نوعا ما.

لقد برز بعض الرجال بفضل ماضيهم كمناضلين وشخصيتهم القوية وصيتهم الذي يعرفوا به أمثال لخضر بن طوبال، وأحمد بن بلة وآيت أحمد في الخارج أو مصطفى بن بولعيد أو كريم بلقاسم والعربي بن مهيدي وخاصة عبان رمضان في الداخل، وكانت هذه القيادة مميزه أحيانا بسلطة القيادة الثورية نتيجة للصراعات التي ظهرت فيما بينهم. [3]

كانت فكرة انشاء حكومة جزائرية قيد التطبيق وعلى مراحل، إلى أن بدأت اللحظة المناسبة فنشأت الحكومة الجزائرية المؤقتة، كان فيها العديد من الزعماء السياسيين والعسكريين المشهورين بالإضافة إلى الجنود والمنظمين، وظهرت للعلن في 19 ديسمبر 1958. [4]

بالإضافة إلى الجهاز التنفيذي "لجنة التنسيق والتنفيذ" التي كانت نتاج مؤتمر الصومام والتي عملت على تنظيم الثورة، ولكن دون استثناء عانت كغيرها من الأجهزة للتضييق وصعوبة سير عملها ما دفعها

1 – مجهول، المصدر السابق، ص: 7.

2 – صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 83.

3 – مجهول، نفس المصدر، ص: 07.

4 – صافي حجوب، المرجع نفسه، ص: 86.

للخروج من التراب الوطني، لكن كان هذا بسبب توزيع نشاطها وهذا ما نجده في مؤتمر القاهرة 1957.[1]

شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في دراسة مسألة تحويل هذه اللجنة إلى حكومة للجمهورية الجزائرية تمثلها سياسيا وعسكريا وممثلا شرعيا للثورة الجزائرية، كان إعلان الحكومة المؤقتة بعد ثلاثة أشهر من وصول الجنرال ديغول إلى سدة الحكم، واعتبره بمثابة ضربا، لكن فكرة الحكومة المؤقتة تحركت قبل مجيء الجنرال ديغول. [2]

تم الاعلان الرسمي على الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالعاصمة المصرية في القاهرة في حفل كبير حضرته الصحافة ووكالات الأنباء وسفراء بعض الدول العربية، وقدم فرحات عباس بيان تأسيس الحكومة المؤقتة ونظم حفلان آخران بتونس والرباط، [3] وتم تسجيل أول اعتراف لهذه الحكومة الجديدة خلال ذلك الحفل من طرف حكومة الجمهورية العربية المتحدة، والحكومة العراقية، والمملكة الليبية، والدولة الباكستانية، وعمل أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ على تهيئة كل الظروف المواتية لذلك، وقاموا باطلاع الدول الشقيقة بالقرار من أجل تسهيل الحصول على تأييدها وموافقتها، وقام عبد الحميد مهري ومحمد لمين دباغين وعبد الحفيظ بوصوف وكريم بلقاسم ومحمود الشريف بزيارات لذلك وتوزيع بيان الحكومة المؤقتة ليلة الاعلان عنها إلى كل السفرات العربية بالقاهرة. [4]

أخذت الحكومة الجزائرية صفة المؤقتة بموجب المادة 22 من المؤسسات المؤقتة، فإن الحكومة تمارس السلطة التنفيذية للدولة الجزائرية إلى حين تحرير الوطن، وهي مسؤولة عن قيادة الحرب وتسير مصالح الأمة حسب المادة 23. [5]

---

1 – عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958–جانفي 1960**، دار الحمكة، الجزائر، 2010، ص: 21-23.

2 – صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 85. ينظر: محمد عباس، المرجع السابق، ص: 442.

3 – المرجع نفسه، ص: 87.

4 – عمر بوضربة، المرجع السابق، ص: 46-47.

5 – صافي حجوب، المرجع نفسه، ص: 88.

4. أهم المشاكل التي تعرضت لها اللجنة.

أ. أحمد بن بلة ومؤتمر الصومام:

قام أحمد بن بلة بالاعتراض على قرار مؤتمر الصومام وقام بكتابة رد سريع يخبرهم فيه أنه غير متفق مع هذه القرارات التي تضمنها الميثاق الذي نشر يوم الفاتح نوفمبر 1954، وأرفقت هذه القرارات بقرارات أخرى [1] تكرس وجود عناصر في الهيئات القيادية للجبهة و هذا انحراف حقيقي عن المبادئ المقدسة للثورة، كان سبب اعتراض أحمد بن بلة عن هذه القرارات أنها ترتكز على الطابع الغير تمثيلي للمؤتمر، إذ لم يحضره ممثلو منطقة الاوراس والمنطقة الشرقية والبعثة الخارجية، وإعادة النظر في الطابع الإسلامي، وقصد أحمد بن بلة رفض الطابع العلماني للدولة الجزائرية وايضا وجود عناصر ذات مواقف وطنية ضعيفة. [2]

أراد أحمد بن بلة تسيير الثورة من الخارج تماما كما فعل مصالي بتسيير حزب الشعب انتصار الحريات الديمقراطية بمفرده من السجن، قدم أحمد بن بلة تقريرا مطولا يتكون من 27 صفحة انتقد فيها أرضية الصومام وجماعة عبان رمضان على مجموعة من النقاط وهي أولوية الداخل على الخارج، فقد رأى أن القادة التاريخيين هم الذين لهم الشرعية في احتكار الثورة والقيادة ووضع القرار، ورفض أولوية السياسي على العسكري حيث أنه إعطاء هذه المكانة للسياسيين غير صائب لأنهم غير مؤهلين وأنهم السبب في تدهور الأوضاع السياسية قبل نوفمبر 1954، وأنهم يملكون ثقافة طفيلية يمكنها إضعاف الجسد الوطني مثلما حدث للحركة الوطنية والتعددية الحزبية، وأعطى الأولوية للعمل العسكري.[3]

---

1 – صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 91.

2 – عبداوي أحلام وقاشي نسيمة، **احمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة –2012/1916–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، اشراف: قاسمي يوسف، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016-2017، ص: 68.

3 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 111-113.

قام عبان رمضان بالرد على رسالة أحمد بن بلة قائلا <<... أن هذه القرارات لا رجوع فيها وقد تم تشكيل قيادة الثورة بالاتفاق وتحدد خطها السياسي ....وتحددت مسؤولية الجميع...وكل من يقف في طريقها سوف تحصده...>>. [1]

وتطرق عبان رمضان لمشكلة الأسلحة وأن السبب هو الحصيلة الضئيلة في ميدان التسليح، الأمر الذي أغضب أحمد بن بلة خاصة بعد اتهامهم بالجهويين وهذا ما جعله يرد قائلا <<...أرفض حكمكم خصوصا وأن عبان رمضان يتهمنا بالجهوية..... وأنكم تقدمون أفضل دليل أن المؤتمر ليس له صفة التمثيل ...>>، واعتبر قرارات المؤتمر طعنة وضربة خنجر في خاصرة الثورة الجزائرية. [2]

إضافة إلى المشكل الذي خلقته معارضة أحمد بن بلة قرارات مؤتمر الصومام نجد أن قادة الولاية الأولى بغض النظر عن الصراع الذي كان قائما بينهم فقط تحول إلى صراع بينهم وبين جماعة مؤتمر الصومام، والمشكل الأساسي يتمثل في ارتباط جماعة الولاية الأولى بأحمد بن بلة ومجموعته، واستلاء إطارات الولاية على الحدود ولأن علاقتهم بها كانت قديمة فقد كان يرى قادة الولاية الأولى الوضع من منظور أن جيش التحرير يفتخر باحترامه للإنسان ويتبنى الطابع الثوري، وأنه لا يرضى بفكرة على المأمور أن يكتفي بالملاحظة ولا يقدم نقدا ولا اعتراضا وهو حقه البسيط. [3]

ب.أحمد مهساس والقاعدة الشرقية:

لقد أسس مؤتمر الصومام قاعدة تنظيميه وعلى أساسها قام بتغييرات على مستوى الولايات ومنها الولاية الأولى، فقد قرر كريم بلقاسم تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى لكن مجاهدي الولاية رفضوه قائدا لهم بسبب ماضيه التاريخي إلى جانب الجيش الفرنسي، غير أن لجنة التنسيق والتنفيذ لم تتراجع عن قراراتها وتمسكت بها مما خلق مشاكل عديدة، وعلى إثر ذلك رأى بعض القادة أن قرارات مؤتمر الصومام فيها نقاش ومن واجبهم رفضها والموقف مشابه للجنة التنسيق والتنفيذ.

1 - عبداوي أحلام، المرجع السابق، ص: 96.

2 - حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 113.

3 - صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 93.92.

وما زاد الأزمة تعقيدا هو محاوله تطبيق قرارات مؤتمر الصومام في منطقة سوق أهراس، وهذا ما أدى إلى بعض الخلل من المنطقتين، وبالجهاز التنفيذي للثورة، وما زاد بؤرة التوتر هو علي مهساس ورفضه الشديد لقرارات مؤتمر الصومام، حيث كان المدعم الأول لأحمد بن بلة، وكان هو المسؤول العسكري في قاعدة تونس، وكان هذا الولاء نتيجة تعيينه في هذا المنصب الذي تكفل بعد أحمد بن بلة رئيس الوفد الخارجي في القاهرة. [1]

وما زاد الطين بلة هو قدوم أحمد مهساس ممثل الجبهة في تونس إلى القاهرة وتصريحه علنا للمصريين والجزائريين بأنه ثائر على قرارات المؤتمر وبأنه لا يعترف بها ولا بمقرراته ولا بأعضائه، ولا بأعضاء لجنته، ويوضح مهساس موقفه بقوله <<... لقد خرجت من النظام بمحض إرادتي...>>، ويضيف أحمد بن بلة بعد المؤتمر الذي قام به حاول حل الأزمة والمشاكل بينهم وأنه قام بتسليم السلطة مع جميع الحسابات مفيدا أن ذلك جاء بعد أن جاءته رسالة من أحمد بن بلة والأربعة الذين كانوا معه، وهم من حملوه على ضرورة التعامل مع المجموعة الأخرى أو ما أسماه "بالإخوة" ويقصد بذلك جماعة عبان رمضان مؤكدا أنه رغم معارضته لمؤتمر الصومام، إلا أنه كان متمسكا بالمسؤولية تحت ضغط المناضلين، ويؤكد مهساس أنه رجع إلى الحل السلمي بالتخلي عن السلطة بدلا من تنظيم معارضة مسلحة ضد الوضع ويبقى الشقاق في جماعة أحمد مهساس وجماعة عبان رمضان، كما حدث شقاق بين الثورتين وبين جناح ميصالي، ويضيف أحمد مهساس <<...ليس مسألة السلطة ولكن قضية نظام فقط...>>، لم يكتفي أحمد مهساس بنقد النظام فقط بل وجه نقده إلى الأشخاص، فوصف فرحات عباس بأنه شخص وليس عضوا في الحركة الوطنية تسرب إلى النظام وقرنه بن يوسف بن خدة ووصفهم بالمهشمين في الثورة. [2]

أعلن مهساس على مواجهته لأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وممثليها القادمين من تونس، معارضة ضم فيها جميع المناطق الشرقية التي لم تحضر المؤتمر، وكانت هناك محاولات لا تنتهي من لجنة التنسيق

1 - صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 92-93.

2 - صافي حجوب، المرجع نفسه، ص: 94.

والتنفيذ لمواجهة هذا الوضع، ففي ديسمبر 1956 أرسل أحمد تليلي الأمين العام للحزب الدستوري التونسي تنبيه للأخطاء المرتكبة من طرف أحمد مهساس على الأراضي التونسية.

ظل أحمد مهساس رافضا لقرارات المؤتمر وأي قرارات تصدرها لجنة التنسيق والتنفيذ، واستمر الصراع في سنة 1957، وراسلت لجنة التنسيق والتنفيذ الحكومة التونسية في هذه القضية إلى غاية مارس 1957، [1] نظمت الحكومة التونسية اجتماعا للتوفيق بين الطرفين المتنازعين الذي حضره كل من عمر أوعمران، قاسي، أحمد مهساس، محمد الشريف، وعلى الجانب التونسي حضر كل من الباهي للدعم والطيب المهيري، وأحمد تليلي.

أسفر عن الاجتماع توقيف جميع الذين تسببوا في الأزمة وعلى رأسهم مهساس وتم تعيين عمار بوقلاز قائدا على منطقة سوق أهراس. [2]

ج. اغتيال عبان رمضان:

لم يكن عبان رمضان من مفجري الثورة إلا أن بانضمامه لجبهة التحرير الوطني أعطى الثورة بعدا تنظيميا وأوجد لها مؤسسات سياسية، ونظرا لطبيعة تكوينه وثقافته أوجد مبادئ الثورة جعلته الرجل الأول فيها، وهذا ما رفضه القادة الأوائل للثورة، ولذلك قرروا التخلص منه رغم كل الانجازات التي قدمها للثورة.

تميز عبان رمضان بالقوة والصرامة الشديدة، وهو من أكثر المناضلين قوة وتأثيرا وتنظيما، [3] يصف ين يوسف بن خدة اسم مؤتمر الصومام بأنه اسم مرتبط ارتباطا وثيقا باسم الشخص ذي جبلة النادرة وهو عبان رمضان، الرجل المقتنع الحازم، وذكراه مرتبطة بالعمل الجبار الذي سعى لتحقيقه بشغف وهو الارتقاء بمنطقة الجزائر الحرة، [4] كانت سمعته في تصاعد وكان له أفكار وتصورات للثورة وأهدافها، وكان

1 – صافي حجوب، المرجع السابق، ص: 95.

2 – بن سويف بن خدة، المصدر السابق، ص: 88.

3 – أسماء زخمي، المرجع السابق، ص: 87-88.

4 – رحال عبد الرزاق وسعدي حسين، **الثورة الجزائرية من خلال كتابات بن يوسف بن خدة –1962/1954–**، إشراف: نصر الله فريد، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ وعلم الأثار، جامعة العربي التبسي، 2019-2020، ص: 75.

له انسجام وتوافق مع أكثر العناصر التاريخية العربي بن مهيدي، إلا أن هذا جعله يقف على حد النقيض مع النواة الصلبة في قيادة الثورة التي لم تغفر له كسر احتكارها لقيادة حزب التحرير، عندما سمح للنخب الوطنية "سعد دحلب وبن يوسف بن خدة" الارتقاء في عضوية الجهاز التشريعي والجهاز التنفيذي للثورة. [1]

حاول كل من كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال الباءات الثلاث عزله نتيجة المشادات التي لم تنتهي بينهم قبل دورة المجلس في مؤتمر القاهرة، كانت محاولة عزله من لجنة التنسيق والتنفيذ لكن تم التراجع عن ذلك واتسم بعض الهدوء النسبي، وبذلك تم التخطيط لعزله وإزاحته من قيادة الثورة. [2]

وجهت تحذيرات صارمه إلى عبان رمضان خاصة من كريم بلقاسم وظهر عداء شديد بينهما، خاصة بعد وصول الخبر أن عبان رمضان قام بالاتصال مع قادة المنطقة الأولى وأمرهم بإرسال فيلق إلى تونس للقضاء على لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم قرر عبان رمضان مقاطعة اجتماعات اللجنة، قام العقداء بإرسال الأعضاء السياسيين للتوسط لحل الخلاف، فالتقى فرحات عباس بعبان رمضان وطلب منه أن يكف عن زرع الشقاق بين الصفوف، وأخبره أنه يعود ذلك بالسلب على الثورة، وبعد عناد عبان رمضان الشديد لم يبقى حل إلا تصفيته أو سجنه. [3]

أبدى العقيد محمود شريف تحفظات بخصوص القتل، وأنه يفضل السجن وشاركه عمر أوعمران الرأي واعتبر التصفية خطيرة وأنها تضر بالثورة، وتم اقتراح نقل عبان رمضان إلى المغرب وسجنه.[4]

كان القادة الخمسة في لجنة التنسيق والتنفيذ قد تشكلوا كمحكمة خلاص لمحاكمة عبان رمضان بتهمة أنه شرع في تشكيل قوة موازية قصد فرض سلطته على الثورة ومؤسستها، واتهامه بأنه شديد التعصب لأفكاره وسلوكه، فتم تشكيل وفد مكون من كريم بلقاسم، عبان رمضان، شريف محمود، انتقلوا في 23 ديسمبر 1957 إلى روما فمدريد ومنها إلى تطوان بالمغرب، وقد حل بها الوفد على

1 – صافي محجوب، المرجع السابق، ص: 95.

2 – صافي حجوب، المرجع نفسه، ص: 96.

3 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 144-145.

4 – صافي محجوب، المرجع نفسه، ص: 96.

الساعة 11 قبل منتصف النهار يوم 27 ديسمبر 1957، ليجد في استقبالهم عبد الحفيظ بوصوف، عبد القادر معاشو، وبعض المساعدين. [1]

قضية موت عبان ما زالت إلى يومنا هذا يكتنفها الكثير من الغموض وتحوم حولها الشكوك، وحسب بن طوبال أنهم اجتمعوا لمدة ثلاثة أيام وقرروا في البداية توقيف عبان رمضان وحبسه في منزل الحاج علي في الطابق الأرضي، لكن فيما بعد تم الإقرار على إرساله للمغرب وسجنه هناك وليس لقتله.

أما كريم بلقاسم فيقول <<...اجتمعنا لمدة ثلاثة أيام ثم قررنا ما يلي نقل عبان رمضان إلى المغرب لسجنه بعد ذلك سيكون بوصوف مسؤولا إذا وقع لعبان أي شيء...>>. [2]

هكذا استدرج عبان إلى المغرب ونصب له الكمين وعن طريق برقية وهمية من طرف رجال بوصوف والتي تقتضي بضرورة حضور بعض أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إسميا لتسوية المشاكل المستعجلة مع السلطات المغربية [3] والمتمثلة في تسوية النزاع القائم بين قوات المملكة المغربية وجيش التحرير الوطني، وكان لابد من لقاء عبان رمضان مع الملك الخامس ولا غيره، ولم يتردد عبان في تلبية هذا الطلب، أما عن ملابسات وظروف التي قتل فيها عبان فيذكر كريم بلقاسم <<...لقد تم حبسنا انا ومحمود شريف من طرف بوصوف في أحد المنازل، بينما نقل عبان إلى منزل آخر أين أمسك به الرجلان المرافقان لبوصوف...>>، [4] وفي رواية أخرى تقول أن بعد ركوبهم السيارة في طريقهم إلى طنجة انحرفت السيارة عن طريق الرئيسي، وأجبر عبان من طرف أحد حراس بوصوف على النزول من السيارة، حينها أيقن عبان كل شيء، وبعدها انقض عليه أحد الرجلين وبينما صوب الآخر نحوه المسدس وتم نقله إلى المزرعة دون أن يلتفت وراءه. [5]

1 – صافي حجوب المرجع السابق، ص: 96-91.

2 – أسماء زخمي، المرجع السابق، ص: 91-92.

3 – محمد عباس، المرجع السابق، ص: 244.

4 – حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص: 174-148.

5 – أسماء زخمي، المرجع نفسه، ص: 92.

خاتمة

خاتمة:

اتضح لنا بعد دراسة موضوع لجنة التنسيق والتنفيذ خارج التراب الوطني وكيف اثرت على الثورة التحريرية ما يلي:

اولا قام القادة بإعطاء الجانب التنظيمي والمؤسساتي في الخارج قدرا كبيرا من الأهمية، وقاموا بإنشاء العديد من التنظيمات والهيئات بالخارج بغرض التعريف بالثورة والحصول على الدعم الخارجي.

اعتبرت لجنة التنسيق والتنفيذ كجهاز تنفيذي للمجلس التشريعي وهو المجلس الوطني للثورة، تتولى قيادة القرارات السياسية والعسكرية.

إحداث تغييرات في تشكيلة القيادة بحيث أصبح عدد الأعضاء 54 عضو.

إلغاء أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج.

قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بتوسيع بؤرة الثورة وتقوية أواصرها مع العالم الخارجي وبدأ عقد الاجتماعات مثل اجتماع القاهرة 20 اوت 1957.

استطاعات لجنة التنسيق والتنفيذ توفير السلاح والمعلومات للثوار ودعمهم نفسيا من أجل الاستمرار في النضال وتحقيق الاستقلال.

ما يعاب على لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية أنها كانت أقل ديمقراطية عن سابقتها لأن أغلب أعضائها كانوا عسكرين كثرت فيها الصراعات والشقاقات وظهور تكتلات متصارعة فيما بينها والتسابق نحو السبطة خاصة أن الثورة كانت في تلك الفترة تسير من قبل الباءات الثلاث.

لقد اعترضت لجنة التنسيق والتنفيذ عدة مشاكل وأزمات أبعدتها عن ممارسة نشاطها بكل أريحية منها القاعدة الشرقية التي سببت الكثير من الفوضى على الحدود التونسية الجزائرية غذاها أحمد مهساس ومن ورائه جماعة من الخارج وعلى رأسهم أحمد بن بلة ونتيجة الضغط على اللجنة تبارك قرار الانفصال.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

✓ **بالغة العربية:**

1. أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف لخضر، منشورات دار الأداب، بيروت، د س.

2. أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مذكرات مه ركب الثورة التحريرية**، م3، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

3. بلحسين مبروك، **مراسلات بين الداخل والخارج الجزائر والقاهرة –1950/1954–**، تر: الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر، 2004.

4. بن يوسف بن خدة، **الجزائر العاصمة المقاومة –1957/1956–**، تر: مسعود حاج مسعود، د ط، دار الهومة، الجزائر، 2005.

5. بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.

6. بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.

7. بول أوساريس، **شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة الجزائر –1959/1957–**، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2008.

8. سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات حلب، 2007 مصدر

9. عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 1، دار العثمانية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، سنة 2013.

10. فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 2، دار المسهبل العربي، القاهرة، 1990.

✓ **باللغة الفرنسية:**

1. mohamed harbi, giller meyneir, le F.L.N document et histoire -1954/1962-, ed casbah, alger, 2004.

ب. المراجع

✓ **الكتب:**

✓ **باللغة العربية:**

1. إبراهيم طاس، **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة –1956/1958–**، دار الصدى، الجزائر، 2013.

2. إبراهيم لونيسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية – 1954/1962–**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

3. أحمد منغور، **موقف الرأي العام من الثورة الجزائرية –1954/1962–**، دار التنوير، الجزائر، 2013.

4. أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية – 1956/1962–** دار الهومة، الجزائر، 2009.

5. اشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية –1954/1962–**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

6. الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية –1919/1962– الأفكار السياسية والتصورات الدستورية – التظيم المؤسساتي**، د م ج، د ب، د س.

7. بلقاسم مسحي، **حرب الجزائر – يوميات فتى مجاهد من 1957 إلى 1962**، دار الجائزة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

8. بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها السياسية**، دار النعمان، د ط، د ب، 2012.

9. حميد عبد القادر، **عباد رمضان مرافعة من أجل الحقيقة**، منشورات الشهاب، د ط، الجزائر، سنة 2003.

10. حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، ط خاصة، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، سنة 2007.

11. خالفة معمري، **عبان رمضان**، تر: زينب زخروف، ط 02، منشورات تالة، الجزائر، 2008.

12. رابح لونيسي وآخرون، **تاريخ الجزائر الثقافي –1989/1930–**، ج1، د ط، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2010.

13. رابح لونيسي وآخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2010.

14. الرائد عز الدين، **الفلاقة**، تقديم: مراد أوصديق، تر: جمال شعلال، دار موفم للنشر، الجزائر، 2011.

15. رمضان بورعدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول –1962/1958–**، سنوات الحسم والخلاص، ط الأولى، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، وادي القبة، عنابة، سنة 2012.

16. زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية –1962/1954–**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.

17. سعد زغلول فؤاد، **الجزائر في معركة التحرير الوطني عنوان الثورة**، دار الكتب الشرقية، تونس، 1975.

18. سعيدي مزيان، **قضايا ودراسات تاريخية**، مطبعة النجاح للطباعة، الجزائر، 2013.

19. سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر**، تر: محمد حافظ الدمالي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013.

20. صالح بن التبي، **عهد لا عهد مثله أو رسائل تائهة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

21. صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال المراحل الكبرى**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، سنة 2005.

22. صالح فركوس، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر –1962/1912–**، د ط، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، د س.

23. عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية –1962/1954–**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

24. عبد القادر نور، **حوار حول الثورة**، إعداد وتقديم، الجندي خليفة وآخرون، دار موفم للنشر، الجزائر، 2012.

25. عبد الكمال جوبيه، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة –1958/1954–**، ط1، خاص دار النشر، الجزائر، د س.

26. عبد الكمال جوبيه، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الأداب البيروتية –1962/1954**، د م ج، د ط، المسيلة، سنة 2011.

27. عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية –1962/1954–**، ج 01، ط 01، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.

28. عبد الله مقلاتي، **مواثيق الثورة الجزائرية دراسة وتحليل**، د ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

29. عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع**، ج2، دار هومة، الجزائر، 2010.

30. عقلية ضيف، **التنظيم والسياسي والإداري للثورة –1962/1954–**، القافلة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2013.

31. عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

32. عمر بوداود، **خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، ط خاصة، دار القصبة للنشر وتوزيع، سنة 2020.

33. عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية – 1959/1955–**، من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف، بئر الخادم، جامعة الجزائر، 2002.

34. عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958–جانفي 1960**، دار الحمكة، الجزائر، 2010.

35. الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954 1958 دراسة في السياسات والممارسات**، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر 2009.

36. لحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية بخرافة الجزائر فرنسية**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

37. مجهول، **أبطال من ذاكرة الثورة**، ج 01، صدر هذا الكتاب بدعم من وزاره الثقافة بمناسبة احتفالية الذكرى الخمسين للاستقلال، دار الإبتكار، الجزائر، 2013.

38. محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

39. محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال – 1962/1830**–، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

40. محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر –1962/1954–، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999.

41. محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، دار الحكمة، الجزائر، 2015.

42. محمد العربي سعودي، **المؤسسات المركزية والمحلية في الجزائر الولاية البلدية – 1962/1516–**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

43. محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

44. محمد توفيق إسكندر، **الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني –1962/1954–**، منشورات السائح، الجزائر، 2016.

45. محمد زردال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، المطبعة الرسمية، البساتين، الجزائر، 2007.

46. محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطينة**، دار هومة، الجزائر، 2004.

47. محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية –1962/1954–**، دار القصبة لنشر والتوزيع، سنة 2007.

48. مصطفى طلاس وبسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار رائد للكتاب، الجزائر، 2010.

49. مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 بالجزائر**، دار هومة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، 1954، د ط، 2010.

50. يحي بوعزيز، **السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830 .1954**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

51. يحي بوعزيز، **ثورات القرن العشرين**، ط خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، سنة 2009.

✓ **بالغة الفرنسية**

52. Mohamed teguia , l'Algérie en guerre, Edition office de publication universitaire Alger , 2007.

✓**المذكرات والرسائل الجامعية:**

- **أطروحات الدكتوراه**

1. أمحمد بوحموم، **العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي –1962/1957–**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف بشير سعيدوني، قسم تاريخ، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2015-2016.

2. بن شرقي حليل، **مخطط شارل العسكري ورد فعل الثورة الجزائرية نوفمبر 1954**، اشراف: بن يوسف تلمساني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02، 2014-2015.

3. بن غليمة سهام، **الحرب النفسية في الثورة الجزائرية ما بين 1958/1954 بن التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية**، أطروحة الدكتوراه باشراف بلوفة جيلالي عبد القادر، جامعة ابي بن بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

4. حكيمة شتواح، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2000-2001.

5. غيلاني السبتي، **علاقة جبهة التحرير الوطنية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**، إشراف: على أجقو، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر (مرقونة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

6. يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية –1962/1954–**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

- **رسائل الماجيستير:**

1. أحمد عصماني، **مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها –1962/1954–** ، رسالة ماجيستير في تاريخ الثورة (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2001.

2. بخوش الجودي، **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية –1962/1954–**، رسالة ماجيستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، اشراف مسعودة يحياوي مرابط، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007.

3. رجاء مسعودي، الثورة بين مؤتمر القاهرة والحكومة المؤقتة أوت 1957 سبتمبر 1958، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ المعاصر (مرقونة)، جامعة الجزائر، 2010-2011.

4. رياض بودلاعة، **القيم الديمقراطية للثورة التحريرية الجزائرية –1962/1954–**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير حديث ومعاصر (مرقومة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.

– **مذكرات الماستر**

1. أسماء وزهيدة مبروكي، **دور (ل.ت.ت) في الثورة التحريرية –1958/1956–**، إشراف: كريم مقنوش، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2015-2016.

2. بن عباس كريمة، **ردود الفعل المناوئة لمؤتمر الصومام –20 أوت 1956–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف سالمي سلاف، تاريخ معاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2022/2021-.

3. جعفر رتيبة، **لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956–1958**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، قسم علوم إنسانية، كلية علوم اجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2014-2013

4. رحال عبد الرزاق وسعدي حسين، **الثورة الجزائرية من خلال كتابات بن يوسف بن خدة –1962/1954–**، إشراف: نصر الله فريد، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ وعلم الأثار، جامعة العربي التبسي، 2019-2020.

5. سعيد بن يبا وعبد اللطيف رابح، **مؤتمر الصومام –20 أوت 1956– قراءة في النتائج والمسارات**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف محفوظ ركوم، جامعة أحمد دراية، أدرار، سنة 2018/2017.

6. صافي حجوب، **نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية –1958/1956**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الحركات الوطنية المغربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.

7. عبداوي أحلام وقاشي نسيمة، **احمد بن بلة الدور الوطني والثوري ورجل الدولة – 2012/1916–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، اشراف: قاسمي يوسف، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016-2017.

8. عون يمينة، **الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة –1962/1954 الولاية السادسة أنموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماستر (مرقونة)، تخصص تاريخ معاصر، جامعه محمد خيضر، بسكرة، سنة 2013/2012.

9. فاطيمة بولغيتي وفايزة بولغيتي، **سعد دحلب ودوره في الثورة التحريرية –1918– 2000–**، إشراف عبد المالك بابا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم علوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019.

✓ **الدوريات والمقالات:**

– **الجرائد**

1. **مجهول، الذكرى الأولى للإضراب الرهيب**، جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، ع27، فيفري 1958، ص: 09.

2. مجهول، ملاحظات حول مؤتمر طنجة، جريدة المجاهد، ع23، الأربعاء 07 ماي 1957،

3. علي زغدود، **من ذاكرة الثورة الجزائرية لجنة التنسيق والتنفيذ**، جريدة الشعب، السبت 04 مارس 2006

- **المجلات:**

1. رابح لونيسي، **الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري**، مجلة إنسانيات، ع 25-26، جويلية – ديسمبر، 2004،

2. عامر خيلة، **خلفيات نتائج إضراب 28 جانفي – 04 فيفري 1957**، مجلة أول نوفمبر، ع177-178، 1-30 جانفي 2013، ص ص: 68.69

3. لحسن بومالي، **إضراب 28 جانفي 1957**، مجلة الذاكرة والدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، المتحف الوطني للمجاهد، ع04، الجزائر، 1996، ص: 61.

✓ **الملتقيات الوطنية**

1. سهام عباسي، **دور الحكومة المؤقتة الجزائرية في بناء المؤسساتي للدولة الجزائرية**، الملتقى الوطني حول الثورة التحريرية الكبرى، جامعة قالمة، يومي 2 و3 ماي 2013

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01: مجموعة 22. [1]

مجموعة الـ22

جويلية 1954 بكلو سلامبيي (المدنية حاليا)

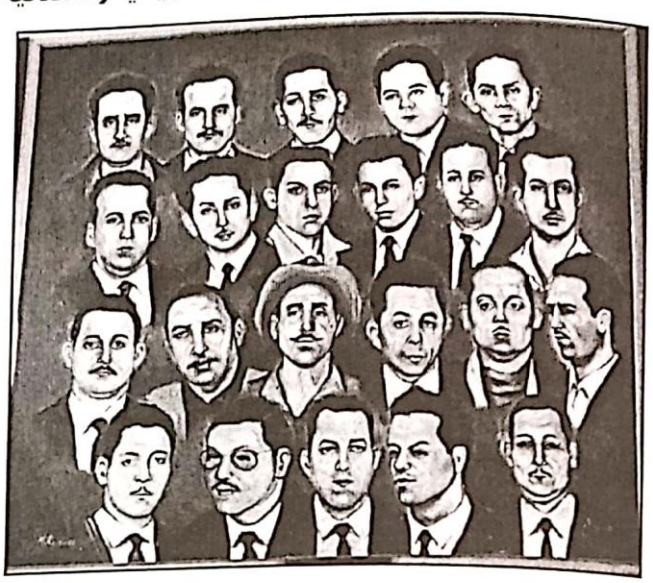

- باجي مختار
- بلوزداد عثمان
- بن بولعيد مصطفى
- بن عبد المالك رمضان
- بن عودة عمار
- العربي بن مهيدبن
- بن طوبال لخضر
- بيطاط رابح
- بوعجاج زبير
- بواعلي سعيد
- بوشعيب أحمد
- بوضياف محمد
- بوصوف عبد الحفيظ
- دريش الياس
- ديدوش مراد
- حباشي عبد لسلام
- لعمودي عبد القادر
- مشاطي محمد
- ملاح سليمان
- مرزوقي محمد
- سويداني بوجمعة
- زيغود يوسف

في 25 جويلية 1954، قرر أعضاء مجموعة الـ22 تنظيم القطر الجزائري إلى مناطق، وحددوا الفاتح من نوفمبر 1954 تاريخا لانطلاق الثورة المسلحة ضد فرنسا.

1 – محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص: 59.

الملحق رقم 02: صورة القادة 06. [1]

الواقفون من اليمين: محمد بوضياف– مراد ديدوش– مصطفى بن بولعيد– رابح بيطاط

الجالسون من اليمين: محمد العربي بن المهيدي– كريم بلقاسم

1 – جعفر رتيبة، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956–1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، قسم علوم إنسانية، كلية علوم اجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2013–2014، ص: 115.

الملحق رقم 03: محضر مؤتمر الصومام. [1]

محضر مؤتمر السمام (20 اوت 1956)

الاعضاء الرئيسيون الحاضرون .

- بن مهيدي ، ممثل القطاع الوهراني ، رئيس الجلسة .
- عبان ، ممثل جبهة التحرير الوطني ، كاتب الجلسة .
- أوعمران ، ممثل وسط الجزائر .
- كريم ، ممثل منطقة القبائل .
- بن طبال ، نائب زيغوه .
- زيغوه ، ممثل الشمال القسنطيني

لاعضاء الغائبون :

- بن بولعيد مصطفى ، ممثل الاوراس - النمامشة (1)
- سي الشريف (2)، ممثل الجنوب (معذور بعدما بعث بتقرير الى الاجتماع

...

1 - سعد دحلب، المصدر السابق، ص : 221-223

جدول الاعمال :

1 - أسباب وهدف الاجتماع .

2 - تلخيص :

أ - التنظيمي : التقسيم - الهيكلة - مقر القيادة .

ب - العسكري : العدد - الوحدات - التركيب - التسليح

جـ - المالي : المداخيل - المصاريف - الصندوق .

3 - برنامج قاعدي سياسي والكراسات الثلاث

4 - عملية التوحيد :

أ - التنظيمي : التقسيم - الهيكلة - تعيين التنقلات - مقر القيادات

ب - العسكري : رتبات - مرتبات - شارات - أوسمة - رواتب ومنح عالية .

جـ) السياسي : المحافظون السياسيون واختصاصاتهم

د) الادارة - جمعيات الشعب

5 - جبهة التحرير الوطني : مبادئ - قوانين - قانون داخلي - هيآت القيادة : اللجنة الوطنية للثورة الجزائرية - لجنة التنسيق والتنفيذ واللجان .

6 - جيش التحرير الوطني : المصطلحات (مجاهد - مسبل - فدائي) - المرحلة الحالية - التوسع الهجومي وتطوره .

7 - علاقة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني ، علاقة داخلية - خارجية - تونس - المغرب الاقصى - فرنسا .

8 - العتاد

9 - رزنامة العمل : عسكري - سياسي - للعتاد - لوقف القتال - للمفاوضات - لجمعية الامم المتحدة - للحكومة المؤقتة .

10 - شؤون مختلفة : بلاد القبائل - الاوراس ... الخ

افتتحت الجلسة على الساعة الثامنة .

الملحق رقم 04: أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى [1]

سعد دحلب

محمد العربي بن المهيدي

عبان رمضان

كريم بلقاسم

بن يوسف بن خدة

1 – مجهول، المصدر السابق، ص : 08-09.

الملحق رقم 05: بلاغ لجنة التنسيق والتنفيذ عن إضراب 8 أيام [1]

Saisi le 26/1/57 122

POUR UNE GREVE GENERALE DE HUIT JOURS
A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

PEUPLE ALGERIEN !

L'annonce de la grève générale de huit jours à l'occasion du début à l'O.N.U. sur la question Algérienne a semé le désarroi chez les Autorités françaises. Le général MASSU menace de livrer les magasins des grévistes au pillage et l'Administration française de licencier les fonctionnaires. C'est la meilleure preuve de l'affolement qui règne dans les rangs colonialistes.

C'est une raison supplémentaire pour que le Peuple Algérien fasse de cette grève un succès total.

Les menaces du général MASSU resteront vaines. Nos commerçants savent les sacrifices qu'exige notre libération. Ils ne se laisseront pas intimider. Les meilleurs de nos fils tombent tous les jours. Les biens du peuple sont quotidiennement saccagés par la soldatesque française. Que le général MASSU instaure le pillage à ALGER, ce sera une nouvelle illustration de l'Ordre colonial et de la pacification. Cela n'ébranlera guère la détermination des Algériens d'arracher Leur Indépendance.

PEUPLE ALGERIEN !

Le Monde a les yeux fixés sur toi. Grâce à ta vaillance et à ton courage tu as affirmé ton existence à l'opinion universelle. Une fois de plus tu manifesteras ta volonté inébranlable d'en finir avec le colonialisme.

Les Commerçants fermeront leurs magasins en n'accordant aux menaces du général MASSU que le mépris qu'elles méritent. Les Ouvriers déserteront les chantiers et les usines, les Fonctionnaires abandonneront les bureaux. Les Employés de toutes catégories suspendront le travail.

Pendant huit jours, tous les Algériens manifesteront à l'unisson et en pleine communauté d'idées et de sentiments avec nos Délégués à l'O.N.U., nos Moudjahiddines, nos Moussebilines et Fidayines leur volonté de vivre LIBRES et INDEPENDANTS.

Pendant huit jours, le Peuple Algérien, uni et organisé, prouvera au Monde son unité derrière le FRONT DE LIBERATION NATIONALE.

Pour la liquidation du régime colonial;
Pour la libération de la Patrie Algérienne;
Pour l'instauration d'une République Algérienne démocratique et sociale;

EN AVANT POUR LA GREVE GENERALE DE HUIT JOURS A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

V I V E L ' A L G E R I E L I B R E E T I N D E P E N D A N T E !

1 – خالفة معمري، المرجع السابق، ص: 109.

الملحق رقم 06: أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية: [1]

1 – مجهول، المصدر السابق، ص: 01

الملحق رقم 07: محضر اجتماع مجلس وطني للثورة: [1]

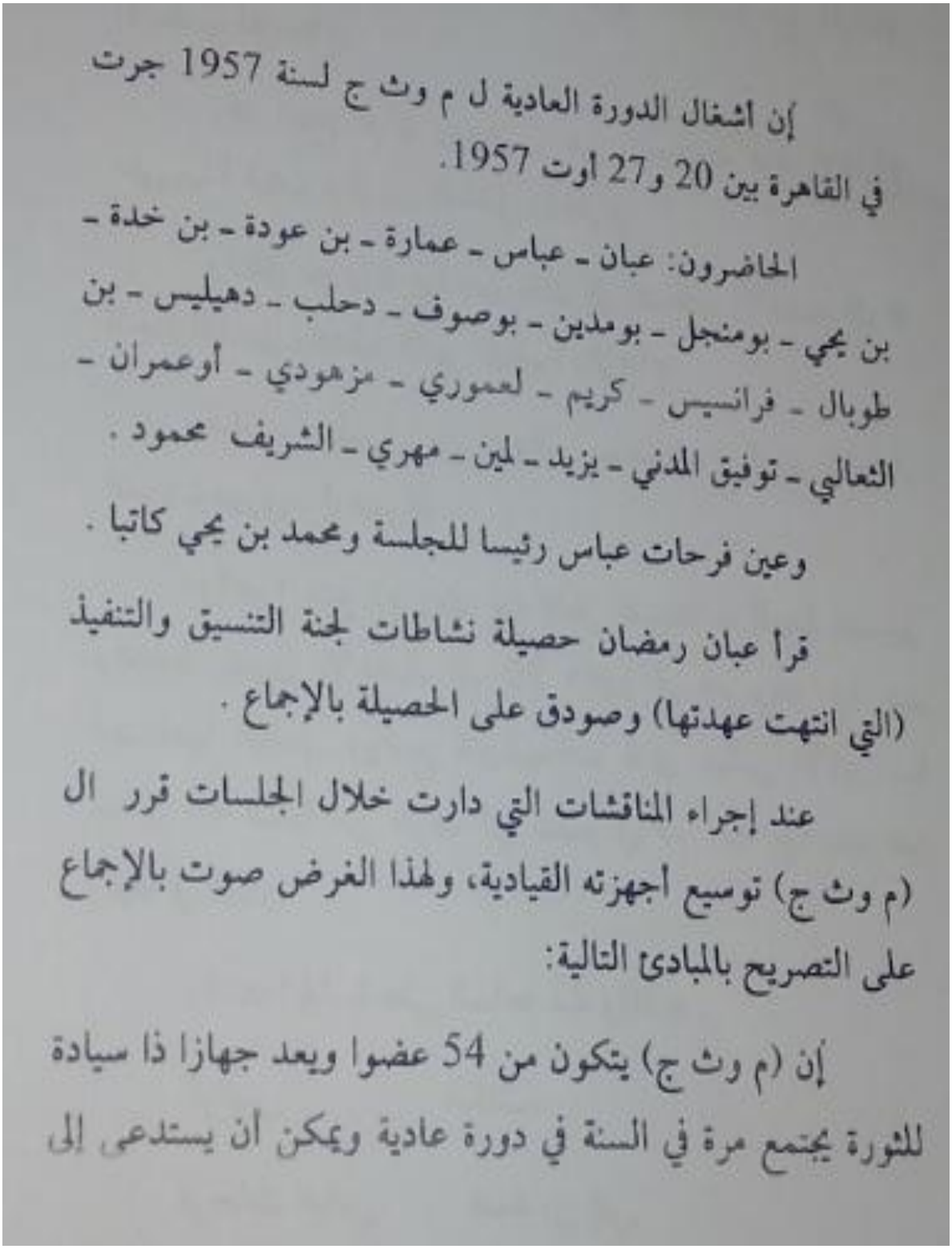

إن اشغال الدورة العادية ل م وث ج لسنة 1957 جرت في القاهرة بين 20 و27 اوت 1957.

الحاضرون: عبان - عباس - عمارة - بن عودة - بن خدة - بن يحي - بومنجل - بومدين - بوصوف - دحلب - دهيليس - بن طوبال - فرانسيس - كريم - لعموري - مزهودي - أوعمران - الثعالبي - توفيق المدني - يزيد - لمين - مهري - الشريف محمود.

وعين فرحات عباس رئيسا للجلسة ومحمد بن يحي كاتبا.

قرأ عبان رمضان حصيلة نشاطات لجنة التنسيق والتنفيذ (التي انتهت عهدتها) وصودق على الحصيلة بالإجماع.

عند إجراء المناقشات التي دارت خلال الجلسات قرر ال (م وث ج) توسيع أجهزته القيادية، ولهذا الغرض صوت بالإجماع على التصريح بالمبادئ التالية:

إن (م وث ج) يتكون من 54 عضوا ويعد جهازا ذا سيادة للثورة يجتمع مرة في السنة في دورة عادية ويمكن أن يستدعى إلى

1 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص: 300-303.

دورة غير عادية إما بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ بأغلبية بسيطة وإما بطلب ثلثي أعضاء (م وث ج).

إن لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفة بتطبيق السياسة التي يعدها (م وث ج)، وهي تنصب أو تعزل من طرف (م وث ج) بأغلبية الثلثين.

خلال فترة ما بين دورات (م وث ج) يكون للجنة التنسيق والتنفيذ سلطات واسعة تمتد إلى جميع المشاكل ما عدا تلك التي تقرر مصير البلاد، وعلى سبيل المثال: المفاوضات، وقف القتال، الانحياز إلى كتلة من الكتل، الحل الدولي للمشكل الجزائري، تدخل طرف ثالث في النزاع الجزائري الفرنسي. الخ

إن لجنة التنسيق والتنفيذ مسؤولة أمام (م وث ج).

من جهة أخرى ودائما في نفس السياق من الأفكار صوت (م وث ج) بالإجماع على اللائحة التالية:

ـ نظرا إلى أن الإخوة الموقوفين المسجونين هم من بين الرجال الذين حضروا ونظموا وقرروا اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954.

نظرا إلى أن هؤلاء الإخوة لم يستطيعوا المشاركة في مؤتمر 20 أوت 1956 لأسباب خارجة عن إرادتهم

- نظرا إلى أنه من المصلحة العامة أن يبقى هؤلاء الإخوة رغم سجنهم مشاركين في أجهزة القيادة والتنفيذ .

- نظرا كذلك إلى أن الاتساع الذي تشهده ثورتنا يفرض استكمال وتوسيع أجهزة القيادة والتنفيذ.

فإن ال (م وث ج) يقرر:

1 - تعيين آيت احمد، بن بلة، بيطاط، بوضياف وخيضر أعضاء شرفيين في لجنة التنسيق والتنفيذ.

2 - أن يرفع إلى 9 عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وإلى 54 عدد أعضاء (م وث ج).

فضلا عن ذلك فإن (م وث ج) وبهدف إزالة كل غموض صوت بالإجماع على اللائحة التالية:

- نظرا إلى أن بعض المواقف التي أكدها مؤتمر 20 أوت 1956 تعرضت لتأويل غامض.

- نظرا إلى أن الثورة الجزائرية يجب قيادتها في الوضوح وهو الشرط الأساسي للمحافظة على وحدة الشعب الجزائري.

فإن (م وث ج) يؤكد:

أ - جميع أولئك الذين يشاركون في الكفاح التحريري باللباس العسكري وبدونه متساوون وبالنتيجة لا توجد أولوية للسياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج.

جميع أعضاء (م وث ج) أعضاء عاملون.

2 - يظل هدف الثورة الجزائرية هو تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية لن تكون متناقضة مع المبادئ الأساسية للإسلام.

وقد امتنع عبان ودهيليس عن التصويت عند الاقتراع على مبدأ غياب فرق بين الداخل والخارج.

وانتقل (م وث ج) بعد ذلك إلى انتخاب الأعضاء ال 9 للجنة التنسيق والتنفيذ الذين انتخبوا بالإجماع:

عبان - عباس - بن طوبال - بوصوف - كريم - لمين - محمود - مهري - أوعمران .

وأخيرا منح (م وث ج) كامل السلطات للجنة التنسيق والتنفيذ بتعيين الأعضاء ال 20 الجدد في (م وث ج) عند اجتماعها القادم. ووضع الترشيحات لدى عباس الأكبر سنا خلال 48 ساعة من طرف أي عضو في (م وث ج) يعبر عن رغبته في ذلك.

رفعت الجلسة على الساعة 22 و30 د .

الرئيس الكاتب

فرحات عباس. محمد بن يحي

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة: .....أ

الفصل التمهيدي: الهيئات القيادية للعمل الثوري قبل 1956.....7

المبحث الأول: المنظمة الخاصة 1947:.....8

1. بوادر ظهور المنظمة الخاصة......8

2. تشكيلة هيئة الاركان بقيادة محمد بلوزداد......11

3. تشكيلة هيئة الأركان بقيادة حسين ايت احمد 13

4. تشكيلة هيئة اركان المنظمة الخاصة بقيادة احمد بن بلة: 14

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع الـ22. 15

1. اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954......15

2. اجتماع الـ 22 ونتائجه: 17

الفصل الأول: التنظيمات المنبثقة عن مؤتمر الصومام:.....23

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 23

1. أسباب وظروف انعقاد مؤتمر الصومام:.....23

.2 أهداف انعقاد المؤتمر: 24

3. ظروف ومكان انعقاد المؤتمر:.....25

4. أهم قرارات المؤتمر: 28
5. مصلحة الاستعمالات والتموين والتمويل والصحة: 32
المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى 1956 C.C.E 35
1. التعريف بلجنة التنسيق والتنفيذ ومهامها: 35
2. أعضاء اللجنة: 38
3. وجود اللجنة بالجزائر العاصمة وعلاقتها بالهيئات: 47
4. الوضع الذي عاشته اللجنة بالعاصمة: 49
الفصل الثاني: خروج لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج: 59
المبحث الأول: دواعي وكيفية خروج اللجنة من التراب الوطني: 59
1. دواعي خروج اللجنة: 59
أ. معركة الجزائر 1957: 59
ب. استشهاد العربي بن مهيدي: 62
2. كيفية خروج اللجنة: 65
المبحث الثاني: تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية ونشاطها (1957–1958). 66
1. تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية: 66
2. نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية: 68
 إجتماع القاهرة 20 أوت 1957: 68
3. دور لجنة التنسيق والتنفيذ في تأسيس الحكومة المؤقتة: O.P.R.A 83
4. أهم المشاكل التي تعرضت لها اللجنة. 85
أ. أحمد بن بلة ومؤتمر الصومام: 85
ب. أحمد مهساس والقاعدة الشرقية: 86
ج. اغتيال عبان رمضان: 88

خاتمة: 92
قائمة المصادر والمراجع: 94
الملاحق: 105

الملخص

تعد هذه الدراسة المتواضعة لموضوع خروج لجنة تنسيق والتنفيذ خارج التراب الوطني وأثرها على الثورة الجزائرية التي مثلت مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر المعاصر ومنعطفا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية التي قادت البلاد نحو الاستقلال، بحيث نجد ان منذ اندلا ع الثورة كانت هناك قيادة سياسية وعسكرية تمثلت في جبهة التحرير والثانية جيش التحرير الوطني، التي اتحدت وانطلقت من خلالها عمليات الثورة لتشمل كل ربوع الوطن واستطاعت لجنة الستة المنبثقة عن اجتماع الـ22 ان تضع الخطوط العريضة وتقسم البلاد والمهام، ثم انعقد مؤتمر 20 اوت 1956 الذي يعتبر نقطة تحول في تاريخها الذي ساهم في ظهور هياكل قيادية أبرزها المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ التي أعطت ديناميكية قصد تعزيز الكفاح المسلح لكن انبثقت مجموعة من المعارضات بين الداخل والخارج من اجل إلغاء قرارات هذا مؤتمر، وانبثقت لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى التي عبرت عن نضج سياسي وعسكري كبير بالإضافة الى لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية التي تكونت من أربعة عشر عضوا كان نشاطها خارج التراب الوطني. والحكومة المؤقتة فقد قدما تكامل بحيث الاولى كانت تدعم الثورة بجميع السبل والآليات المتاحة على الصعيدين الداخلي والخارجي واما الحكومة المؤقتة كانت تقوم بالتعريف بالقضية الجزائرية واستحلاب الدعم الضروري لها وكانت تعاني من مجموعة من المشاكل أهمها معارضة بن بلة وغيرها من المشاكل التي كانت تعطي نتائج بالسلب ولكن رغم ذلك تم تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

Summery

Breif study of the issue of the exit of the Coordination and Implémentation Commette outside of the national Algerian territory and its impact on the revolution, which represented an important period in the history of the modern Algeria ,it was substantial national Algerian movement which lead the country through independence ,we can notice that from the flare-up of the revolution ,there was a political and military leadership represented by liberation front and liberation army which flounce a revolution through the whole country and the six committee thet was created by 22 members meeting which decided to divide the country and the missions , then an evaluation conference took place in 20 August 1956 which considered as an important point that extremely contributed in the The emergence of leadership structures, most notably the National Council for the Revolution and the Coordination and Implementation Committee which gave dynamism in order to liberate the armed struggle ، however A group of oppositions appeared at inside the country and abroad in order to cancel the decisions of this conference, and the Implementation and Coordination Committee emerged, which showed great political and military maturity.In addition to the second coordinating committee which contained 14 members it's role was outside the country and the provisional government ،The first was supporting the revolution in all available ways and means at the internal and external levels. The interim government was defining the Algerian issue, but it was suffering from several problems, the most important one was the opposition of Ben Bella. Nevertheless, independence was achieved and national sovereignty was restored.